كلية الدراسات العليا

برنامج التاريخ

جهود الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية في فترة حكم الرئيس باراك أوباما

(2016-2008)

"The efforts of the United States towards the Palestinian cause during the term of President Barack Obama"

(2016-2008)

إعداد

صفاء إسماعيل المحاريق

إشراف الدكتور

عبد القادر جبارين

قَدَّمَتْ هَذِهِ الرِّسالَة اسْتِكْمالًا لِمُتَطَلَّبَاتِ نَيْلِ دَرَجَةِ الماجِسْتيرِ فِي التاريخ مِنْ كُلِّيَّةِ الدِّراساتِ العُلْيَا فِي جامِعَةِ الخَليلِ، فِلَسْطين

2020 م - 1441هـ

إجازة الرسالة

جهود الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية في فترة حكم الرئيس باراك أوباما (2008-2016)

إعداد

صفاء اسماعيل المحاريق

إشراف

د. عبد القادر جبارين

نوقشت هذه الرسالة يوم الأثنين بتاريخ: 2020/11/02 م، وأجيزت من أعضاء لجنة المناقشة

	أعضاء اللجنة	الصفة	التوقيع
1.	د. عبد القادر جبارين	مشرفاً ورئيساً	
2.	د. نعمان عمرو	ممتحناً خارجياً	
3.	د. عمر شلبي	ممتحناً داخلياً	

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة ... إلى من زينت حياتي بضياء البدر، وشموع الفرح ... إلى من منحتني القوة والعزيمة؛ لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي ... إلى من علمتني الصبر والاجتهاد، إلى الغالية على قلبي ... أمي.

إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار ... أبي.

إلى زوجي وشريك حياتي وأطفالي الأعزاء.

إلى إخواني وأخواتي العزيزات حفظهم الله.

إلى كل العائلة الكريمة، وزملاء الدراسة

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أمرنا بالعلو ورفعنا به، وله الحمد أن أنعم علينا بإتمام هذا البحث المتواضع، وألهمنا الصبر والعزيمة على السير في طريق العلو والعلماء، فلله الحمد والشكر دائمين ما دامت السموات والأرض.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم، والتقدير العميق إلى أستاذي المشرف الدكتور عبد القادر جبارين، على جهوده الكبيرة وبصماته الواضحة في هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الكرام في قسم التاريخ في جامعة الخليل الذين كان لهم فضل توجيهي وإرشادي خلال فترة الدراسة، وأخص بالذكر الدكتور محمد العلامة، والدكتور خلقي خنفر، والدكتور محمد العدارية رئيس قسم التاريخ.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة كانت لها أثر طيب في هذا البحث.

فلهم جميعا مني خالص الشكر والتقدير والاحترام.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ت
فهرس المحتويات	ث- ح
ملخص الدراسة	خ
المقدمة	د - ر
هيكلية الدراسة	ر- ز
مشكلة الدراسة	ز- س
فرضيات الدراسة	س
تساؤلات الدراسة	س
حدود الدراسة	ش
منهجية الدراسة	ش
الدراسات السابقة	ص- ط
التمهيد: محددات صنع السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط	
المؤسسات الأمريكية ودورها في صنع السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط	2
1. الكونغرس الأمريكي	2- 4
2. جامعات الضغط	4- 6
3. الرأي العام	7- 11
4. اللوبي الصهيوني	11- 12
الفصل الأول: سياسة أوباما تجاه قضايا الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية في الفترة الرئاسية الأولى (2008-2012)	
1. 1 لمحة تاريخية عن حياة باراك أوباما حتى وصوله إلى سدة الحكم	14- 20
2. 1 خطابات أوباما	20 - 24

3. 1 سعي الإدارة الأمريكية لاستئناف عملية السلام 24- 28
4. 1 العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2009 وموقف أمريكا من هذا العدوان 28- 29
4. 1. 1 أهداف العدوان 29- 31
4. 1. 2 أهداف المقاومة من الحرب 31- 32
5. 1 الموقف الأمريكي من العدوان 32- 36

الفصل الثاني: سياسة باراك أوباما تجاه القضية الفلسطينية خلال الفترة الرئاسية الثانية (2012-2016م)

1. 2 الفترة الرئاسية الثانية لأوباما 39- 46
2. 2 ردود الفعل العربية على فوز أوباما 46- 47
3. 2 سياسة أوباما تجاه القضية الفلسطينية 47- 52
4. 2 ردود الأفعال الإسرائيلية والفلسطينية على مبادرة جون كيري
4. 2. 1 ردود الفعل الإسرائيلية 52- 53
4. 2. 2 ردود الفعل الفلسطينية 53- 54
5. 2 العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 54- 57
5. 2. 1 أهداف العدوان 58- 59
6. 2 الموقف الأمريكي من العدوان على غزة 60- 65

الفصل الثالث: موقف باراك أوباما من عملية السلام

3. 1 تعثر عملية السلام 67- 72
3. 2 تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية فشل المفاوضات 73- 74
3. 3 دعم الولايات المتحدة لإسرائيل في عدوانها على قطاع غزة 75- 76
3. 4 سعي إسرائيل الحثيث والمستمر بمصادرة الأراضي وإنشاء المستوطنات وموقف أمريكا من ذلك 77- 79
3. 5 الموقف الأمريكي من الاستيطان 79- 80
3. 6 موقف الولايات المتحدة من طلب الرئيس الفلسطيني الحماية للشعب 80-83

الفلسطيني
3. 7 الخلافات الشديدة بين أوباما ونتنياهو حول الملف الإيراني في أواخر عهد أوباما وأثر ذلك على عملية السلام 83-87
3. 8 المبادرات الأمريكية لحل الصراع العربي الإسرائيلي 87- 88
3. 9 قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 بخصوص المستوطنات 88- 91

الخاتمة: النتائج والتوصيات

أولا: النتائج 94 – 96
ثانيا: التوصيات 96
قائمة المصادر والمراجع 97- 126
المُلخص باللغة الانجليزية 127-128

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة المآلات التي وصلت إليها القضية الفلسطينية في فترة الرئيس باراك أوباما بين عامي (2008– 2016)، والتي وعد في أكثر من مقام بتصحيح السياسة الأمريكية تجاه القضية، ومخالفة من سبقوه من الرؤساء في إيجاد حل سلمي يفضي إلى حل الدولتين.

فكان هدف هذه الدراسة هو التعرف على دور السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الرئيس باراك أوباما. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام منهاجين من مناهج البحث العلمي، هما: المنهج التاريخي التحليلي؛ لتتبع الموقف الأمريكي من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي خلال فترة الدراسة، وبيان مدى جدية وقدرة الإدارة الأمريكية على إيجاد حل يلبي الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية، والمنهج الاستقرائي؛ لقراءة المصادر والتحليلات والخطابات التي تتصل بموضوع الدراسة وتخدم هدفها. وقد خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: لم تختلف الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس أوباما عن سابقتها في التعامل مع القضية الفلسطينية، والمتمثل في انحيازها لإسرائيل فيما تقوم به من: حروب ضد الشعب الفلسطيني وزيادة الاستيطان ومصادرة الأراضي، إضافة إلى استمرار دعمها على كافة الأصعدة: العسكرية والمالية والسياسية، وكذلك استخدام حق النقض (الفيتو) أمام الفلسطينيين في الحصول على حقوقهم المشروعة، وفي إدانة إسرائيل فيما ترتكبه من جرائم وممارسات ضد الفلسطينيين، ولعل أهم تلك النتائج هي خيبة آمال الفلسطينيين في إدارة أوباما التي علقت عليها في الضغط على إسرائيل؛ من أجل حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967. وتوصي الباحثة بضرورة تتبع السياسة الأمريكية في تعاملها مع القضية الفلسطينية؛ لمعرفة مدى الخطوات الجدية التي تتخذها الإدارات المتعاقبة في حل قضية فلسطين، وكذلك دراسة دور السياسة العربية والأنظمة في تعاملها مع قضية فلسطين، وما تقدمه من دعم على كافة الأصعدة.

المقدمة

تعتبر القضية الفلسطينية من أكثر القضايا المهمة والمعقدة في منطقة الشرق الأوسط، واعتبرت محط اهتمام للسياسة الخارجية الأمريكية المتعاقبة، لكن هذه المرة جرى تغيير تاريخي في السياسة الأمريكية بوصول الرئيس باراك أوباما ذو البشرة السوداء من أصول أفريقية الى سدة الحكم، وهذا شيء جديد لم تشهده الدولة الأمريكية من قبل، فخلال حملته وعد أوباما بتصحيح العلاقات بين الفلسطينيين والأمريكيين، وخاصة أن السياسة التي كان يتبعها الرئيس السابق جورج بوش بحق القضية الفلسطينية ظالمة.

يرى أوباما منطقة الشرق الأوسط مهمة لدى السياسة الخارجية؛ لذلك حظيت باهتمام زائد في فترة حكمه بين عامي (2008–2016) وظهر اهتمامه بذلك من خلال الخطابات التي ألقاها في أنقرة والقاهرة، إذ لا يمكن فهم طبيعة هذه السياسة إلا بعد فهم المراكز والمؤسسات الموجودة في الدولة، والتي لها تأثير واضح في صنع القرارات الأمريكية، والمرتبطة بمنطقة الشرق الأوسط تحديداً.

ولا يغفل عن أحد أن الدولة الأمريكية تضع الاهتمام بمصالحها الخاصة على سلم الأولويات، وفوق كل شيء؛ لذلك فهي تحتاج إلى شخص يحقق مصالحها، وبالنظر إلى تصريحات أوباما ووعوده أثناء حملته الانتخابية في تغيير سياسة أمريكيا المحلية والدولية، من خلال الحوار والاستقرار العسكري، أصبح الشعب يتطلع على أنه الرئيس الذي طال انتظاره في تحقيق أحلامه وطموحه إلا أن تلك الآمال بقيت نظرية والدليل حجم المساعدات الضخمة التي قدمتها أمريكا لإسرائيل ففي 2010 بلغت 1,2مليار دولار، وفي عام 2014كشفت صحيفة ′غلوبس′ العبريّة، المتخصصة في الشؤون الاقتصاديّة، أنّ حجم المساعدات الأمريكيّة لإسرائيل بلغ في ذلك العام 3.6 بليون دولار؛ منها 268.7 مليون دولار مخصصة لتطوير وإنتاج

منظومات الاعتراض الصاروخي، ومساعدة منفصلة بقيمة 235.3 مليون دولار لشراء بطاريات إضافية من منظومة (القبة الحديدية) ،و2016بلغت 38مليار دولار إذ اعتبرت اكبر مساعدة تقدمها أمريكا لإسرائيل.[1]

وعلى الصعيد الآخر وخلال إدارة أوباما، نجد أن إسرائيل شنت ثلاث حروب ضد قطاع غزة؛ بذريعة وقف الهجمات الصاروخية من غزة والحفاظ على كيانها، كما كانت الساحة الفلسطينية فرصة للمسؤولين الإسرائيليين لإثبات وجودهم، فكان وقع تلك الحروب مؤلماً على أبناء الشعب الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة؛ بسبب أن رد إسرائيل على أن سبب الحرب في كل مرة هي الصواريخ التي كانت تطلقها المقاومة من قطاع غزة تجاه بلداتها، وأنها تشكل خطراً على أمنها، ولم تتوقف عند حد بيان الأسباب، وإنما كانت تُظهر صور المقاومة في غزة بأنها سبب في عدم التهدئة وعد الاستقرار، مع أن الحقيقة أن الصواريخ التي تطلق من غزة عبارة عن ردت فعل حول اعمال إسرائيل العدوانية مثل الاغتيالات ، فكانت الحرب الأولى عام 2008م، والحرب الثانية عام 2012م والتي اغتيل فيها قائد حماس أحمد الجعبري، أما الحرب الثالثة فكانت في عام 2014م والتي اعتبرت من أكثر الحروب دموية واستمرت 51 يوماً.

وعلى الرغم من أن العدوان الأول على القطاع الذي وقع عام 2008 حدث خلال الفترة الانتقالية للولايات المتحدة، فإن موقف الولايات المتحدة من هذه الهجمات الإسرائيلية مؤيد لإسرائيل، وقد برر أوباما الهجوم الإسرائيلي على غزة بأنه دفاع عن النفس، وضد الصواريخ التي تطلقها المقاومة تجاه المدن الإسرائيلية، وكانت الولايات المتحدة في نفس الوقت لا تريد أن تصل إسرائيل في العملية العسكرية في قطاع غزة إلى مرحلة التوسع، فجاء تدخل الولايات المتحدة متأخر جدًا، إذ قامت بإجراء اتصالاتها لوقف الحرب، وبعد فترة من العدوان توقف العدوان على قطاع غزة.

[1] بالمال والسلاح والسياسة: حقائق عن الدعم الأمريكي لإسرائيل منذ عقود، الاثنين 6 أغسطس 2018 /https://www.qposts.com

وما إن استلم أوباما الحكم عين السيناتور جورج ميتشل مبعوثا خاصا للسلام في الشرق الأوسط، وبدأ المفاوضات خلال عدة جولات قام بها، ثم توقفت نتيجة رفض إسرائيل تجميد الاستيطان، فقدمت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الحلول لعملية السلام والتسوية السلمية للصراع بين إسرائيل وفلسطين، لكنها لم تنحرف عن موقفها من لقاء إسرائيل مقابل التزامها تجاه الشعب الفلسطيني، لذلك عندما تولى باراك أوباما منصبه ابتهج الفلسطينيون على أمل تحقيق التغيير من خلال إقامة دولة فلسطينية وحل النزاع بين الطرفين.

وهذا يدلل على وجود تناقضات في سياسة إدارة أوباما تجاه إسرائيل، فبالرغم من كل ما تظهره أمريكا من أنها تقف الى جانب الفلسطينيين إلا أن مصلحتها العليا تكمن في قوة إسرائيل وسيطرتها على المنطقة، فنجد أنها قامت بمعارضة بناء إسرائيل للمستوطنات، غير أنها لم تمارس الضغط على إسرائيل، بل ولم تصوت ضد قرار البناء في مجلس الأمن الدولي رقم 2334.

هيكلية الدراسة:

قامت الباحثة بتقسيم هذا البحث إلى: مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، حيث تطرقت الباحثة في المقدمة إلى: محددات السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، كما تم الحديث عن الكونجرس الأمريكي، وجماعات الضغط، وكذلك الرأي العام، ومؤسسات الفكر والرأي، بالإضافة إلى الحديث عن اللوبي الصهيوني ودوره في صنع القرار الأمريكي.

أما فصول البحث، فقد جاء الفصل الأول تحت عنوان: (سياسة أوباما تجاه قضايا الشرق الأوسط)، حيث تم إعطاء لمحة تاريخية عن باراك أوباما حتى وصوله إلى سدة الحكم، والحديث عن خطابه في

أنقرة، والقاهرة، كما تناول سعي الإدارة الأمريكية لاستئناف عملية السلام، وتم تناول العدوان على غزة 2012، وموقف أمريكا من هذا العدوان، وتناول المبادرات المصرية للوصول إلى تهدئة بين الطرفين.

أما الفصل الثاني: فقد تطرقت فيه الباحثة إلى سياسة باراك أوباما تجاه القضية الفلسطينية خلال الفترة الرئاسية الثانية (2012–2016)، متضمناً ردود الفعل العربية على فوز أوباما، كما احتوى على رود الأفعال الإسرائيلية والفلسطينية على مبادرة جون كيري، وتناول بداية العدوان على غزة 2014، و الموقف الأمريكي من العدوان على غزة.

أما الفصل الثالث والذي حمل عنوان: (مواقف باراك أوباما من عملية السلام)، حيث تم تسليط الضوء فيه على تعثر عملية السلام، وتحميل السلطة الوطنية مسؤولية فشل المفاوضات، ودعم الولايات المتحدة لإسرائيل في عدوانها على قطاع غزة، وتناول أيضا سعي إسرائيل الحثيث والمستمر بمصادرة الأراضي وإنشاء المستوطنات وموقف أمريكا من ذلك، وموقف الولايات المتحدة من طلب الرئيس الفلسطيني الحماية للشعب الفلسطيني، والخلافات الشديدة بين أوباما ونتنياهو حول الملف الإيراني في أواخر عهد أوباما، وأثر ذلك على عملية السلام، والمبادرات الأمريكية لحل الصراع العربي الإسرائيلي، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 بخصوص المستوطنات.

وفي خاتمة البحث، ذكرت فيها الباحثة أهم النتائج التي تم توصلت إليها خلال البحث، بالإضافة إلى التوصيات التي تقترحها للباحثين والدراسين في ذات المجال.

مشكلة الدراسة:

تظهر إشكالية الدراسة بتزايد اهتمام الإدارة الأمريكية في عهد أوباما بإسرائيل، وتأييدها بما تقوم به، وتقديم المساعدات المادية والعسكرية لها؛ للحفاظ على أمنها، وذلك على حساب الشعب الفلسطيني، رغم

الوعود التي قطعها على نفسه بإيجاد حل للصراع الدائر بين إسرائيل وفلسطين خلال فترة حكمه بين عامي (2008–2016). وبناء على تلك الإشكالية، فإن الباحثة تضع التساؤلات التالية:

1. هل استطاعت الإدارة الأمريكية في عهد أوباما أن تثبت حسن نيتها وإحداث تغيير تجاه القضية الفلسطينية؟ وتغيير صورتها أمام العالم الإسلامي؟
2. هل كان لمحددات السياسة الأمريكية دور رئيسي بالتأثير على قرارات الإدارة الأمريكية التي كان يتم اتخاذها تجاه الشرق الأوسط؟
3. هل التزم أوباما بالوعود التي قطعها في خطابه بالقاهرة للفلسطينيين أم بقي منحازا الى جانب إسرائيل كباقي أسلافه؟

فرضيات الدراسة:

1) تفترض الدراسة أن أوباما كانت لديه نوايا حسنة لإيجاد حل للقضية الفلسطينية، والدليل: أنه جعل ملف السلام من أهم القضايا على جدول أعماله بعد توليه الرئاسة، وتعين السيناتور جورج ميتشل ليكون مبعوثا للسلام في الشرق الأوسط، والذي يزيد تأكيده على صنع السلام تعين جون كيري وزيراً للخارجية خلال ولايته الثانية؛ للمضي قدماً في إيجاد حل للقضية الفلسطينية العالقة منذ سنوات.

2) تفترض الدراسة أن الضغوطات التي مورست على أوباما من قبل المؤسسات الأمريكية جعله يغير مسار عمله تجاه القضية الفلسطينية.

تساؤلات الدراسة:

1- هل استطاع أوباما إحداث تغيير في إيجاد تسوية بين الطرفين؟

2- هل استطاع أوباما ممارسة الضغط على إسرائيل، وخاصة في عدوانها على غزة؟

3- هل نجح كلا من ميتشل وكيري في تحقيق السلام بالشرق الأوسط أم لا، ولماذا؟

4- هل كان العدوان على غزة فعلا بسبب الصواريخ التي تم إطلاقها من قطاع غزة أم هناك أسباب غير معلنة؟

5- هل كان للولايات المتحدة الأمريكية دور في دعم إسرائيل بالعدوان الذي قامت به على غزة؟

حدود الدراسة (الزمنية والمكانية):

الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة التي حكم فيها الرئيس الأمريكي باراك أوباما من عام 2008 حتى نهاية 2016م.

الحدود المكانية: تبني الباحثة موضوعات الدراسة بما يدور على الساحة الفلسطينية من أحداث وتقديرات للموقف، وبما يتم صناعته في أروقة الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أن الدراسة تقوم على البحث عن دور السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهجين: الأول: المنهج التاريخي التحليلي؛ وذلك لتتبع الموقف الأمريكي من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي خلال فترة رئاسة باراك أوباما، وبيان مدى جدية وقدرة الإدارة الأمريكية على لعب دور نزيه ومؤثر في المنطقة؛ من أجل إيجاد حل سلمي يلبي الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية. والثاني: المنهجي الاستقرائي؛ وذلك لقراءة المصادر والمراجع والمواقع والخطابات المتعلقة بقضية البحث، إذ تساعد الباحثة على فهم أبعاد المواقف السياسية وتحليلاتها وتقديرات أهل الاختصاص في ذلك.

الدراسات السابقة:

1) دراسة أحمد جواد الوادية (2009): السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضّية الفلسطينية (2001-2008)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر-غزّة:

تناولت الدراسة محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضّية الفلسطينية في عهد الرئيس جورج بوش الابن (2001-2008)، ومناقشة أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001، وتأثيرها على القضّية الفلسطينية، والمبادرات الأمريكية لحل القضّية الفلسطينية بعد أحداث 11 أيلول، والموقف الأمريكي من انتخاب محمود عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية، وموقفها من نجاح حركة حماس بالانتخابات التشريعية، كما ناقشت دور الولايات المتحدة في مفاوضات الحل النهائي بعد مؤتمر أنا بوليس، وانتهاء ولاية الرئيس جورج بوش الابن دون تحقيق أي نتائج تذكر مع الوقوف على أسباب ذلك.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثة بدراستها لمحددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، والمواقف الأمريكية من حل القضية الفلسطينية، ولكن في فترة الرئيس جورج بوش، بينما دراسة الباحثة تناولت المحددات الأمريكية فترة الرئيس اوباما، كما تناولت الدراسة موقف باراك أوباما من المفاوضات وعمليات السلام التي كان يجريها.

2) دراسة يوسف حمودة، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضّية الفلسطينية خلال عهدة الرئيس أوباما (2008-2016)، إشراف حسام الدين بوعيسي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (2016-2017).

تناولت الدراسة كيف استطاعت الولايات المتحدة أن تفرض نفسها كوسيط في عملية التسوية السياسة السلمية للصراع "الإسرائيلي- الفلسطيني) طيلة العقدين الماضيين أي ابتداء من اتفاقية أوسلو عام 1993م الموقعة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وإسحق رابين رئيس الوزراء الصهيوني وبيل كلنتون الرئيس

الأمريكي، وبروز السلوك السياسي الأمريكي الداعم لإسرائيل بوضوح في ظل إدارة الرئيس جورج بوش الابن خلال الفترة (2001–2009)، ولكن بعد انتخاب باراك أوباما رئيس للولايات المتحدة الأمريكية اتخذت الإدارة الأمريكية منحنى جديدا لتحسين صورة الولايات المتحدة في العالم العربي والإسلامي، والعلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وتسليط الضوء على منطقة مهمة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية خاصة من ناحية غناها وموقعها الاستراتيجي.

وتأتي رسالة الباحثة مكملة لهذه الدراسة: بحيث تعرض محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، والموقف الأمريكي من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي يدور في الشرق الأوسط منذ عقود، وأثره على المنطقة، وتختلف دراسة الباحثة بأنها سلطت الضوء على العدوان الإسرائيلي على غزة خلال حروبه الثلاث، والموقف الامريكي من العدوان الذي لحق بقطاع غزّة فترة حكم أوباما من (2008–2016)، ودوره في عملية السلام من خلال حل الدولتين، وإيقاف الاستيطان لإكمال المفاوضات بين الطرفين.

3) دراسة سعد شاكر شلبي2013، بعنوان: "الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط".

بينت الدراسة مواقف الرئيس الأمريكي باراك أوباما تجاه قضايا الشرق الأوسط، وكان هذا بعد النظرة السيئة للولايات المتحدة خلال الحقبة الماضية لعهد أوباما؛ بسبب السياسات التي اتبعتها إدارة الرئيس جورج بوش الأب، كما تحدثت عن الجانب الاقتصادي والأمني للاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط.

وبعد استعراض الدراسات السابقة، فإن دراسة الباحثة تتفق معها في وتختلف في بعض الأمور منها:

1. دراسة محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية.
2. دراسة الموقف الأمريكي الواضح والداعم لإسرائيل في جميع قراراتها.

وتختلف: في أن الدراسات السابقة تناولت فترات مغايرة لفترة دراسة الباحثة، أي أن الباحثة سوف تتناول موقف الولايات المتحدة وسياستها تجاه القضية الفلسطينية في فترة حكم باراك أوباما التي امتدت بين عامي (2008– 2016)، كما أنها سوف تتناول القضايا السابقة من زوايا أخرى؛ وذلك لاختلاف الظروف والأوقات والساسة أنفسهم.

التمهيد

محددات صنع السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط

المؤسسات الأمريكية ودورها في صنع السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط

1. **الكونجرس الأمريكي**
2. **جماعات الضغط**
3. **الرأي العام**
4. **اللوبي الصهيوني**

المؤسسات الأمريكية ودورها في صنع السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط

لقد استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تفرض نفسها على الساحة الدولية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن؛ وذلك بفضل قوتها الاقتصادية والعسكرية الهائلة، وأصبحت تعد القطب الأهم في النظام الدولي الحالي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989م، والقوة الخارجية ذات النفوذ الأقوى في العالم والمنطقة العربية، وعليه لا يستطيع المتتبع للسياسة الأمريكية رسم صورة واضحة لهذه السياسة إلا من خلال فهم المراكز والمؤسسات المؤثرة في صنع القرار الأمريكي، ولا سيما الجانب الذي يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، ونستعرض بعض هذه المؤسسات:

1. الكونجرس الأمريكي:

يعد الكونغرس الأمريكي من المؤسسات المؤثرة في صنع السياسة الأمريكية، إذ أنشئ نتيجة للاتحاد الفدرالي، بعد إقرار دستور عام 1789م[1]، وتنص المادة الأولى من الفقرة الأولى في الدستور الأمريكي على أن: "تحول جميع السلطات التشريعية إلى كونغرس الولايات المتحدة الذي يتألف من مجلس للشيوخ وآخر للنواب".[2]

ويعتبر الكونجرس ثاني أكبر المؤثرين في مجال السياسة الخارجية بعد الرئيس، كما منح الدستور الكونجرس سلطات أمنية ووطنية مهمة،[3] إضافة إلى إعطائه سلطة إعلان الحرب، إذ يتمتع الكونجرس بهذه الصلاحية بناءً على المادة 8 من الدستور، فتمنحه هذه المادة أحقية معينة في هيكل الجيش واستخدامه، إلا أن في بعض الأحيان يشترط أن يتم موافقة ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ،[4] كما أن للكونجرس دورا في التأثير على القرارات التي يصدرها الرئيس في برامج السياسة الخارجية من خلال لجان مجلسية: (لجنة العلاقات

---

[1] العيثاوي، ياسين محمد، **السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية**، 41

[2] وعن بنود الدستور الأمريكي ومواده وصلاحيات الرئيس، ينظر: وزارة الخارجية الأمريكية، **دستور الولايات المتحدة الأمريكية** (واشنطن : شركة وورلد بوك أنك: 2000)، 19

[3] AN ELECTRONIC JOURNAL OF THE U.S. DEPARTMENT OF، **U.S.FOREIGN POLICY U.S.FOREIGN** ،p19 STATE

[4] Jim Webb ،**LEGISLATIVE IRRELEVANCE The Fading Role of Congress in Foreign-Policy Decision Making by** ، p8

الخارجية في مجلس النواب، ولجان كل من القوات المسلحة، ولجنة المساعدات، ولجان الاستخبارات في مجلس الشيوخ). [1]

ويحدد الدستور الفدرالي طبيعة تكوين الكونجرس الأمريكي، ويتألف مجلس النواب من 435 عضواً، والتكوين يعتمد على المنطقة الانتخابية، حيث إن مدة العضوية عامان، أما مجلس الشيوخ فيتكون من 100 عضو، وتبلغ مدة العضوية ست سنوات، ويتم استبدال ثلث أعضاء المجلس كل عامين[2]، وللكونجرس مهام أخرى على رأسها التشريعية؛ لأنه يتمتع بصلاحيات وحرية مطلقة في سن التشريعات، ولا يقيده في ذلك إلا ما ورد في الدستور عن الحقوق الأساسية للأفراد والولايات، فيجب على الكونجرس أن يلتزم بالدستور في حال سن التشريعات؛ لكي يتجنب الاستئناف والتجميد بسبب عدم الدستورية.[3]

وأُعطي الكونجرس صلاحية جمع وإنفاق الأموال، وذلك بعد دراسة متطلبات اتخاذ القرار المناسب لتخصيص الأموال اللازمة للتنفيذ، ويستطيع الكونجرس من سلطته في هذا المجال منح بعض المال بشكل جزئي أو كلي؛ لتنفيذ سياسات خارجية معينة، بناءً على سلطته في هذا المجال[4]، وعليه تعتبر سلطة الكونجرس محدودة في ميدان السياسة الخارجية بالمقارنة مع سلطة الرئيس، رغم ذلك كان للكونجرس تأثير واضح على السياسة الخارجية اتجاه الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وذلك بتقديم الدعم المالي والعسكري لإسرائيل اذ يقارب الدعم الأمريكي الذي تلقّته "إسرائيل"، منذ احتلال فلسطين عام 1948 وحتى 2017، من الـ 130 مليار دولار، بحسب التقديرات الرسمية، إلا أن تقديرات أخرى تقول أنها وصلت إلى 270 مليار دولار ، وكل هذا الدعم من أجل أن تبقى إسرائيل متفوقة نوعياً على الجيوش المجاورة،[5] وتستغل إسرائيل الدعم المالي الذي تقدمه الولايات المتحدة في إقامة المستوطنات بالأراضي المحتلة،[6] كما تستخدم الأسلحة في قمع الشعب الفلسطيني، وتهديد الدول العربية، خاصة تلك التي لم تتوصل إلى اتفاق سلام معها، أو تدعم المنظمات التي تعتقد إسرائيل أن أمنها مهدد بسببها. [7]

---

[1] العلي ، محمود أنس، **السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط**،76
[2] عودة ، زمن ماجد، **السياسة الأمريكية تجاه المغرب العربي وآفاقها المستقبلية**، 8
[3] الجمل، يحيى ، **الأنظمة السياسية المعاصرة**، 177
[4] شرعان، عمار وآخرون ، **الشرق الأوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الأمريكية**، 80
[5] **في 7 عقود.. كم دفعت واشنطن لتعزيز إسرائيل عسكرياً واقتصادياً؟**، الأربعاء 2018/3/14 https://alkhaleejonline.net
[6] شرعان، عمار وآخرون، **الشرق الأوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الأمريكية** ، 80
[7] معروف ، خلود ناجي ، **دور المحددات الداخلية في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية حيال القضية الفلسطينية** ، مجلة مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد 1 ، 2006 ،3

وتتلقى الإدارة الأمريكية دعماً كبيراً من الكونجرس في إقرار الدعم المالي والسياسي والعسكري لإسرائيل؛ وذلك لأن الدعم الاقتصادي والعسكري الذي يقدمه الكونجرس لإسرائيل يعتبر من الأدوات الفعالة في نشر النفوذ الأمريكي في المنطقة العربية، مثل: الدور الذي لعبته أمريكا بتوقيع مصر للمعاهدة مع إسرائيل في عام 1979، وإنهاء حالة الحرب معها رسمياً، كما أن المساعدات التي تلقتها إسرائيل من أمريكا ساعدتها في التخلص من آثار الحروب، واستمرار تلك المساعدات جعلت إسرائيل تحافظ على تفوقها على الدول العربية المحيطة بها.

2. جماعات الضغط:

هي الجماعات التي تضم أفراداً لديهم توجهات مشتركة ومتماثلة بشأن موضوع أو قضية محددة، ويحاولون التأثير في قرارات الحكومة بشأن موضوع أو قضية محددة، يجمعها مصلحة مشتركة[1]، ويستعمل مصطلح جماعات الضغط (pressure groupe)، وكذلك اللوبي (lobbies) بشكل واسع للدلالة على الجماعات والمنظمات الحكومية التي تمارس ضغطاً في عملية صنع السياسة[2]، ولجماعات الضغط تأثير على سياسة الحكومة، من خلال ممارسة الضغط على المؤسسة السياسية، والتي لها دور أساسي في عملية صنع السياسات العامة، وخاصة في النظام السياسي الأمريكي[3]، كما تؤثر في الرأي العام من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمشاهدة، وهذا واضح من موقف جماعات الضغط في معارضة أو مساندة المرشحين للمناصب العامة سواء على مستوى الرئاسة أو البرلمان أو الانتخابات الشعبية، فهي تسعى لتأثير على مخرجات العملية السياسية، عن طريق524ق فرض مطالب على النظام السياسي.[4]

ويظهر تأثير جماعات الضغط بشكل واضح في النظام السياسي الأمريكي، حيث تتشكل من مجموعة كبيرة من الجماعات القومية، والتي لها وجهات نظر سياسية معينة تؤثر في صنع السياسة الأمريكية بصورة مباشرة وغير مباشرة :[5]

---

[1] الديني، عمر حمد أمين، **دور جماعات الضغط في عملية صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية**، العدد4،آب 2017، 242

[2] نصيف ، أنماط لطيف، **جماعات الضغط اليهودي في أربع إدارة أمريكية (تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية)**، 16

[3] kogan .maurice ،M.E .Hawkesworth ،**Encyclopedia of Government and Politics**، Volume 1(New York:Routledge ، 1992) p377.

[4] الخطيب، حسن عارف، **السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (1993- 2001)**، 64، ربيع، محمد عبد العزيز، **صنع السياسة الأمريكية والعرب**، 144

[5] **الجماعات الضاغطة قوة محركة في لعبة الأمم**، جريدة البناء، العدد 1825،السنة السابعة،الثلاثاء،7 تموز 2015؛ السعودي، هالة أبو بكر، **السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي(1967-1973)** ،102

1) الأساليب المباشرة:

أ. إجراء المقابلات الخاصة مع المسؤولين الحكوميين، من خلال اجتماع أحد أعضاء جماعات الضغط مع أحد أعضاء الكونجرس أو مسؤول، وعادة ما ينقل أعضاء جماعات الضغط في هذا الاجتماع حججهم حول قضية معينة.[1]

ب. التأثير على صاحب القرار من خلال القيام بشهادة أمام لجان الكونجرس أو الأجهزة التنفيذية.

ت. مساعدة المشرعين في تقديم المشورة القانونية.

ث. إقامة العلاقات الاجتماعية مع المشرعين.

ج. مناقشة ما يمكن تقديمه من إسهامات في الحملة الانتخابية.

ح. تقديم المذكرات الموجزة للتأثير على قرارات القضاة.

2) الأساليب غير المباشرة:[2]

أ. تعبئة الرأي العام للضغط على صانعي القرار.

ب. خلق اتجاه معين يؤثر على صانعي السياسة؛ لإقناعهم بقرار معين.

ت. اتصال مباشر مع الرئيس ومسؤولي البيت الأبيض.

3. الإعلانات في المجلات والصحف

تؤثر جماعات الضغط على العديد من قضايا السياسة الخارجية، وخاصة تلك المتعلقة بالسياسة الأمريكية بشأن الصراع العربي الإسرائيلي، حيث حظيت باهتمام كبير أكثر من أي صراع آخر، فجماعات المصالح الإسرائيلية نشطة من أجل تيسير السياسة الأمريكية لصالح المصالح الإسرائيلية، فهذه الجماعات استطاعت أن تقنع الرأي العام الأمريكي أن المصالح الأمريكية الإسرائيلية واحدة،[3] وبذلك أصبح دعم إسرائيل وحماية أمنها إحدى القضايا الرئيسة في السياسة الخارجية الأمريكية؛ وهذا ناتج عن قوة جماعات

[1] Janda، K. / Berry J. /Goldman، J. (1992). "**The Challenges of Democracy: Government in America**". Third Edition، Houghton Mifflin Company، USA. 1992، p252

[2] السعودي، هالة أبو بكر، **السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (1967-1973)** ،102؛ شرعان، عمار وآخرون، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001-2018)** ،90

[3] السعودي، هالة أبو بكر، **السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (1967-1973)**، 102

الضغط الصهيونية في دوائر صنع القرار الأمريكي، وتحاول هذه الجماعات إقناعها بأن إسرائيل شريك استراتيجي في الشرق الأوسط.[1]

كما يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية تنظيم يهودي صهيوني معقد، وغالباً يصور إسرائيل على أنها تجربة مشابهة للتجربة الأمريكية من أجل ترسيخ القواسم المشتركة التي تجمعهم،[2] من خلال عدة مؤسسات منها:

1- لجنة الشئون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك): وهي منظمة أمريكية يهودية، وهي معتمدة ومسجلة كجماعة ضغط (لوبي) رسمية بهذه الصفة، لدى مجلس النواب والشيوخ مع جميع الحقوق والواجبات التي تنص عليها أحكام القوانين الأمريكية المتعلقة بالجماعات الضاغطة،[3] وتم تأسيسها عام 1954 والتي تعرف بـ (AIPAC) وهو اختصار للمسمى (American– Israeli Public Affairs committee).[4]

أما مجال عملها فهو الضغط على الكونجرس، والتأثير على القرارات الأمريكية المتعلقة بإسرائيل والشرق الأوسط، بحيث لا يؤثر على المصالح الإسرائيلية،[5] كما تتعامل إيباك بشكل مباشر مع الفروع التنفيذية للحكومة الأمريكية؛ بغرض تسهيل المساعدات لإسرائيل.[6]

2- مؤتمر المنظمات اليهودية الأمريكية: وهو مسؤول عن تنظيم أنشطة ما يزيد عن 30 جماعة يهودية حول مسائل السياسة الخارجية، وفي أغلب الأوقات يرأسها وفد من زعماء اليهود عند اجتماعهم بصانعي السياسة الخارجية أو أعضاء الجهاز التنفيذي؛ لمناقشة مشاكل الشرق الأوسط .[7]

---

[1] شرعان، عمار وآخرون ، **الشرق الأوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الأمريكية**، 86

[2] شرعان، عمار وآخرون، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001-2018)** ،91

[3] David Howard Goldberg، **Foreign policy and Ethnic interest Groups : American and Canadian Jwes Lobby for** Israel (Estport، C.t. Green Wood press، 1990)، p. 16

[4] المسيري، عبد الوهاب، **اليد الخفية" دراسات في الحركات اليهودية الهدامة والسرية**،247

[5] معروف، خلدون ناجي، **دور المحددات الداخلية في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية حيال القضية الفلسطينية**، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد 1 ، 2006 ،7

[6] David Howard Goldberg، **Foreign policy and Ethnic interest Groups : American and Canadian Jwes Lobby for Israel** (Estport، C.t. Green Wood press، 1990)، p. 16

[7] الوادية، أحمد جودية، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001- 2011)**،47؛ السعودي، هالة أبو أبو بكر، **السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (1967-1973)**، 104

4. الرأي العام:

يعد الرأي العام من وسائل التعبير عن الرأي عند الناس، والتي عرفت منذ القدم فيُعرف الرأي العام على أنه: مجموعة من الآراء والأفكار المهمة التي تتبناها جماعات وأفراد في أمريكا اتجاه النظام السياسي، وأن وضع القوانين وتنظيم العلاقة بين الرأي العام وصانعي القرارات يؤدي إلى خلق التفاعل الطبيعي بين اهتمامات الرأي العام وقراراته وقرارات السلطة السياسية، وهذا يضمن الحفاظ على استمرار الهدوء السياسي والاجتماعي من جهة، وإحداث التغيرات بطريقة سلمية من جهة أخرى.[1]

كما عرفه المفكر الألماني (تواينست) (Twinst):" إن الرأي العام كرأي موحد للجماعات أمر لا يمكن تصوره، حتى إبان كفاح الشعوب عن كيانها وحياتها، إذ الشجاعة في أفراد الشعب الواحد متباينة، والرغبة في الحياة ليست واحدة، كذلك تختلف أهداف الجماعات في الشعب الواحد وأغراضها".[2]

فالرأي العام يلعب دورا ديموقراطيا ودور الرقيب على الممارسات السياسية والأداء الحكومي، وفي السنوات القليلة الماضية بات للرأي العام مكانة وتأثير كبيران؛ نتيجة لعدة عوامل منها:

1) تطور وسائل الإعلام الحديث؛ مما زاد من قوة تأثيرها في آراء الناس وتوجيهها.
2) امتداد رقعة مساحة الديموقراطية في العالم، وارتفاع نسبة المتعاملين بالأمور العامة.
3) ارتفاع نسبة التعليم والثقافة، وانتقالها بشكل كبير، وهذا ساهم بتطور الوعي الاجتماعي والسياسي.[3]

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فالرأي العام له دور مهم في توجيه السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط؛ نتيجة للدعم الذي تحظى به إسرائيل، وترى أمريكيا أن هناك قيما مشتركة بينهما؛ لذا فهي تتفق مع وجهات نظرها السلبية بشأن العرب والفلسطينيين، وبناءً على ذلك ينحاز الرأي العام بشكل تلقائي لإسرائيل، كما لا يمكن تجاهل تأثير اللوبي والمنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة التي تستخدم العديد من الوسائل؛ من أجل تعزيز الدعم الشعبي لإسرائيل.[4]

---

[1] الكفارنة، أحمد عارف، **العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية**، دراسات دولية، العدد42، 26.
[2] التهامي، مختار، **الرأي العام**، 17
[3] زكريا، جاسر، **المدخل إلى علم السياسة**، 303
[4] معروف، ناجي معروف، **دور المحددات الداخلية في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية حيال القضية الفلسطينية**، مجلة مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد 1 ، 2006 ،5

فأمريكا ترجح دائماً المصالح الإسرائيلية المتعلقة بالأمن، ووضع إسرائيل في توازن القوة الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، وهذا ما تبينه استطلاعات الرأي التي أجرته مؤسسة التعاون الأمريكي الإسرائيلي American Israeli Cooperative Enterprise في 12 يناير 2009 وأن نسبة 90% مما شملهم الاستطلاع يرون ضرورة حث الفلسطينيين على وقف تعليم أبنائهم كراهية إسرائيل، كما أن هناك 91% يرون وقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية على مستوطنات ومدن جنوب إسرائيل، كما أظهرت معارضة حوالي 45% لدعم الولايات المتحدة لإقامة دولة فلسطينية خاصة بعد الحرب على غزة وسيطرة حماس على القطاع.[1]

ويزداد الأمر خطورة من خلال قيام القوى الصهيونية داخل الولايات المتحدة بالتحكم بالمواقف الأمريكية من خلال سيطرتها على وسائل الإعلام والدعاية المختلفة، وتوجيهها نحو خدمة إسرائيل وتشويه صورة العرب أمام الأمريكيين.

5. مؤسسات الفكر والرأي:

وتعرف بالمراكز البحثية أو ما يطلق عليها (think tanks) من أبرز سمات المجتمع المدني والسياسي الأمريكي؛ لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر في مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، وهو ما يظهر –على سبيل المثال– بصورة واضحة بالنسبة للسياسة الخارجية الأمريكية في العالم.[2]

كما تعرف أيضا بأنها: مؤسسات مستقلة هدفها إجراء البحوث وتوليد المعرفة المستقلة المتعلقة بالسياسة، وتغطي هذه المؤسسات فراغات في غاية الأهمية بين العالم الأكاديمي من ناحية، وعالم الحكم من ناحية أخرى.[3]

---

[1] شرعان، عمار وآخرون، **الشرق الأوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الأمريكية**، 82

[2] الشهواني، هاشم حسن، **مراكز الأبحاث الأمريكية وآثارها في السياسة الخارجية الأمريكية إزاء القضايا العربية**، جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، العدد227، 228

[3] هاس ، ريتشارد ، **دور مؤسسات الفكر والراي في السياسة الخارجية الأمريكية**، نوفمبر 2002.
https://misralhura.wordpress.com /2007/12/24

وجاء في الموسوعة الفرنسية حول المصطلح: أنها معهد أو شركة أو مجموعة منظمة؛ لفرض البحث في حالات الدراسة المختلفة ذات الصلة بالقضايا الحكومية والتجارية، بهدف نشر الثقافة، أو خدمة أطراف حكومية أو غيرها، وتقديم الاقتراحات والحلول لمشكلات معينة؛ ولهذا أصبحت هذه المؤسسات واحدة من المرتكزات الأساسية؛ لإنتاج المعرفة في الدولة، من خلال النشاطات العلمية التي تقوم بها على شكل أبحاث، ومؤتمرات، ومقالات وغيرها، حتى أصبحت مهمة هذه المؤسسات لا تقتصر على تقديم الدراسات الأكاديمية التحليلية النقدية، بل تتناول أي مشكلة بصورة مباشرة، وإعطاء المختصين وصانعي القرار في الدولة أو في القطاع الخاص بدائل يمكن أن يختاروا أفضلها، أو قد تقدم بديلاً واحداً لا بد من الاعتماد عليه في مواجهة التطورات والأحداث المتسارعة.[1]

كان ظهور مؤسسات الفكر والرأي في بداية القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية؛ نتيجة لرغبة كبار الباحثين والمتعلمين في إنشاء مؤسسات يمكن أن يجتمع فيها الباحثين والقادة من القطاعين العام والخاص؛ لمناقشة القضايا العالمية والتداول بشأنها، وقد بدأ بظهور عدد منها بإثبات وجودها خلال العقود الأولى، فمن هذه المؤسسات:

مؤسسة **(كارينغي الخيرية للسلام العالمي)** (Carnegie)1910، والتي أنشأها قطب صناعة الفولاذ (كارينغي)، ومؤسسة **(هوفر)** (Hoover) حول الحرب والثورة والسلام سنة 1919 أنشأها الرئيس الأمريكي (هربرت هوفر) (Herbert Hoover)، **ومجلس العلاقات الخارجية** سنة 1921،[2] **ومعهد البحوث الحكومي** سنة 1916 وأصبح فيما بعد يعرف بمؤسسة بروكنغز (Brookings) 1927، الذي يرى ضرورة العودة إلى مفاوضات السلام؛ من أجل عودة التوازن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط؛ لضمان حفظ الأمن والوجود الإسرائيلي.[3]

وكذلك **المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي:** تأسس 1976 من أجل تقديم الدعم العسكري لإسرائيل، كما يقدم الدعم للمصالح الأمريكية، والتأكيد على الصلة الوثيقة بين السياسة الدفاعية الأمريكية

[1] رجب، علاء إبراهيم ، **دور المراكز البحثية الأمريكية في عملية صنع القرار السياسي**، الجمعة 22 يونيو /2018 http://www:acrseg.org/uo792

[2] الشهواني، هاشم حسن، **مراكز الأبحاث الأمريكية وآثارها في السياسة الخارجية الأمريكية إزاء القضايا العربية**، جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، العدد227 ، 232

[3] هاس ، ريتشارد ، **دور مؤسسات الفكر والراي في السياسة الخارجية الأمريكية**، نوفمبر 2002. https://misralhura.wordpress.com/2007/12/24

وأمن إسرائيل، **ومعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى،** ويعد من المراكز الأكثر نفوذاً والمتخصصة في الدراسات الشرق أوسطية يرأسه" دينس روس" المبعوث السابق للشرق الأوسط، والذي كان مسؤولاً عن ملف عملية السلام، إضافة إلى **معهد أمريكان انتربرايز(American Enterprise)** يعالج هذا المركز القضايا الدولية، أما فيما يتعلق بالشرق الأوسط فهو يتبنى أكثر التوجهات الأمريكية تطرفاً تجاه المنطقة، ومنها:[1]

1- متابعة الاستراتيجية الأمريكية بالمنطقة.

2- محاربة الإسلام *الراديكالي والإرهابي.

3- احتواء الصراع العربي الإسرائيلي، والوصول إلى حل دائم يحافظ فيه على المصالح الأمريكية والإسرائيلية بالمنطقة.

ويرى ريتشارد هاس (Richard Haass):" أن مؤسسات الفكر والرأي توفر من منظور صانعي السياسة الأمريكية خمس فوائد رئيسة: فهي تولد تفكيرا جديدا لدى صانعي السياسة الأمريكية، وتوفر خبراء للعمل في الحكومة والكونجرس، وتؤمن لصانعي السياسة حيزا لإيجاد تفاهم مشترك حول الخيارات السياسية المختلفة، وتثقف الموظفين الأمريكيين عن العالم، وتوفر إمكانية قيام فريق ثالث بالوساطة بين جهتين متنازعتين" .[2]

فكان لهذه المراكز دور أساسي في القضايا السياسية الأمريكية في الشؤون الدولية بصفة عامة، وتجاه منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص، ولكن كون مؤسسات الفكر والرأي تقوم بمعظم مهامها بمعزل عن أضواء وسائل الإعلام يجعلها تحظى باهتمام أقل عما تحظى به المنابع الأخرى للسياسة الخارجية الأمريكية.[3]

---

[1] خليل، فادي وآخرون، **دور مراكز الأبحاث والدراسات في السياسة الخارجية الأمريكية**، العدد2، مجلد 30، 2008

*الردكالية: لغة نسبة إلى كلمة راديكال الفرنسية وتعني الجذر.

اصطلاحاً: تعني نهج الأحزاب والحركات السياسية التي يتوجه إلى إحداث إصلاح شامل وعميق في بنية المجتمع. الجبالي، صفر وآخرون، **قاموس المصطلحات المدنية والسياسية**، 85

[2] هاس، ريتشارد ، **دور مؤسسات الفكر والراي في السياسة الخارجية الأمريكية**، نوفمبر 2002.

https://misralhura.wordpress.com/2007/12/24

[3] **المصدر نفسه**.

فتقوم مؤسسات الفكر والرأي بتقديم المصالح الإسرائيلية في السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط؛ ولذلك لا تقوم السياسة الأمريكية بأي قرار يخص إسرائيل إلا بأخذ رأيها، ولا تتخذ قرارات تضرها، وهذا نابع من التزام أمريكي بالمحافظة على أمن إسرائيل في المنطقة.[1]

6. اللوبي الصهيوني:

تضم مجموعات اللوبي هذه على يهود أمريكيين مقربين من مراكز صناعة القرار، وهم يبذلون قصارى جهدهم لاتخاذ قرارات السياسة الخارجية الأمريكية بما يخدم مصلحة إسرائيل[2]، ويتمركز اللوبي في لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأمريكية (إيباك) (AIPAC)، وهي من أهم جماعات الضغط، ومهمتها ممارسة الضغط على المشرعين الأمريكيين لتأييد الدولة الصهيونية[3].

إذ تأسس اللوبي على يد * يشعيا كينن (Isaiah Kennin)[4]عام 1951 حين قرر مؤيدو إسرائيل توجيه نشاطهم إلى الكونجرس؛ لتثبيت التشريعات من أجل مساعدة إسرائيل وإحباط معارضة وزارة الخارجية[5].

وتظهر قوة تأثير اللوبي في الكونجرس من خلال الانتخابات التشريعية وصنع القرار بداخله، إذ لا يستطيع عدد صغير من اليهود تغيير أو ترجيح كفة طرف معين في أي انتخابات في الولايات المتحدة، ومع ذلك لا يمكن إلغاء قوة (الصوت اليهودي) في الانتخابات، ولا يعتمد اليهود على أصواتهم فقط، وإنما يقوم اللوبي على تقديم الدعم لمرشحين أمريكيين عرف عنهم بتأييدهم لإسرائيل، ومستعدون للدفاع عنها .[6]

ويستخدم اللوبي استراتيجيات من أجل ضمان تأييد الولايات المتحدة لإسرائيل في أفعالها أو ما تريد القيام به، وذلك من خلال:

---

[1] شرعان، عمار وآخرون، **الشرق الأوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الأمريكية**، 98

[2] الحليم، أحمد قاسم العبد، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي بعد 11 سبتمبر 2011** ،49

[3] المسيري، عبد الوهاب، **اللوبي اليهودي والصهيونية** ،344

[4] * يشعيا كينن: هو صحفي ومحامي من أنصار إسرائيل في الولايات المتحدة وعضو سابق في اللجنة الصهيونية الأمريكية للشؤون العامة، الدادا، سمير مسلم، **قراءة في نفوذ اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة أيباك وآلية صنع القرار الأمريكية**، https://pulpit.alwatanvoice.com

[5] كيجلي،تشارلز، **السياسة الخارجية ومصادرها الداخلية**، 112

[6] العيثاوي، ياسين، **السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية**، 249، المزين، ميسون، **التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما**، 108

أولاً: الضغط على كل من الكونجرس والحكومة الأمريكية.

ثانياً: إظهار إسرائيل بصورة إيجابية أمام الرأي العام الأمريكي، وذلك عبر تكرار ديمقراطيتها وأهميتها للمصالح الأمريكية، ومنع أي انتقاد سلبي للسياسة الإسرائيلية .[1]

ثالثاً: تشجيع المهنيين والمثقفين من اليهود الأمريكيين بالانضمام إلى منظمات الدفاع عن المصالح الإسرائيلية المختلفة.[2]

وتعتبر منظمات اللوبي اليهودي واحدة من أهم القوى المؤثرة في تطور سياسة الولايات المتحدة وعملية السلام في الشرق الأوسط؛ وذلك عن طريق تأثيرها في توجيه السياسة الخارجية للولايات المتحدة ذات الدور الكبير في رعاية عملية السلام بالشرق الأوسط،[3] كما تمارس الضغط باستمرار لمنع أي منتقد من شغل مناصب حساسة في الإدارة الأمريكية؛ وبسبب هذا الضغط تواصل الولايات المتحدة استخدام حق النقض الفيتو لتوفير الدعم السياسي والدبلوماسي لمنع العديد من القرارات الموجهة ضد إسرائيل في مجلس الأمن.[4]

[1] محمود، رمزي، **أوباما واللوبي الصهيوني** ،92
[2] العلي، محمد أنس ، **السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط** ، 99
[3] الخطيب، حسن عارف، **السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (1993-2001)**، 109
[4] العيثاوي، ياسين، **السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية**، 71

الفصل الأول

سياسة أوباما تجاه قضايا الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية في الفترة الرئاسية الأولى (2008-2012)

1. 1 لمحة تاريخية عن حياة باراك أوباما حتى وصوله إلى سدة الحكم

2. 1 خطابات أوباما

3. 1 سعي الإدارة الأمريكية لاستئناف عملية السلام

4. 1 العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2009 وموقف أمريكا من هذا العدوان

5. 1 الموقف الأمريكي من العدوان

1. 1 لمحة تاريخية عن حياة باراك أوباما حتى وصوله إلى سدة الحكم

إن المطلع على السيرة الذاتية لباراك أوباما يشعر بدهشة في تاريخ السياسة الأمريكية، بأن رجلا من أصول أفريقية سيصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما حدث فعلاً، لكن هل وصول رجل من أصول أفريقية إلى سدة الحكم في أمريكا أحدث تغيراً جوهرياً في السياسة الخارجية الأمريكية وسياستها تجاه الشرق الأوسط خاصة أم لا؟ وهذا ما سنبينه في هذا الفصل، لكن قبل ذلك لا بد من إعطاء لمحة سريعة عن سيرته الذاتية.

ولد باراك حسين أوباما في 4 أغسطس سنة 1961م ،[1] في مركز (kapiolani) الطبي في مدينة هونولولو بولاية هاواي (Hawaii،Honolulu) وقد تم تسميته على اسم والده، وكان والده من كينيا(Kenya) ووالدته من ولاية كانساس (Kansas) بيضاء البشرة، بعكس والده التي كانت بشرته سوداء، فقد تعرف والداه على بعضهما البعض وهما طالبان في جامعة هاواي الأمريكية،[2] وكان والده حسين باراك (Hussein Barak) أول طالب أفريقي يدرس في مركز الشرق والغرب، وعندما قابل (آن دنهام) (Ann Dunham) تزوجها في عام 1959، ثم ذهب لإكمال دراسته العليا في جامعة هارفارد (Harvard university)، وأنجبا باراك، إلا أن علاقتهما لم تستمر لفترة طويلة فقد انفصلا، وبعد إتمام دراسته عاد ليعمل لدى حكومة كينيا كخبير اقتصادي،[3] وكانت (آن دنهام) قد تزوجت من (لولو سويترو)(Lulu Suetro) وهو مهندس إندونيسي، ونقل أسرته إلى إندونيسيا عام 1969، وبقي أوباما في جاكرتا (Jakarta) لمدة عامين، إلا أنه قرر العودة إلى هاواي عند جدته لامه، ودرس الصف الخامس في مدرسة بوناهو (Punaho) عام 1971م إلى أن تخرج من المدرسة الثانوية عام 1979م.[4]

---

[1] Maraniss ،David، **Though Obama Had to Leave to Find Himself، It Is Hawaii That Made His Rise Possible** ،Washington Post، Friday، August 22، 2008، hammernews.eu.org/hawaii-obama.html

[2] Karl G .and Trautman، **The Underdog in American Politics The Democratic Party and Liberal**،(2009)،p 165

[3] United States Department of State / Bureau of International Information Programs ،**Barack Obama 44th President of the United States**،3

[4] Serafin، Peter (2004-03-21). "**Punahou Grad Stirs Up Illinois Politics politics The driven Democrat could become the only black U.S. senator**. http://archives.starbulletin.com

وفي عام 1983م التحق بجامعة كولومبيا (Columbia University) ودرس فيها العلوم السياسية، وعمل كمنظم مجتمع في ساوث سايد في شيكاغو (Chicago)، وبعد ثلاث سنوات من هذا العمل استطاع أوباما أن يحدث تغييرا في هذه المجتمعات، إلا أن الأمر باعتقاده يحتاج إلى المزيد من الجهد، وذلك من خلال مجال القانون والسياسة، ونتيجة لهذا القرار توجه إلى هارفارد[1]، وفي 1990 أصبح رئيسا لمجلة هارفارد للقانون، وبذلك يكون أول رئيس أمريكي للمجلة من أصل أفريقي، وفي هذه الفترة قام بنشر كتاب (Dreams from my father)،[2] والذي لاقى إقبالا كبيرا من قبل الناس وبيع بأعداد كبيرة في الأسواق؛ وسبب ذلك الإقبال أنه يتحدث فيه عن حياته بكل صراحة، وفي عام 1991 عاود دراسة القانون والتحق بكلية الحقوق بجامعة هارفارد والذي حصل فيها على مرتبة الشرف العليا، وكان السبب وراء قيامه بدراسة القانون: "أنه يريد أن يكون قادرا على فعل شيء للمجتمع، ولكي يفعل ما هو ضروري سيحتاج إلى شهادة في القانون"، ولم يكن سبب دراسته نابع من مصلحة شخصية لنفسه كربح المال، وإنما من أجل مساعدة الآخرين.[3]

فبعد أن تخرج من جامعة هارفارد، عاد أوباما ليزاول مهنة التدريس في القانون الدستوري في جامعة شيكاغو، وعمل كمحامٍ متخصص في الحقوق المدنية عام 1992، وهنالك التقى (بميشيل روبنسون) (Michelle Robinson) التي كانت تعمل محامية في نفس المكان فتزوج منها وأنجب ابنتان (ما يلي آن وناتاشا) (Maile Ann and Natash)[4]، وكان أوباما يعرف بنشاطه السياسي وهو لا يزال في شيكاغو، ففي عام 1996م[5] تقدم للانتخابات ليصبح عضوا بمجلس الشيوخ عن ولاية النيوي، فقد كانت هذه البداية بالنسبة لأوباما للظهور على الساحة السياسية الأمريكية، وبحلول عام 2000 تقدم مرة أخرى للانتخابات لكنه هُزم هذه المرة أمام المرشح (بوبي راش) (Bobby Rush)، لكن هذا لم يدفعه إلى الاستسلام، وفي عام 2004 قام بإلقاء خطابه باسم الحزب الديمقراطي الوطني، والذي قال فيه: "ليس هناك أمريكا ليبرالية

---

[1] United States Department of State / Bureau of International Information Programs، **Barack Obama 44th President of the United States** ،5

[2] Barak Obama، **Dreams from my father**،87

[3] Adams، Richard (2007-05-09)**. "Barack Obama". The Guardian**. **2008-10-2**

[4] Peter Serafin ، (2004-03-21). "**Punahou grad stirs up Illinois politics The driven Democrat could become the only black U.S. senator.** http://archives.starbulletin.com

[5] Algernon Austin ،**Barack Obama and the Ironies of Afrocentrism** ، Civilisations Revue internationale d'anthropologie et de sciences | 2009 ،p116

وأمريكا محافظة، هناك الولايات المتحدة الأمريكية، ليس هناك أمريكا سوداء، وأمريكا بيضاء، أو أمريكا لاتينية أو أسيوية، هناك الولايات المتحدة الأمريكية، نحن واحد"[1].

إذ كان للخطاب الذي ألقاه في مؤتمر الحزب الديمقراطي أثر كبير وصدى واسع في جميع أنحاء الولايات، حتى أن حياته المهنية وصلت إلى مكانة جديدة من خلف هذا الخطاب، وما يدلل على قوة خطابه أن وسائل الإعلام تحدثت عنه كأنه مغناطيس؛ لأنه استطاع جذب الجميع نحو شخصية أوباما الفذة، واستطاع كسب ثقة الناس الذين سيقودهم، وهذا ما كان يبحث عنه .[2]

وقد سئل ذات مرة فيما إذا كان سيرشح نفسه لانتخابات الرئاسة أم لا، رد أوباما على ذلك: "أن الأمر ليس واردا ضمن خططه المستقبلية"، وبعد أن كان لا ينوي الترشح لمنصب الرئاسة تراجع عن موقفه، وأعلن بأنه ينوي الترشح لمنصب الرئاسة الأمريكية، وكان ذلك في عام 2007 في مدينة (سبرينغفيلد) (Springfield) في ولاية النيوي (The mandate of Niue)، واتخذ شعاراً لحملته وهو (التغيير).[3]

كان لأوباما رأي في الظروف السياسية التي تحدث في الولايات المتحدة حتى قبل أن يصبح رئيسا، حيث عارض الحرب على العراق، وقد صوت ضد غزوها في عام 2002،[4] وكان له أيضا موقفا من القضية الفلسطينية، إذ كان متعاطفا معها ونادى بسياسة أمريكية متوازنة نحو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، كما انتقد إدارة الرئيس بيل كلينتون الداعمة لإسرائيل، إذ طلب أوباما بأن يكون أكثر حيادية في هذا الموضوع، إضافة إلى انتقاده لجدار الفصل العنصري الذي كان يشيد في الضفة الغربية[5].

هذه المواقف الأولية أدت إلى توجيه اتهامات له من قبل منافسيه على الرئاسة، وهذا جعل المسؤولين عن حملته يقومون بتقديم تفسير عن مقصد أوباما من كلامه قالوا فيه: "إن أوباما قصد القول إنه

---

[1] عواد، عامر هاشم، **دور مؤسسات الرئاسة في صنع الاستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة**، 328

[2] Leanne، Shelly، **Leadership the Barack Obama way lessons on teambuilding and creating a winning culture in challenging times**، new York Chicago، 2010، p5

[3] محمود، رمزي، **أوباما واللوبي الصهيوني**، 119

[4] أبو ختلة، صلاح مصلح، **سياسة الرئيس أوباما اتجاه القضية الفلسطينية 2009-2012**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد 36، حزيران 2015، 34

[5] الكسواني، هزار إسماعيل، **الاستمرار والتغيير في محددات السياسة الخارجية الأمريكية حيال القضية الفلسطينية** ، 13
13

ما من أحد عانى أكثر من الشعب الفلسطيني؛ بسبب فشل قياداتهم في الاعتراف بإسرائيل، ونبذ العنف، وفي أن يكون أكثر جدية في المفاوضات حول السلام والأمن في المنطقة".[1]

وبعد ذلك بدأ بالعمل في الانتخابات التمهيدية التي جُهزت داخل الحزب الديمقراطي[2]، إذ كان أول عمل قام به أوباما بعد أن ضمن ترشيحه كممثل عن الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية في إزالة الشكوك عنه، وخاصة من قبل منافسته هيلاري كلينتون التي استغلت الوضع من أجل الحصول على المنصب الرئاسي، وأعاد توضيح موقفه في حملته الانتخابية حيال إسرائيل بأنه يقف إلى جانبها بشكل تام.[3]

وكان الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي جرت في عام 2008 بين أوباما وكلينتون (Obama and Clinton)، إذ استخدم أوباما وسائل الإعلام في حملته الانتخابية، والتي كان لها الدور الكبير في جمع التبرعات، حيث جمع فيها مبلغا كبيرا لم يسبق لأحد من الرؤساء السابقين أن جمعه، وكانت معظمها جمعت من خلال الانترنت[4]، وكانت كلينتون في بداية الانتخابات متقدمة على أوباما بنسبة 22% فتوقعت وسائل الإعلام فوز كلينتون، ولكن المعادلة تغيرت في نهاية الانتخابات بإعلان فوز أوباما عليها، والتي حصل فيها أوباما على نسبة 48%، وكلينتون 47% من الأصوات.[5]

بعد فوزه في ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة، بدأت حملة المنافسة بينه وبين جون ماكين (John McCain) مرشح حزب الجمهوريين، وكان من المفروض أن يقوم ماكين (McCain) بتكوين صورة جيدة لنفسه أمام الإعلام كما فعل أوباما وهو داخل الحزب الديمقراطي، فمنذ اللحظة الأولى بدأ بالهجوم على أوباما من خلال الإعلانات التلفزيونية، ونشر قصصا ضد أوباما في جميع وسائل التواصل، واستمر في مهاجمته واتهامه أنه عميل لإيران، وأنه معادٍ للولايات المتحدة، ولكن أوباما لم يرد على منافسه[6].

---

[1] ارشيد، أسامة، **كيف ستتعامل إدارة أوباما مع ملف السلام ؟**الجزيرة نت 30 نوفمبر 2008
https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2008/11/30

[2] ابن سلامة، محمد تركي، **أوباما: درس جديد في الديمقراطية** ، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، عدد361، 2009، 15

[3] تقرير استراتيجي، **مستقبل التسوية السياسية بين إسرائيل والسياسة الفلسطينية في ظل الإدارة الأمريكية لأوباما**، مركز الزيتونة للدراسات الاستراتيجية، 2009

[4] محمود ، رمزي ، **أوباما واللوبي الصهيوني**، 119، **جريدة القدس العربي** ، سنة 19 العدد 5835

[5] Baodong Liu، **The Election of Barack Obama How He Won**، (PALGRAVE ، United States،2010)،88

[6] Douglas Kellner، **Media Spectacle and the 2008 Presidential Election: Some Pre-Pre-election Reflections**
www.tft.ucla.edu/mediascape/Fall08_Kellner.html

قام أوباما بجولة في عدد من الدول، زار خلالها أفغانستان والعراق وبعض الدول الأوروبية، وكانت هذه السفرة بمثابة مشهد إعلامي، إذ ألقى خطاباً في برلين استطاع خلاله جذب مئات الآلاف من المشاهدين، وجمهوراً من مشاهدي التلفاز على مستوى العالم، وتم عرض صور له وهو مع القادة في جميع البلدان كأنه الرئيس المنتظر؛ مما جعل منه شخصية عالمية ،[1]وذلك زاد من فرصة وصوله للرئاسة، فقد حصل على الدعم من قبل وسائل التواصل الاجتماعي (الانترنت) على المستويين الشعبي والثقافي،[2] إذ كان لخطابه دور كبير في التأثير على الجمهور، وخاصة فئة الشباب، والتي كان ينادي فيها إلى تغيير الطريقة التقليدية في إدارة أعمال الأمة بواشنطن، إضافة إلى استدعاء الأمريكيين من خلفيات أيديولوجية واجتماعية وعرقية متنوعة للتوحد من أجل المصلحة العامة.[3]

وكتب أحد الصحفيين في صحيفة نيويورك تايمز ويدعى (David carr) بأن الرئيس الجديد سيكون (ليس قاعدة سياسية فقط، ولكن لديه قاعدة بيانات، وملايين من المؤيدين الذين يمكن أن يتواصلوا معه على الفور تقريبا)، وهذا القول نابع من الرسالة التي قالها باراك عبر البريد الالكتروني: "لدينا الكثير من العمل الذي يتعين علينا القيام به لإعادة بلدنا إلى المسار الصحيح، وسأكون على اتصال قريب بما سيأتي بعد ذلك"، فهذه الرسالة كان لها تأثير كبير على الناس وخاصة ممن يبحثون عن التغيير. [4]

فالبلاد بحاجة إلى تغيير في جوهر سياساتها المحلية والدولية، وخاصة أن السياسة السابقة التي كان يتبعها الرئيس (جورج بوش) (George Bush) في إدارته تعتمد على القوة العسكرية بدلاً من الحوار مع خصومه، فأصبحت أمريكا بحاجة إلى الاستقرار العسكري والحوار الدبلوماسي مع خصومها، وهذا ما كان ينادي به أوباما، وقد سئل إن كان على استعداد للقاء خصومه كقادة إيران وفنزويلا وكوبا وكوريا

[1] DOUGLAS KELLNER ، **Barack Obama and Celebrity Spectacle1**، International Journal of Communication 721 (2009)، http://ijoc.org
[2] DOUGLAS KELLNER ، **Barack Obama and Celebrity Spectacle1**، International Journal of Communication 722 (2009)، http://ijoc.org.
[3] United States Department of State، **Barack Obama 44th President of the United States**، ،p55
[4] JAMES E. KATZ، and MICHAEL BARRIS ،and ANSHUL JAIN، **Barack Obama and the Politics of Digital Engagement**،p41

الشمالية، فكان جوابه: "بنعم، والسبب هو أن مبدأ الإحجام بطريقة ما عن الحوار مع الدولة المعادية هو عقاب لها وهو المبدأ الدبلوماسي الذي لطالما كان معتمدا لدى هذه الإدارة"[1].

فكان الجمهور الأمريكي بحاجه إلى شخص كباراك؛ ليخرجهم من هذا الوضع السياسي السيء، فبذل أوباما جهدا كبيرا في الانتخابات الرئاسية من خلال الدعم الشعبي له والفوز على خصومه هيلاري كلينتون (Hillary Clinton) وجون ماكين (John McCain)، والوصول إلى البيت الأبيض رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية في 20 يناير 2009، وبذلك صنع التاريخ بفوزه، وأصبح الرئيس الرابع والأربعين للبلاد والأول من أصل أفريقي.[2]

وبعد أن تولى منصبه كرئيس كان بحاجة إلى فريق للعمل معه؛ من أجل تسيير شؤون البلاد، فكان اختياره لهم على أساس الخبرة والكفاءة في السياسة الخارجية، حيث أطلق عليهم فريق (الواقعيون الجدد)، ومن مميزات هذا[3] الفريق الذي تم جمعه، وجود توازن وتوازن مضاد في الرؤى المتعلقة بالشرق الأوسط، وخاصة فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهم جوبايدن (Gobadine) كنائب للرئيس، وهيلاري كلينتون وزيرة للخارجية والمؤيدة بقوة لإسرائيل،[4] *ودنيس روس (Dennis Ross) عين مستشارا لهيلاري في الخارجية فيما يتعلق بملف الشرق الأوسط، وروبرت غيتس (Robert Gates) بقي في منصبه وزيرا للدفاع ومستشار الأمن القومي، وسوزان رايس (Susan Rice) مندوب أمريكي في الأمم المتحدة ورام عمانويل (Ram Emanuel) كبير موظفي البيت الأبيض[5]، كما عين اثنان من المسلمين كمستشارين له

---

[1] جرجس، فواز، **أوباما والشرق الأوسط مقاربة بين الخطاب والسياسات**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد154، 1994، 23

[2] النابلسي ، شاكر، **لماذا يصر زيد على انتخاب باراك أوباما** ، العدد 1137، 27كانون الثاني 2008 ،12

[3] غالي، إبراهيم، **إسرائيل وإدارة أوباما إيران المتغير الحاسم**، القدس، العدد 121، السنة الحادية عشر، 31

[4] جرجس، فواز، **أوباما والشرق الأوسط مقاربة بين الخطاب والسياسات**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد154، 1994 ،27

*دنيس روس: كبير مستشاري الرئيس أوباما والمسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي والمعروف بانحيازه التام لإسرائيل، ومبعوث السلام الى الشرق الأوسط ملف التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي، بعد استقالة جورج ميتشل، فإن روس يؤيد مطالب نتنياهو باعتراف الفلسطينيين بدولة يهودية عبر صيغة دولتين لشعبين، على عكس ميتشل الذي فشل بإقناع نتنياهو بالتفاوض على أسس تؤدي الى قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس على الأراضي المحتلة عام 1967، وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين. الحياة الجديدة، **دينس روس يعود بعد استقالة ميتشل ليلعب دورا رئيسيا في الاتصالات الفلسطينية الإسرائيلية**، العدد 5613، الجمعة 13/6/2011

[5] **أوباما في البيت الأبيض**، الأنباء، العدد41، الأربعاء 21 يناير 2009

*داليا مجاهد: باحثة أمريكية من أصل مصري، ترأس مركز "غالوب للدراسات الإسلامية" الذي يجري أبحاثا وإحصاءات تتعلق بالمسلمين في أنحاء العالم، تنشرها صحف ودوريات بارزة مثل "وول ستريت جورنال" و"هارڤرد إنترناشيونال ريڤيو". تعيش في واشنطن مع زوجها وابنيها؛ برز اسمها حين اختارها الرئيس الأميركي باراك أوباما لتكون المسلمة الوحيدة في المجلس الاستشاري الذي يساعده في معرفة دور الأديان الحقيقي، ولا سيما العلاقة بين الإسلام والغرب، احتلت داليا مجاهد المرتبة الثالثة في لائحة أقوى 100 شخصية عربية عام 2010، النهار، **حوار - داليا مجاهد أول**

الأول: العالم المصري الكبير أحمد زويل كعضو بمجلس المستشارين العلميين والتكنولوجيين، والثاني: السيدة *داليا مجاهد،[1] وقد صرح أوباما أننا بحاجة إلى سياسة خارجية متعددة الأطراف في هذا العالم، وأن قيادته للولايات المتحدة تحتاج إلى فريق ليكون قادرا على إدارتها[2]، ورغم تنوعه الا أنه من أصدقاء إسرائيل الداعمين لها.

2. 1 خطابات أوباما

2. 1. 1 خطابه في أنقرة

فخلال فترة الانتخابات للرئاسة كان أوباما يكرر على أنه ملتزم بموقفه بالتواصل مع العالم الإسلامي، وإقامة علاقه جديدة تجمع بينهم المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل، إذ كان حريصا على تغيير الصورة السيئة التي تكونت عند المسلمين عن أمريكا.

قام أوباما بعد توليه الرئاسة بإلقاء خطاب بالعاصمة التركية أنقرة بتاريخ 2009/5/21[3]، حيث أعلن فيه على أن عملية السلام في الشرق الأوسط ستكون من خلال عملية أنابوليس وخارطة الطريق، وأكد أوباما في تركيا على أن الولايات المتحدة تدعم بقوة إقامة دولتين تتعايشان بسلام وأمن بجانب بعضهما البعض، ويجب على الطرفين أن يتخذا الخطوات الضرورية لبناء الثقة بينهما، وأوضح أن ذلك يمثل الهدف المشترك للفلسطينيين والإسرائيليين وأصحاب النوايا الحسنة في العالم، وقد قال أوباما بأنه سيعمل على تحقيقه بهمة بصفته رئيسا،[4] وعلى الرغم من تأييده لقيام دولة فلسطينية، إلا أنه لم يذكر السبب الذي يعيق تنفيذ أي اتفاق يتم اتخاذه، فقد تجاهل قضية جدار الفصل العنصري والاستيطان، وتهويد القدس ولم يذكر أن إسرائيل دولة تقوم باحتلال الأراضي الفلسطينية، رغم تأكيده على حل الدولتين، كما أن موقف الرئيس

مسلمة مُحبّبة اختارها الرئيس باراك أوباما مستشارة له: المسلمون يحبّون الديموقراطية ويغضبون على أميركا بسبب سياستها لا حريتها، 18 حزيران 2014 https://newspaper.annahar.com/article/142803

[1] محمود ، رمزي ، **أوباما واللوبي الصهيوني**، 146

[2] **صحيفة أمريكية تتكهن بشان فريق أوباما المقبل** https://www.aljazeera.net

أبو ختلة، صلاح مصلح، **سياسة الرئيس أوباما تجاه القضية الفلسطينية 2009 -2012**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد 36، حزيران 2015، 236

[3] أمين، سرمد عبد الستار، **الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا- إعادة تفعيل الشراكة الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط**، دراسات دولية، العدد 49، 55

[4] **أوباما: علاقة مع العالم الإسلامي لا يمكن أن تكون مستندة على معاداة القاعدة**، الشرق الأوسط، العدد 11088 ، 7 أبريل 2009

من هذه القضايا لم ينعكس على المؤسسات الامريكية مثل الكونجرس وجماعات التفكير بإيجاد حلول تتماشى مع هذا التوجه.[1]

2. 1. 2 خطابه في القاهرة:

في 4 يونيو 2009 ألقى الرئيس الأمريكي أوباما خطابه في القاهرة، إذ يعتبر من أهم الخطابات التي تمس القضية الفلسطينية منذ توليه إدارة الولايات المتحدة، ساعيا بذلك إلى تحسين العلاقة بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي، وتغيير الانطباع المأخوذ عن المسلمين،[2] فالرئيس أوباما يرى أن التعامل مع الصراع العربي الإسرائيلي شيء أساسي لتحسين الصورة بينهم، لكنه لا يمتلك رؤية واضحة لكيفية التعامل مع هذا الصراع، وخاصةً من النقطة التي سيبدأ منها معالجة هذا الملف بعد حرب غزة،[3] فلهذا بدأ خطابه باستخدام عبارات دينية وثقافية جذب فيه الكثيرين، وهو أسلوب لم يستخدمه من قبل أي رئيس للولايات المتحدة، فقد اشتمل الخطاب على عدة آيات قرآنية وزاد على كلامه نطقه "السلام عليكم" باللغة العربية.[4] إضافة إلى تأكيده على أن الولايات المتحدة ليست في حالة حرب مع الإسلام، وإنما هنالك قاسم مشترك يجمعهم كالعدالة، والتقدم والتسامح والاحترام المتبادل، والالتزام بقواعد القانون الدولي،[5] وقد تناول الرئيس أوباما في خطابه مجموعة من المواضيع التي تتعلق بالعرب والمسلمين منها:

1. مسألة الإرهاب والعنف:

من الواضح أن أوباما حث الولايات المتحدة على عدم محاربة الإسلام، وعدم تجاهل مواجهة المتطرفين، والعنف الذي يشكل تهديدا مباشرا للأمن،[6] ويثبت الوضع في أفغانستان ذلك بوضوح: ليس لدينا

---

[1] الكسواني، هزار إسماعيل، **الاستمرار والتغيير في محددات السياسة الخارجية الأمريكية حيال القضية الفلسطينية دراسة حالة (إدارتي أوباما وترامب)**، مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية، جامعة الاستقلال ،14

[2] جرجس، فواز، **أوباما والشرق الأوسط مقاربة بين الخطاب والسياسات**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 154، 1994، 29

[3] جبريل، أحمد، **إدارة أوباما والقضية الفلسطينية وعود الخطاب وإشكاليات الواقع**، مجلة شؤون عربية، العدد 139، 2009، دار المنظور، 81

[4] جريدة آراء وقضايا، **فلسطين وايران في خطاب أوباما** ، 7 حزيران 2009م

[5] التويجري، عبد العزيز بن عثمان، **أمريكا والعالم الإسلامي** ،26

[6] مجلة الدراسات الفلسطينية ، **كلمة للرئيس باراك أوباما في جامعة القاهرة بشأن علاقة الولايات المتحدة بالعالم الإسلامي**، 184

لدينا خيار، ولكن لأنه ضروري؛ لأن نظامي القاعدة وطالبان تسببا في أحداث 11 سبتمبر، ويجب علينا العمل بجد للقضاء على العنف والإرهاب في أي مكان، ولن يتسامح مع هؤلاء المتطرفين. [1]

2. الوضع بين الفلسطينيين والإسرائيليين:

لقد تحدث أوباما في أول خطابه عن المعاناة التي تعرض لها اليهود من اضطهاد على مر القرون، كما أشار إلى متانة العلاقة التي تربط الطرفين (إسرائيل وامريكا)[2]، وتأكيده الدعم المطلق للدولة الإسرائيلية سياسيا واقتصادياً وعسكريا واعتبره دعم للمصلحة القومية الأمركية اذ قدرة قيمة المساعدات خلال الفترة (1948–2014) بنحو 119مليار دولار، منها60%مساعدات عسكرية، و40%مساعدات اقتصادية، ويتوقع أن تصل إلى 122مليار دولار بحلول عام 2015م[3]؛ لما لذلك من دعم للمصلحة القومية الأمريكية،[4] والاعتراف بإيجاد وطن خاص لهم نتيجة لتاريخهم المؤلم، وعلى الأساس الثقافي والتاريخي، فالعلاقات الإسرائيلية بالغرب قديمة، وكل هذا ناتج من أجل إلغاء أي مطالبات فلسطينية بتطبيق حق عودة اللاجئين، وطموح إسرائيل الكبير أن تحصل على اعتراف بيهوديتها، وبذلك تحصل على اعتراف بشرعيتها التاريخية،[5] أما بالنسبة للشعب الفلسطيني– مسلمين ومسيحيين– تجنب أوباما خلال مؤتمره في القاهرة الحديث عن المعاناة الفلسطينية من قبل الاحتلال ، واكتفا بذكر معاناتهم في إيجاد وطن خاص لهم، وأن مسألة الشعب الفلسطيني "ستكون من أهم الأولويات التي سأقوم بها من أجل إيجاد حل يرضي الطرفين، وذلك من خلال إقامة دولتين يستطيع الطرفين العيش بسلام".[6]

---

[1] جرجس، فواز، **أوباما والشرق الأوسط مقاربة بين الخطاب والسياسات**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد154، 1994، 34؛ رفعت، سعيد، **ماذا يعني أوباما للعالمين العربي والإسلامي**، شؤون عربية، العدد 136-شتاء 2008، 44

[2] جبريل، أحمد، **إدارة أوباما والقضية الفلسطينية وعود الخطاب وإشكاليات الواقع**، مجلة شؤون عربية، العدد139، 2009، دار المنظور، 8

[3] السهلي، نبيل، **أميركا وإسرائيل وإستراتيجية العدوان المشترك**، 2014/9/23
https://www.aljazeera.net/opinions/2014/9/23

[4] السيد، يسين، **تحولات الأمم والمستقبل العالمي**،149

[5] بشارة، عزمي، **دوافع إسرائيل للاعتراف بها دولة يهودية**، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 74، شتاء 2008، 5-6

[6] جرجس، فواز، **أوباما والشرق الأوسط مقاربة بين الخطاب والسياسات**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 154، 1994، 30؛ البيت الأبيض ،مكتب الناطق الرسمي، **كلمة الرئيس باراك أوباما**، 10

3. مسالة الأسلحة النووية:

كان امتلاك إيران للأسلحة النووية أحد أهم أسباب علاقاتها المتوترة مع الولايات المتحدة الأمريكية، فالرئيس كان داعم لتفوق إسرائيل العسكري في المنطقة من خلال منع ايران من امتلاك أسلحة نووية وهذا يصب في تفوق إسرائيل العسكري ؛ في الوقت نفسه لم يتطرق إلى الأسلحة النووية التي تمتلكها إسرائيل لأن هذا قد يؤدي إلى طريق مليء بالمخاطر وهو في غنى عنه، ومن حق إيران الحصول على طاقة نووية سلمية إذ التزمت بموجب معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.[1]

4. موضوع العراق:

كان لرئيس باراك أوباما دور بارز في حرب العراق، إذ عارض الحرب منذ البداية، حيث أعلن ذلك من خلال خطاب جماهيري ألقاه في أكتوبر 2002 وهو لا يزال عضواً بمجلس الشيوخ الأمريكي،[2] إذ وصفها بأنها "حرب غبية" كما أضاف قائلاً: إن حرب العراق ستؤدي إلى " احتلال غير محدد المدة بتكاليف غير محددة وعواقب غير محددة"،[3] رغم ذلك لم يدن غزو العراق وإنما انتقد تورط بلاده بنفقة هائلة من الناحية السياسية والمالية والإنسانية،أي انه لم يتطرق الى الضحايا التي خلفتها الحرب وانما جل تركيزه على الخسائر المادية، و ما أن وصول للرئاسة أعلن عن سحب القوات القتالية الأمريكية أواخر عام 2011 مع استمرار الاتفاقية الأمنية وتقديم الدعم للعراق.[4]

---

[1] الجزيرة ، **نص خطاب باراك أوباما في القاهرة**
https://www.aljazeera.net/encydopedia/events/1017/5/23

[2] مركز الجزيرة للدراسات، **باراك أوباما والعالم الإسلامي**، 62 ؛ جرجس، فواز، **أوباما والشرق الأوسط مقاربة بين الخطاب والسياسة**، 35

[3] Becker، Jo and Christopher Drew (2008) : "**Pragmatic Politics، Forged on the South Side**"، The New York Times، 11 May.

[4] الأشعل، عبد الله، **أوباما لم يطور مواقفه بعد من القضايا العربية**، آفاق المستقبل، العدد 4، مارس 2010 ،59؛
Becker، Jo and Christopher Drew (2008): **"Pragmatic Politics، Forged on the South Side**"، The New York Times، 11 May.

5. الديموقراطية:

يؤمن الرئيس بالديموقراطية؛ لأنه نظام حكومي يستمع إلى أصوات الناس، ويحترم سيادة القانون وحقوق جميع البشر، ولا يمكن لأي دولة ولا ينبغي لأي دولة أن تفرض نظام حكم على أي دولة أخرى، ولا يتوقع من أمريكا أن تعرف ما هو الأفضل للجميع، لكن جميع البشر لديهم القدرة على التعبير عن أفكارهم وآرائهم في أسلوب الحكم الذي تتبعه بلادهم.[1]

6. حقوق المرأة:

نادى بحقوق المرأة كمهمة أساسية، ورفض حرمانها من حقها في التعليم، ورفض النظر إلى النساء اللواتي يرتدين الحجاب أقل شأناً من غيرها؛ لأن النساء في العديد من الدول الإسلامية تتولى مناصب قيادية مهمة، فالمرأة يمكنها أن تساهم في تقدم البشرية مثل الرجل، كما تناول في خطابه الكثير من القضايا التي تهم العالم الإسلامي، مثل: التنمية الاقتصادية والحرية الدينية.[2]

وفي النهاية يمكن القول: إن المرحلة الأولى من ولاية أوباما كانت انتقالية، إذ ركز فيها على حل المشاكل التي تشكل تهديداً على أمن أمريكا وعلى رأسها العراق وإيران، وأنه دفع عجلة السلام للأمام، ويتبنى سياسات واقعية تجاه الدول العربية، أملا في أن يحصل على دعمها في مواجهة إيران ودعمها في استقرار العراق، وقد يتحقق ذلك مع مرور الوقت إذا حقق أوباما أهدافه السابقة، وسيسهم هذا التغير بإيجاد حل نهائي للصراع العربي الإسرائيلي، وممارسة الضغط على الدول العربية من أجل نشر الديمقراطية.[3]

3. 1 سعي الإدارة الأمريكية لاستئناف عملية السلام

بعد انتهاء الانتخابات وأصبح باراك أوباما رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، بدأت التساؤلات تدور حول طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية كيف ستكون فيما يخص الشرق الأوسط وقضاياه المختلفة، وخصوصاً فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ من أجل تحقيق السلام بين الطرفين، وهذا ما كان

---

[1] الوادية، أحمد جواد، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية 2001-2011**، 204، **كلمة للرئيس باراك أوباما في جامعة القاهرة بشأن علاقة الولايات المتحدة بالعالم الإسلامي القاهرة 2009/6/4**، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد 20، العدد 78، 184

[2] الشوبكي، عمرو وآخرون، **تحليل خطاب الرئيس الأمريكي باراك اوباما بجامعة القاهرة 4 يونيو 2009**، 5

[3] بيومي، علاء، **باراك أوباما والعالم الإسلامي**، مركز الجزيرة للدراسات، ط1، الدوحة، 2008، 72

ينادي به أثناء حملته الانتخابية[1]، حيث قال أوباما: "إن إدارتي ستتبع سياسة تقوم على السعي بشكل نشط وحيوي إلى سلام دائم بين إسرائيل والفلسطينيين، وكما بين إسرائيل وجيرانها العرب"،[2] و أوضح أن بلاده لن تتخلى عن الرغبة المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته، وأن الحل الوحيد لهذا الصراع هو بناء دولتين يعيش فيهما الإسرائيليون والفلسطينيون في سلام وأمن.[3]

لقد اهتم العالم العربي والإسلامي بالانتخابات التي جرت في الولايات المتحدة؛ وذلك عائد لعدة أسباب، ولعل أهمها: التخلص من إدارة (جورج بوش) (George Bush) التي لم تركز على عملية السلام بالشكل المطلوب[4]، وقد لاقت إدارته انتقادا من الرئيس باراك بعد توليه الحكم، إذ كانت سياسته تجاه الشرق الأوسط تتميز بعدوانيتها الشديدة، وانشغالها بحرب العراق عوضا عن إيجاد حل للصراع الدائر بين الإسرائيليين والفلسطينيين.[5]

وقد أشارت صحيفة هآرتس العبرية أن الرئيس الأمريكي باراك سيضع خطة دبلوماسية لاستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط، وأهم نقطة في الخطة تحديد الفترة الزمنية للمفاوضات لحل القضايا الجوهرية بشكل نهائي، والتي سيتم عرضها على كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأن الإدارة الأمريكية مواظبة على وضعها، وأنها مهتمة بمتابعتها لإيجاد حل لمسالة بناء المستوطنات.[6]

ومن الجدير بالذكر أن علاقة أوباما بالقضية الفلسطينية ليست جديدة، فعندما كان عضوا بمجلس الشيوخ كان يعلم بحجم المشكلة، وأنها سبب في عدم الاستقرار في المنطقة، وأن التوصل لحل لن يكون خلال هذه الفترة من الزمن، وقوله هذا جاء بعد زيارته التي قام بها لفلسطين في عام 2006، وشعور أوباما بالفلسطينيين نتيجة لخلفيته الثقافية والعرقية المختلطة،[7] وربما يرجع ذلك أيضًا إلى حياته في منطقة

---

[1] مهد، إيناس ضياء، **تحليل القوى الاستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي لباراك أوباما**، جامعة بغداد-الاستاد، العدد2 ، السنة 2019 ،904

[2] أبو صيام ، تيسير زهدي، **أوباما وسياسة أمريكا الجديدة** ، 101

[3] شعث، عزام، **السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي**، شؤون فلسطينية، العدد251، 2013، دار المنظور، 20

[4] بيومي، علاء، **باراك أوباما والعالم الإسلامي** ، 54

[5] تلحمي، داوود، **خيارات الشعب الفلسطيني في ظل انسداد افاق الحلول القريبة**، مجلة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المجلد20، العدد80-81، شتاء 2009 ،10

[6] **هآرتس** ، 2009/7/16

[7] المزين، ميسون، **التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما (2009 إلى 2013)**، 55

متعددة الأعراق، فليس من الغريب أن يشعر بجميع الأجناس ومعاناتهم ومن ضمنهم معاناة الشعب الفلسطيني.[1]

بدأ أوباما حكمه بجعل ملف السلام من أهم أولوياته بعد حالة الجمود التي حلت بها، إذ عين لها السيناتور جورج ميتشل ليكون مبعوثا للسلام في الشرق الأوسط،[2] وقد اختاره أوباما لما يعرف عنه بقدراته الخاصة التي يبذلها في حل المشاكل الصعبة، كما أوضحت الولايات المتحدة أنها لا تستطيع القيام بذلك وحدها، وإنما تحتاج مساعدة من حلفائها المتواجدين في المنطقة، مثل: التعاون مع المملكة العربية السعودية، ودول مجلس التعاون الخليجي[3]، ويتمحور المشروع الأمريكي في النقاط الآتية:

1) الوقف التام للنمو الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية.
2) إطلاق المفاوضات الثنائية برعاية أمريكية.
3) البدء بخطوات تطبيعية عربية، ولا سيما من جانب المملكة العربية السعودية.

إذ كانت الإدارة الأمريكية تبذل جهودا كبيرة من أجل التوصل إلى حل، حيث أرسلت (جون بايدين) (John Biden) نائب الرئيس إلى المنطقة؛ لتقديم الدعم للجهد الذي يبذله جورج ميتشل (George Mitchell)، وقابل الرئيس محمود عباس في الوقت الذي كانت فيه إسرائيل تقوم بإنشاء112 وحدة استيطانية في الضفة الغربية، ومن الواضح أن إسرائيل قامت بهذه الخطوة من أجل اختبار موقف أمريكا، وأنها لا تزال صديقة لها، فقام بايدين بطمأنة إسرائيل بأن إدارة الرئيس أوباما قد عززت الدفاعات الأمريكية مع إسرائيل، وستوحد صفوفها معها أمام أي تهديد.[4]

---

[1] Algernon Austin ،**Barack Obama and the Ironies of Afrocentrism ، Civilisations Revue internationale d'anthropologie et de sciences 2009 ،p116**

[2] غالي، إبراهيم، **معادلة أوباما الملغومة التطبيع مقابل الوقف المؤقت للاستيطان**، القدس، العدد 129، 36

[3] **إدارة أوباما ومآل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية**
http://www.turess.com/alfajrnews/26803

[4] المصرية اليوم، **تحركات أمريكية لإحياء عملية السلام وإسرائيل تستقبلها ببناء مستوطنات**
http://www.almasryalyuom.com

***مفاوضات التقارب (المحادثات التقريبية):** تعني محادثات بين فلسطين وأمريكا، وليس بين فلسطين وإسرائيل، وإن كانت بين فلسطين وإسرائيل فهي ستكون من خلال أمريكا، وليست مباشرة، أي أن الموقف الفلسطيني بعدم الدخول في محادثات مباشرة مع إسرائيل دون وقف الاستيطان وبما يشمل القدس لن يتم المساس بها. صائب، عريقات، **الموقف السياسي على ضوء الاقتراحات الأمريكية وقرارات الحكومة الإسرائيلية الاستيطانية والمواقف العربية والدولية**، منظمة التحرير الفلسطيني، دراسة رقم2، كانون الثاني ،2010، 7

كان جورج ميتشل (George Mitchell) متفائل بالمفاوضات، وأنه سوف يتوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف؛ لذلك بدأ مفاوضات غير مباشرة ودعاها *(بمفاوضات التقارب) بهدف تحقيق سلام شامل، من خلال تقريب وجهات النظر بين الطرفين والتوصل لاتفاق مبدئي، ثم الاتفاق على باقي المواضيع كاللاجئين والقدس والحدود، ولم يتوقع ميتشيل أن تستمر المفاوضات لأكثر من عامين[1]؛ ولكن بسبب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورفضه وقف بناء المستوطنات، لم يتحقق التفاؤل الذي شعر به، ومن الواضح أن الإدارة الأمريكية كانت ضعيفة أمام الضغط الذي تتعرض له من قبل إسرائيل واللوبي الصهيوني.[2]

فبعد هذا الفشل سحبت الإدارة الأمريكية مشروع ميتشل، وقبلت مشروع رئيس الوزراء الإسرائيلي والذي يتكون من:[3]

1- تجميد جزئي للبناء الاستيطاني في الضفة الغربية، بينما المشاريع الجارية ما زالت جارية والقدس مستبعدة من تجميد الاستيطان فيها.
2- إجراء المفاوضات بدون شروط، مع عدم الالتزام بما توصلت إليه المفاوضات السابقة.

لقد باءت المفاوضات غير المباشرة بالفشل؛ بسبب الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على السلطة الفلسطينية؛ من أجل القبول بمفاوضات مباشرة، ومشاركتها في مؤتمر السلام الذي عقد في واشنطن تحت إشراف باراك أوباما في 2010/9/1، لكن موقف الإدارة الأمريكية من وثيقة السلام فاشل أيضا؛ لأنها لم تستطع إجبار إسرائيل على استئناف المفاوضات لتجميد المستوطنات بشكل كامل والذي هو مطلب فلسطيني.[4]

---

[1] العريبي، مينا، **في سياسة أوباما الخارجية: اخفاق في الشرق الأوسط وتقدم في مواجهة التحدي النووي**، صحيفة الشرق الأوسط، 28 كانون الأول2010
www.center-lcrc.com/index.php?s=news&cat=4&id=3420 ؛ شعث، عزام ، **السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي** ، شؤون فلسطينية، العدد251، 2013، دار المنظور، 21

[2] العريبي، مينا ،2010، **في سياسة أوباما الخارجية: اخفاق في الشرق الأوسط وتقدم في مواجهة التحدي النووي**، صحيفة الشرق الأوسط، 28 كانون الأول 2010،
www.center-lcrc.com/index.php?s=news&cat=4&id=3420

[3] **إدارة أوباما ومآل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية**
http://www.turess.com/alfajrnews/26803

[4] الشميري، مصطفى إبراهيم سلمان، **السياسة الخارجية البريطانية تجاه القضية الفلسطينية منذ العام 2003**، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد ، 185

إن جهود أوباما الأولية لإيجاد حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني أمر يبعث على الأمل؛ لأنه قام بدور وساطة في عملية السلام، ولكن رفض نتنياهو لوقف الأنشطة الاستيطانية كنقطة انطلاق للمفاوضات بين الطرفين في البداية، جعل أوباما يتخذ اتجاها جديداً؛ مما سيؤثر ذلك على مصداقية الرئيس أوباما بين الفلسطينيين والعرب والمسلمين .[1]

وصلت مفاوضات السلام إلى طريق مسدود في الشرق الأوسط، وقد فشلت جميع الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لإحياء عملية السلام، وفشلت أمريكا في إعادة الأطراف إلى طاولة المفاوضات من جديد،[2] كما كان لظهور *(الثورات العربية) المفاجئة في عام 2011 أثر على صناعة السياسة الأمريكية، كما اتخذت القيادة الفلسطينية في نفس العام قرارا بالتوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على عضوية للدولة الفلسطينية على حدود 1967م، بتأييد من لجنة المتابعة العربية، معتمدة في ذلك على مجموعة قرارات دولية تنص على "حل الدولتين"، إلا أن هذا القرار لا ينهي القيام بالمفاوضات من أجل إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.[3]

فلم يكن من السهل على القيادة الفلسطينية أن تحصل على العضوية، فهي متأكدة بأن الإدارة الأمريكية ترفض ذلك، ففي 2011/9/21 ألقى الرئيس الأمريكي كلمته في الأمم المتحدة بأن الفلسطينيين يستحقون دولة، لكن ذلك لن يحدث إلا عبر المحادثات مع إسرائيل،[4] والذي يؤكد ذلك قول أوباما: "لا تزال حماس لم تعترف بحق إسرائيل في الوجود ونبذ العنف، وتعترف بأن المفاوضات هي الطريق الصحيح لحل هذه المشكلة"، ومن الصعب بالنسبة لإسرائيل أن تجلس على طاولة مع شخص ينكر حقها في الوجود،[5] وبقيت فلسطين مصرة على حصولها على العضوية إلى أن حصلت عليها في 11 تشرين الثاني 2011، بتصويت أغلب الأعضاء لصالحها باستثناء 9 أعضاء من داخل الأمم المتحدة كانوا رافضين لذلك وهذا

---

[1] المزين، ميسون، **التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما**،84

[2] جرجس، فواز، **أوباما والعالم العربي الاستمرار والتغيير (2-2)**، مركز الجزيرة

*الثورات العربية: هي حركات احتجاجية سلمية ضخمة انطلقت في بعض البلدان العربية خلال أواخر عام 2010 ومطلع 2011، متأثرة بالثورة التونسية التي اندلعت جراء إحراق محمد البوعزيزي نفسه، ونجحت بالإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي، **الكتاب السنوي للبحر الأبيض المتوسط 2012**، 180

[3] شعث، عزام، **السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي**، شؤون فلسطينية، العدد251، 2013، دار المنظور،21

[4] **المصدر السابق**، 22

[5] News، **Obama opposes a Palestinian bid for non-state membership of the UN**، EJU News. Nov. 12، 2012
https://www.politico.com/story/2011/05/obama-no-palestinian-state-via-un-055429

الحد الأدنى لنفاذه،[1] إضافة إلى التوتر الذي كان سائدا بين نتنياهو وأوباما على خلفية رفضة وقف الاستيطان وإصرار نتنياهو على دعم ميت رومني (Mitt Romney) في انتخابات 2012، وبذلك نجد أن الجانب الفلسطيني هو الطرف المتضرر في هذه المسألة؛ لأن أمريكا التي كانت وسيط عملية السلام تقف إلى جانب إسرائيل.[2]

4. 1 العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2009 وموقف أمريكا من هذا العدوان

إن الحرب على غزة ليست نتيجة الحاضر، بل تم التخطيط لها مسبقاً إذ قامت إسرائيل بتشديد الحصار على قطاع غزة بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية في عام 2006، كما عملت على إغلاق المعابر المحيطة بغزة ومنعها من التواصل مع من حولها،[3] ومنعها من إدخال مواد البناء وغيرها، وبعد فشل جميع محاولات كسر عزيمة غزة بتشديد الحصار عليها؛ قرر الاحتلال الصهيوني الهجوم على قطاع غزة بتاريخ 2008/12/27 واستمرت إلى تاريخ 2009/1/19؛ مسببة بذلك دمارا كبيراً في القطاع، وبالرغم من توقف الحرب على غزة بتوقيع تهدئة بين الطرفين إلا أن حالة من التوتر بقيت سائدة في الأجواء.[4]

وبانتهاء حرب عام 2008 بدأ العدوان الثاني على غزة والذي أطلق عليه الجيش الإسرائيلي عامود السحاب باغتيال القائد المفاوض في حماس أحمد الجعبري في 14 نوفمبر 2012 ومرافقيه، والذي كان له دور بارز في نجاح صفقة وفاء الأحرار[5]، إذ استُهدف في غارة جوية من قبل الطيران الإسرائيلي، وهو في سيارته وسط قطاع غزة، وهذا الاغتيال كان بمثابة الفتيل الذي أشعل معركة حجارة السجيل،[6] كما

---

[1] شعث، عزام، **السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي** ، شؤون فلسطينية، العدد251، 2013، دار المنظور،22

[2] منصور، كميل، **تقييم تجربة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وصياغة رؤية جديدة**، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد86، ربيع2011 ،60

[3] الوادية، أحمد جواد، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001-2011)**، 187

[4] شبكة فلسطين للحوار، **حركة المقاومة الإسلامية – حماس، حماس منذ انطلاقتها حتى معركة حجارة السجيل 1987-2012**، 40

[5] **صفقة وفاء الأحرار**: هي صفقه تمت بين حركة حماس وإسرائيل استمرت أكثر من خمسة أعوام، حيث تم الإعلان بتاريخ 11/10/2011 عن وصول حركة حماس وإسرائيل الى اتفاق بوساطة مصرية على إطلاق الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط" المأسور لدى المقاومة الفلسطينية مقابل الإفراج عن 1027 أسيراً فلسطينياً على دفعتين الأولى يتم إطلاق 450 أسيراً، والثانية بعد شهرين، حيث يتم الإفراج عن 550 أسيراً. صالح، محسن محمد، **مصر وقطاع غزة منذ ثورة 25يناير 2011 وحتى صيف2014**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015، 34./ أبو نحل، أسامة محمد، وآخرون، **المواقف الإقليمية من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (2008-2014) مصر وتركيا نموذجاً رؤية سياسية تحليلية**، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن، الجامعة الإسلامية، 4/10/2016

[6] مجلة عربي 48، **الذكرى الخامسة لعامود السحاب واغتيال الجعبري**
http://arab48.com/2017/11/14

قام الجيش الصهيوني بعد ذلك باستهداف العديد من المواقع منها: ما هو تابع لكتائب القسام، ومواقع خاصة بالحكومة مثل: مجلس الوزراء، ووزارة الداخلية، وما أطلقت عليه السلطات الإسرائيلية منصات إطلاق الصواريخ،[1] والتي استمر لمدة ثمانية أيام متواصلة، وفي المقابل ردت فصائل المقاومة الفلسطينية بقصف مستوطنات ومواقع ومدناً إسرائيلية محيطة بقطاع غزة، إلى أن انتهت بعد التوصل إلى تهدئة بين الطرفين بتاريخ 2012/11/21 وبإشراف مصري.[2]

4. 1. 1 أهداف العدوان

أدلى وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك بتصريح عن بعض الأهداف العسكرية للاحتلال المعلنة وهي: تعزيز قوة الردع بإلحاق ضرر كبير بشبكة إطلاق الصواريخ، وتوجيه ضربة مؤلمة لحماس والمنظمات الإرهابية، وتحقيق هدنة طويلة المدى؛ والسبب في عدم إفصاح إسرائيل عن أهدافها الحقيقية خوفاً من الفشل؛ مما يجعلها تتعرض إلى المسائلة وتحمل المسؤولية[3]، غير أن مجريات الحرب كشفت عن أهداف أخرى غير معلنة.[4] منها:

1. زيادة فرصة فوز نتنياهو في الانتخابات المقبلة من خلال الانتصار في حرب غزة، وفرض الأجندة الأمنية والتغطية على المطالب الاقتصادية والاجتماعية.

2. اختبار الموقف المصري الجديد بخصوص المسألة الفلسطينية، والعمل على استقرار وضع الحدود المصرية الفلسطينية؛ لمنع تهريب السلاح إلى قطاع غزة، والتضييق على مصر في ظل عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي فيها، ولهز علاقة النظام بواشنطن.[5]

---

[1] شبكة فلسطين للحوار، **الذكرى الأولى لمعركة حجارة السجيل (حرب الأيام الثمانية)** https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=1125580

[2] الجديد العربي، **العدوان الإسرائيلي على غزة 2012** https://www.alaraby.com

[3] غانم، هنيدة، **تقرير مدار الاستراتيجي 2010 المشهد الإسرائيلي لعام 2009**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، مؤسسة الأيام، 105

[4] مركز دراسات الأوسط ، **تحولات وسياسات المشهد الاستراتيجي بعد العدوان الإسرائيلي على غزة في العام 2012** www.mesc.com.jo/studies-16.html?fbdid=lwAR21FqijfQtzg

[5] غانم، هنيدة، **تقرير مدار الاستراتيجي 2010 المشهد الإسرائيلي لعام 2009**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، مؤسسة الأيام، 106

3. التهرب من مواجهة ردة فعل أوباما؛ لوقوف نتنياهو إلى جانب خصمه المرشح الجمهوري رومني (Romney).[1]

4. كانت الحرب بمثابة عملية استطلاع لمعرفة قدرات قوى المقاومة الجديدة؛ من أجل فهم كيفية التعامل معها سواء في الوقت الحاضر أو في الأوقات القادمة، واكتشاف قدرات الأسلحة الإسرائيلية الجديدة كالقبة الحديدية.[2]

5. تحقيق حلم الكيان الإسرائيلي المستمر بدفع حركة حماس إلى السيطرة على أنشطة المقاومة للحفاظ على حكمها بغزة، إضافة إلى تحقيق فترة هدنة طويلة على طول الحدود مع غزة.[3]

6. قيام إسرائيل بإثارة الرأي العام؛ كي تحصل على تأييد دولي وشرعي في حربها على غزة؛ بحجة سقوط صواريخ المقاومة على المستوطنات الصهيونية في المنطقة الجنوبية. [4]

7. تدمير البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية بغزة، وإعاقة قدرتها على إطلاق الصواريخ على المواقع الإسرائيلية من القطاع، كما تسعى إسرائيل إلى تحويل حماس من حركة مقاومة مسلحة إلى حزب سياسي.[5]

4. 1. 2 أهداف المقاومة من الحرب

1) أرادات المقاومة أن تثبت أن لديها القدرة على القتال في البر وتحطيم حلم إسرائيل، ولديها القدرة على بث الخوف بين المواطنين الإسرائيليين، من خلال استخدامها أنواع جديدة من الصواريخ المتطورة عالية الدقة، والتصويب وإيصالها إلى أبعد نقطة ممكنه.[6]

---

[1] فرحانة، عبد الرحمن2012، **العدوان على غزة الدوافع والمآلات** http:// www. aljazeera. Net/analysis

[2] البطة، علاء الدين، **العدوان الصهيوني على قطاع غزة :لماذا؟**، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية. http://www.aqsaonline.ory

[3] عزام، أحمد جميل، **حرب غزة 2012 والدولة العجز عن تغيير قواعد اللعبة** ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 94، ربيع 2013، 136 ؛ عامر ، عدنان، **سيناريو الضربة الإسرائيلية القادمة ضدة غزة** ، سياسات دولية ، العدد21، 2012، 91

[4] سعيد، خالد، **حين صبوا الرصاص على غزة**، 150

[5] بشارة، عزمي، **الهدف من حرب غزة إزالة عقبة امام ترتيب النظام السياسي في المنطقة**، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد81، خريف 2008، 61

[6] نعيرات، رائد وآخرون، **الحرب على غزة قراءة الواقع ودلالات المستقبل**، 8

2) إن حرب إسرائيل على قطاع غزة أدى إلى حالة من التوازن في المنطقة بعد الهزيمة التي تعرضت لها إسرائيل وانتصار المقاومة الفلسطينية، على الرغم من أن القدرات والأسلحة بين الطرفين مختلفة تمامًا، حيث قامت بنقل المعركة إلى أرض العدو وقصف تل أبيب لأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي.[1]

3) كانت حماس تسعى لإثبات أن هذه الحرب تختلف عما سبقها من الحروب الإسرائيلية، بعدم إعطاء إسرائيل فرصة لتحقيق أهدافها السياسية، إذ بقيت المقاومة مصرة على أن إسرائيل يتوجب عليها وقف النار ورفع الحصار وفتح المعابر، وأن إسرائيل المعتدية وجب أن تقبل بالشروط وتنفذها.[2]

4) كما كشفت الحرب عن قدرة المقاومة التكنولوجية، إذ استطاعت إسقاط طائرة استطلاع والحصول عليها، وهذا بمثابة ضربة استراتيجية للصناعة العسكرية الصهيونية التي كانت تتباها بها.[3]

5) التأكيد على أن من حق المقاومة مواجهة العدوان والتصدي لاعتدائه وعدم الوقوف مكتوفي الأيدي.

6) محاولة لكسر هيبة الردع الصهيونية، وفرض قواعد اشتباك جديدة.[4]

7) استطاعت المقاومة أن ترعب الإسرائيليين، إذ استهدفت صواريخ المقاومة مدنا حيوية بالنسبة لإسرائيل، حيث خشيت من انهيار منظومة المجتمع المدني الإسرائيلي.[5]

1 .5 الموقف الأمريكي من العدوان

إن دعم الولايات المتحدة لموقف إسرائيل ليس بالأمر الجديد؛ لذا فإن دعمها لحرب غزة ليس مفاجئا؛ لأنها تتعامل بطريقة تناسب مصالحها، ومنحت الاحتلال الإسرائيلي الضوء الأخضر مسبقا على العدوان، ولم تعترض على ذلك، وحسب ما صدر عن البيت الأبيض من أنها: "تتفهم موقف إسرائيل من

---

[1] الرنتيسي، محمود سمير، **حرب حجارة السجيل بين العدوان الصهيوني وفعل المقاومة**، الخميس 2013/2/7

[2] نعيرات، رائد وآخرون، **الحرب على غزة قراءة الواقع ودلالات المستقبل**،9

[3] الدجني، حسام، **حجارة السجيل :حرب استكشافية**، سما الإخبارية، الإثنين 18 نوفمبر 2013 http://samanews.ps/ar/post/178419

[4] فرحانة، عبد الرحمن2012، **العدوان على غزة الدوافع والمآلات** http://www.aljazeera. Net/analysis

[5] أبو نحل، أسامة محمد، **المواقف الإقليمية من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (2008-2014)**، 8

قيامها بالحرب على غزة".[1] وقد عملت الولايات المتحدة على تغيير ردود الفعل الشعبية والإقليمية والدولية بعد انتشار السياسات الإسرائيلية، وتحويلها اتجاه السياسة الأمريكية سواء في سياسة حكومتها السابقة أو الحالية، فالولايات المتحدة لا تريد وضع عقبات واضحة على مسار السياسة الأمريكية المستقبلية في المنطقة، خاصة لأن الخطاب يدور حول إدارة شعار تغيير سياستها.[2]

وبرر رئيس أمريكا باراك أوباما العدوان الإسرائيلي على غزة؛ نتيجة الصواريخ التي تطلقها المقاومة الفلسطينية باتجاه مدن إسرائيلة، فهي مضطرة للدفاع عن نفسها، فإن موقف الرئيس أوباما لم يرقى إلى مستوى خطابه في انقرة والقاهرة وهذا يدل على أن السياسة الامريكية لا تدار من قبل الرئيس بدون تأثيرات من المؤسسات الأمريكية الداعمة لإسرائيل حيث قام الرئيس بإجراء اتصالات سياسية وأمنية مع كل من نتنياهو والرئيس المصري محمد مرسي وبقية الأطراف ذات العلاقة، إذ قام نتنياهو باطلاع أوباما خلال المحادثة التي جرت في 11/14 عبر الهاتف بصورة الوضع، مبيناً أهداف العملية ومخططات الجيش، وأن إسرائيل لن تتردد في تنفيذ عملية برية إذا لم تتوقف غزة عن إطلاق الصواريخ، حيث كان الهدف من هذه الحرب هو الوقف التام لعمليات تهريب السلاح والصواريخ القادمة من إيران والسودان وليبيا عبر الحدود الغربية والجنوبية لمصر المتجهة نحو قطاع غزة،[3] فكان رد أوباما مسانداً وداعماً لإسرائيل، والذي يدل على ذلك، [4]عدم ممارسة أمريكا أي نوع من الضغوط على إسرائيل لمنعها من تنفيذ الحرب، لكن كان هناك اتفاق هاتفي بين الرئيس أوباما ونتنياهو أن من الأفضل أن يكون هناك حل دبلوماسي؛ كي لا تؤدي إلى قيام حرب وما يترتب عليها من خسائر كبيرة.[5]

وعلى الصعيد العالمي عقد مجلس الأمن اجتماعاً طارئاً لمناقشة الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، وجاء هذا الاجتماع بناء على طلب كل من مصر والمغرب والفلسطينيين بعد أن حضت السلطة

---

[1] الكيالي، عبد الحميد ، **دراسات في العدوان الإسرائيلي على غزة**، 230

[2] نعيرات، رائد وآخرون، **المواقف الدولية من العدوان**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 232

[3] بكري، مصطفى، **سقوط الإخوان اللحظات الأخيرة بين مرسي والسيسي**، 95

[4] فلسطين اليوم، **هآرتس: واشنطن أيدت تل أبيب في شن الحرب البرية على غزة**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات العدد2691، 29

[5] **الدور الأمريكي السري والعلني في الحرب الإسرائيلية على غزة**.
maannews.net/Content.aspx?id=542329

الفلسطينية مجلس الأمن الدولي على اتخاذ موقف من الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، إذ وصفت السلطة الفلسطينية الهجمات الإسرائيلية بأنها أعمال إجرامية غير مشروعه.[1]

وخلال الاجتماع قامت مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن سوزان رايس (Susan Rice) بالدفاع عن إسرائيل، على اعتبار أن ما قامت به إسرائيل ضد غزة هو دفاع عن النفس، لكن أوباما أعلن عن معارضته توسيع العملية العسكرية،وان موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن يعبر عن موقفها الحقيقي وانحياز الرئيس للموقف الأمريكي يعتبر تنكراً لخطاباته ، حيث قام بالاتصال مع أطراف فاعلة في المنطقة؛ من أجل التوصل إلى تهدئة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل،[2] إذ كان اتصاله مع الرئيس المصري محمد مرسي من أجل التواصل مع حماس لإقناعها بالموافقة على التهدئة، ووصفه الرئيس أوباما بأنه مفتاح حل الأزمة، وقام بالعديد من المباحثات معه خلال أيام الحرب كرر فيه الرئيس الأمريكي: "حماس مسئولة عن التصعيد وعليك ممارسة الضغط عليها حتى توقف إطلاق الصواريخ".[3] كما قام أوباما بإرسال هيلاري كلينتون إلى القاهرة وتل أبيب؛ للإعلان عن وقف إطلاق النار في القاهرة خلال مؤتمر صحفي عقد مع نظيرها المصري محمد كامل عمرو،[4] بتاريخ 22 تشرين الثاني 2012 ونص على ما يلي:[5]

1. أن تقوم إسرائيل بوقف كافة أعمالها العدائية براً وبحراً وجواً ضد قطاع غزة، إضافة إلى وقف الاجتياحات وعمليات استهداف الأشخاص.
2. كما يترتب على الفصائل الفلسطينية وقف كل أعمالها العدائية بالكامل التي تخرج من غزة تجاه إسرائيل، وخاصة إطلاق الصواريخ والهجمات من على خط الحدود.

---

[1] العربي ، **نتنياهو يهدد بتوسيع العملية العسكرية ضد غزة.**
http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2012/11/121114_gaza_hamas_killing.shtml

[2] حبيب، إبراهيم محمود، **العملية العسكرية الإسرائيلية الثانية على قطاع غزة (عامود السحاب، تشرين الثاني نوفمبر 2012) الأهداف والنتائج**، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد السابع، يوليو2014، 415.

[3] **الدور الأمريكي السري والعلني في الحرب الإسرائيلية على غزة**
maannews.net/Content.aspx?id=542329

[4] حبيب، إبراهيم محمود، **العملية العسكرية الإسرائيلية الثانية على قطاع غزة (عامود السحاب ، تشرين الثاني نوفمبر 2012) الأهداف والنتائج**، مجلة جامعة للأبحاث والدراسات ،العدد السابع، يوليو2014 ،420

[5] يوسف ، لمى، **فلسطين المحتلة الحروب على غزة ما بين إخفاق الاحتلال وإنجازات المقاومة**، وكالة يونيوز للأخبار، السبت 16 تشرين الثاني 2018.
https://www.u-news.net/ar/news/10/15323

3. القيام بفتح المعابر الحدودية ودخول الأشخاص والبضائع بسهولة بدون تقييد لحركة السكان أو استهدافهم في المناطق الحدودية، ويتم تفعيل الاتفاقية بعد 24 ساعة من سريان مفعولها.

وان موقف وزيرة الخارجية كلينتون (Clinton) جاء في سياق معاكس لخطاب الرئيس واظهر دعماً سياسياً لاسرائيل فقد صرحت في مؤتمر صحفي سابق مع نتنياهو أن: "الالتزام الأمريكي بأمن إسرائيل صلب كالصخر ولا يتزحزح؛ لهذا السبب اعتقد أنه لأمر أساسي التوصل إلى وقف تصعيد الوضع في غزة"، وأضافت: "إن في الأيام المقبلة ستعمل الولايات المتحدة مع شركائها هنا في إسرائيل وبقية المنطقة؛ من أجل ضمان أمن إسرائيل وتحسين ظروف عيش السكان في قطاع غزة، والمضي قدما نحو سلام شامل لكل شعوب المنطقة".[1]

أما بخصوص مباحثات مجلس الأمن والتي استمرت لمدة ثلاثة أيام، فقد خرج الاجتماع بمجموعة من القرارات وهي:[2]

1) الإسراع بوقف إطلاق النار بشكل كامل ودائم، وانسحاب تام للقوات الإسرائيلية من غزة.

2) الدعوة إلى تكثيف الجهود والقيام بالترتيبات والضمانات في غزة؛ بهدف تحقيق وقف دائم لإطلاق النار، ويشمل بذلك حظر تهريب الأسلحة، وضمان فتح المعابر بشكل دائم.

3) العمل على حض الجهود الدولية من أجل تقديم المساعدات الإنسانية؛ لإعادة بناء الوضع الاقتصادي المتدهور في غزة.

4) بذل جهود فورية جديدة للتوصل إلى سلام شامل على أساس قيام دولتين ديموقراطيتين: إسرائيلية وفلسطينية.

5) الترحيب بكل المبادرات التي تسعى إلى إنشاء وفتح ممرات المساعدات الإنسانية بشكل متواصل.

6) إدانة العنف والأعمال العدائية الموجهة إلى المدنيين.

[1] **كلينتون في القاهرة والتزام واشنطن بأمن إسرائيل صلب كالصخر**
http://www.france 24.com/ar21/11/2012
[2] الكيالي، عبد الحميد ، **دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة**،242

إلا أن قرار مجلس الأمن لم يطبق بشكل عملي على أرض الواقع، كما لم يشمل على أي عقاب ضد الجهة التي ارتكبت كل هذه الجرائم –ألا وهي إسرائيل–.[1]

ويمكن القول: إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت منحازة لإسرائيل في حربها ضد قطاع غزة، وذاك واضح من عدم إدانتها بالجرائم التي ارتكبتها داخل قطاع غزة، وإنما أدانت الصواريخ التي تطلقها حماس، وأن إسرائيل مجرد مدافعة عن نفسها، وهذا ليس بالأمر الجديد، وإنما هو حاصل في تاريخ إدارات الولايات المتحدة في تعاملها مع ما يخص الجانب الفلسطيني وأن انحياز الولايات المتحدة إلى الاسرائيل مؤشر قوي لعدم تغير سياستها تجاه القضية الفلسطينية رغم خطابات الرئيس في انقرة والقاهرة.

انتهت ولاية أوباما الأولى دون تحقيق نتائج ملموسة على مستوى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ورغم محاولاته إحداث تغيرات في هذا الصدد، إلا أنه اصطدم بمعوقات داخلية وخارجية تتمثل في: أن تاثير الرأي العام الأمريكي والكونغرس كانت أقوى من خطابات الرئيس الرأي العام الأمريكي، وكذلك حكومة اليمين الإسرائيلي بقيادة نتنياهو التي كانت تريد إجراء مفاوضات عبثية مع الفلسطينيين دون استعدادها لتجميد الاستيطان، وحل قضايا الوضع النهائي، أو الاعتراف بحل الدولتين، كما دخل الأمريكيون في دوامة الانتخابات الرئاسية، وأصبح هناك تسابق بين المرشحين لكسب الدعم لإسرائيلي، وذلك من خلال تقديم المساعدات والوعود السخية لإسرائيل، وهذا كله يجري على حساب عملية السلام والحقوق الفلسطينية.

ويمكن إجمال جهود أوباما خلال فترة رئاسته الأولى كأنها لم تتعدى نهج سلفه من الرؤساء، رغم أنه صاحب سياسة التغيير في حملته الانتخابية الأولى، وذلك لأن أمريكا متعهدة بالحفاظ على أمن إسرائيل، والحفاظ على تفوقها النوعي على جميع الدول المحيطة بها، وخاصة أنها في 2016 كانت أمريكا قد قدمت أكبر صفقة أسلحة لإسرائيل بلغة 38مليار دولار وهي سابقة نوعية وهذا دليل على أن المؤسسات الامريكية التي لها تأثير على الرئيس ،في حين أن الرئيس لم يعمل ما فيه الكفاية بعكس توجهاته السياسية النظرية على المؤسسات الامريكية وخاصة الكونجرس الأمريكي الذي يتدخل في

[1] الكيالي، عبد الحميد، **دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة**،242

السياسة الخارجية، ورغم هذا الانحياز الأمريكي لإسرائيلي إلا أنها كانت معنية بالتهدئة بين الطرفين، خوفا من تفاقم الموقف؛ ولذلك أوكلت هذا الأمر إلى الجانب المصري للعب دور الوسيط.[1]

ولكن مصر كانت حريصة على لعب دور غير حازم تجاه العدوان الإسرائيلي، فهي تريد إرضاء الفلسطينيين والأمريكيين والإسرائيليين في آن واحد، فأدانت العدوان وفتحت معبر رفح وأجرت اتصالات مع الإدارة الأمريكية ومجلس الأمن.

[1] Kirkpatrick ،David D ،Rudoren ،Jodi (21 November2012) ،**Israel and Hamas Agree to a Cease-Fire، After a U.S.-Egypt Push**، The New York

الفصل الثاني

سياسة باراك أوباما تجاه القضية الفلسطينية خلال الفترة الرئاسية الثانية (2012-2016م)

1. 2 الفترة الرئاسية الثانية لأوباما
2. 2 ردود الفعل العربية على فوز أوباما
3. 2 سياسة أوباما تجاه القضية الفلسطينية
4. 2 ردود الأفعال الإسرائيلية والفلسطينية على مبادرة جون كيري
5. 2 العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014
6. 2 الموقف الأمريكي من العدوان على غزة

1. 2 الفترة الرئاسية الثانية لأوباما

أنهى الرئيس باراك أوباما فترة رئاسته الأولى دون أي تقدم بشأن قضية فلسطين، فما كادت تنتهي فترة رئاسته التي استمرت أربع سنوات حتى بدأت مرحلة جديدة من حياته، وهي إما التخلي عن منصبه كرئيس أو معاودة ترشيح نفسه مرة أخرى لها، ولكن هذه المرة ضد مرشح ومنافس جديد (ميت رومني) (Mitt Romney).[1]

بدأ المرشحان بتجهيز أنفسهم لخوض الانتخابات الرئاسية، ولكن قبل البدء بها يتوجب عليهم خوض انتخابات تمهيدية داخل الأحزاب المختلفة التي يمثلانها، فباراك أوباما سيخوض انتخابات تمهيدية داخل الحزب الديمقراطي، بينما سيخوض ميت رومني انتخاباته داخل الحزب الجمهوري ليصبح ممثلا عن الحزب في انتخابات الرئاسة .[2]

أعلن أوباما عن إعادة ترشيحه للانتخابات في 4 أبريل 2011 بمقطع على اليوتيوب وتويتر، وتم عقد الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في عام 2012[3]، وشعار حملته هذه المرة (إلى الأمام) ليستذكر الناخبون الإنجازات التي وصلت إليها إدارته في المرحلة السابقة، وأن إدارته ستكمل ما بدأته،[4] فظهرت حملته الانتخابية يوم الإثنين من خلال فيلم قصير قام بإرساله إلى المؤيدين، وكان يحتوي على مقطع فيديو فيه مجموعه من الأفراد من جميع أنحاء البلاد يرددون أنهم بحاجة إلى إعادة انتخابه من جديد ليكون رئيسا لهم مرة أخرى .[5]

فبعد يوم واحد من إعلان نيته من العودة إلى الانتخابات، كشف حملته الانتخابية، إذ عين بن لابولت (Ben LaBolt) سكرتيرا للصحافة الوطنية، ومساعده كاتي هوجان (Katie Hogan) كنائب

---

[1] جرجس، فواز، 2013: **أسس ومرتكزات سياسة أوباما الخارجية في ولايته الثانية**، مركز الجزيرة للدراسات، 5 نوفمبر. 3، 22، 2014

[2] Jackson،David ،**I'ts official**: **Obama dinches democrateic nomination** (April 2012)

[3] Roman Gerodimos ، Jakup Justinussen، **Obama's 2012 facebook campaign**: political communication in the age of like Button Journal of Information Technology

[4] الجزيرة، **"إلى الأمام "شعار حملة أوباما الانتخابية**.
https://www.aljazeera.net/news/international/2012/4/30

[5] Condon، stophanie. "**Obama launches 2012campaingn with web video CBC News**.
http://www.cbs news.com

لسكرتير الصحافة[1]، وجرت الانتخابات في عدد من الولايات والمقاطعات الأمريكية مثل: ماري لاند (Maryland) ومقاطعة كولومبيا (Colombia) وويسكونس (Wisconsin)؛ من أجل تحقيق الفوز في الانتخابات التمهيدية للحزب، وبالفعل استطاع أوباما الحصول على أغلبية الأصوات، حسب ما أفادت شبكة CNN، بعكس ما حصل قبل أربع سنوات عندما فاز أوباما في معركة أولية وشديدة على منافسته هيلاري كلنتون (Hillary Clinton) في الانتخابات التمهيدية التي حصلت في عام 2008[2].

كانت المنافسة قوية داخل الحزب الجمهوري، وخاصة بعد أن أعلن ميت رومني (Mitt Romney) ترشحه للانتخابات الرئاسية التمهيدية، ونائبا عن الحزب الجمهوري في 2 يونيو 2011[3]؛ من أجل الحصول على موافقة الحزب لتمثيله، فبعد المنافسة الطويلة بين المرشحين الجمهوريين استطاع ميت رومني (Mitt Romney) الفوز بترشح الحزب الجمهوري للرئاسة يوم الثلاثاء في ولاية تكساس، وسيواجه الآن سباقا جديدا لمدة خمسة أشهر من أجل إقناع الناخبين أنه أفضل من الرئيس الديمقراطي أوباما في الانتخابات التي ستجري في السادس من نوفمبر[4].

وبذلك أصبح رومني (Romney) مرشح الحزب للرئاسة بشكل رسمي في 30 أغسطس 2012 ونائبه بول ريان[5]، فقام بتوجيه خطاب في ستراهام (Straham) أمام تجمع كبير من الناس تعهد فيه بجعل الاقتصاد الأمريكي محور حملته الرئاسية، إذ قال:" ستكون وظيفتي الأولى أن أرى أمريكا هي رقم واحد في خلق الوظائف".[6]

فبعد فوز كل من أوباما عن الحزب الديمقراطي ورومني عن الحزب الجمهوري بدأت المنافسة بينهم من أجل الحصول على منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، فالحملة الانتخابية بحاجة إلى

---

[1] Sam Stein، **obama 2012Campaign names Natioal press secretary**

[2] Jackson، David (April 4، 2012)**"It's official: Obama clinches Democratic nomination**"، USA Today
content.usatoday.com/communities/theoval/post/2012/04/this-just-in-obama-clinches-democratic-nomination/1#.XZ77DW5uLml

[3] عربي، **رومني يدخل السباق التنافسي لرئاسة الولايات المتحدة**، 2 يونيو/2011
www.bbc.com

[4] Holland، Steve (May 30، 2012) "**Romney clinches Republican 2012 nomination in Texas"**، Reuters .Retrieved May 30، 2012

[5] O'Brien، Michael (August 30، 2012) **"Romney accepts nomination، says 'The time time has come to turn the page**

[6] Lemire، Jonat han .**Mitt Romney accepts nomination with speech declaring the Obama**. https://www.nydailynews.com/news/politics

تمويل مالي من أجل الوصول إلى منصب الرئاسة، فاستخدم أوباما facebook و twitter لبدء حملته وإعادة انتخابه للبيت الأبيض، وهذا نوع من التكتيك السياسي ما دام هو في العصر الرقمي، إذ يمكن من خلاله أن يغطي البلاد بفترة وجهد قليلين، على اختلاف حملته السابقة، إذ كان مضطراً لأن يكون حاضرا أمام الآلاف من الشعب الأمريكي أمام كاميرات التلفزيون[1].

وبدأ الفريق الخاص بأوباما عمله بالانتخابات؛ لأنهم كانوا يعرفون أن الأمر سيستغرق الكثير من الجهد والوقت؛ لبناء منظمة قوية للفوز بالانتخابات، وقد اتخذوا شيكاغو مقرا لحملته ويديرها (جيم ميسينا) (Jim Messina) الذي كان يعمل كنائب رئيس الجيش الأمريكي، فقد ركز الفريق في حملته على المكونات الرئيسية التي ستسير عليها الحملة: المال والتنظيم والاستراتيجية[2].

فقد استطاع فريقه جمع مبلغا كبيرا من التبرعات إذ حصلت الحملة على 23000 مساهمة خلال الساعات الأربع والعشرين الأولى بعد إعلان أوباما يوم الإثنين عن إعادة انتخابه[3]، لكن مساعدو أوباما كانوا يتوقعون جمع أكثر من مليار دولار في حملته 2012؛ والسبب أن الحملة ستجمع التبرعات بالدولار من خلال البريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي، والهاتف المحمول، وموقعها على شبكة الإنترنت خلال الأشهر الأخيرة أكثر مما كانت ستجمعه في البداية، إذ جمع فريقه حوالي 690 مليون دولار رقمياً عن طريق الإنترنت، مقارنة مع حوالي 500 مليون دولاراً في 2008[4]، وكان إجمالي المبلغ الذي جمعه أوباما لتمويل حملته الانتخابية بلغ 86 مليون دولار خلال شهرين فقط،[5] بينما اعتمد المرشح رومني في جمع التبرعات على المانحين الكبار في أمريكا بعكس أوباما الذي اعتمد على القاعدة الشعبية[6]؛ مما جعله يجمع مبالغ كبيرة من الأموال تساعده في حملته الانتخابية.

---

[1] Adams ،Richard. **Barack Obama tweets the start to his 2012 re-election compaign**.April4،2011

[2] Balz، Dan. **Obama's 2012 reelection team gets moving**، (march5،2011)

[3] Balz، Dan**." Obama's re- election campaign touts small dollar donations**". CNN .April 6.2011

[4] Scherer ،Michael. "**Exclusive :Obama's 2012 Digital Fundraising outperformed 2008**"
swampland.time.com/2012/11/15/exclusive-obamas-2012-digital-fundraising-outperformed-2008

[5] RT، **رقما قياسيا لحملة أوباما الانتخابية في جمع الأموال** ، https://arabic.rt.com/news/562254

[6] Scherer ،Michael. **"Exclusive :Obama's 2012 Digital Fundraising outperformed**
swampland.time.com/2012/11/15/exclusive-obamas-2012-digital-fundraising-outperformed-2008

وبانتهاء حملة جمع الأموال بدأ المرشح الجمهوري رومني (Romney) بتوجيه انتقادات لسياسة أوباما الخارجية فيما يتعلق بالشرق الأوسط، مؤكدا على أن انتخاب أوباما للمرة الثانية ستؤدي إلى امتلاك إيران للسلاح النووي دون بيان كيفية حصول ذلك،[1] بينما يقضي رومني (Romney) معظم وقته بالحديث عن الاقتصاد، وعن تجربته في إيجاد الوظائف وتحقيق التوازن في الميزانيات في عالم الأعمال[2]، إضافة إلى استمرار تركيز رومني (Romney) على نقد الحصيلة الاقتصادية للرئيس أوباما في الوقت الذي كان فيه الرئيس متخذاً موقع المدافع عن الطبقة الوسطى المتعرضة لضرر من تبعات أزمة عام 2008 [3]، إذ يقول (Mitt Romney):" إن التحول إلى أزمة يتطلب تجربة وإجراءات جريئة، بالنسبة لملايين الأمريكيين، فإن الاقتصاد في أزمة اليوم وما لم نغير المسار، فستكون أزمة غدا" [4].

فما كان من أوباما إلا أن بدأ برنامجه الاقتصادي كمرشح للطبقة الوسطى الأمريكية الحضرية، بينما منافسه رومني كانت وجهته نحو الطبقة الثرية، وأنه يولي اهتماما لهم أكثر من الطبقة الوسطى والتي تشكل حوالي 47%، وقد أوضح أوباما أنه يسعى إلى إزالة الأزمة الاقتصادية، وهذا ما أوضحه مديره السابق (كيفين وودز) (Kevin Woods) بأن السنوات الأربع السابقة كان أوباما يعمل فيها جاهداً من أجل استقرار الأوضاع التي ورثها عن الإدارة السابقة، وأنه بحاجة إلى فترة أطول لإنهاء ما قد بدأه .[5]

وهذا يوضح أن أولويات السياسة الخارجية لأوباما قد تحولت من الشرق الأوسط نحو آسيا حسب الوثيقة التي صدرت عن البيت الأبيض في يناير عام 2012؛ بسبب قلة التهديدات التي تتعرض لها المصالح الأمريكية في تلك المنطقة،[6] إذ لم يستطع أوباما خلال ولايته الأولى من التوصل إلى تسوية

---

[1] جرجس، فواز، 2013، **أسس ومرتكزات سياسة أوباما الخارجية في ولايته الثانية**، مركز الجزيرة للدراسات، 5 نوفمبر، 2014/3/22

[2] Romney takes **first of ficial step towards running for president** .CNN.April11،2011

[3] الحياة الجديدة، **الناخبون الامريكيون يختارون باراك أوباما لولاية رئاسية ثانية**، العدد 6110، الخميس 2012/11/8

[4] Mitt Romney **"off 2012 presidential bid** "USA Today ،June 2.2011

[5] العربي، محمد مسعد، **قوة الأقليات: لماذا انتصر أوباما على رومني في الانتخابات الأمريكية**، 8 ديسمبر2013، https://www.alawan.org2013/12/8 8

[6] مطاوع، محمد، **توجهات إدارة أوباما الثانية تجاه الشرق الأوسط** ، مجلة السياسة الدولية ،العدد193، يوليو2013

بين الطرفين وعودة (جورج ميتشيل) (George Mitchell) دون تحقيق أي تقدم يذكر؛ بسبب سياسة الولايات المتحدة الداعمة للاحتلال الإسرائيلي.[1]

فبدأت مرحلة التصويت لمنصب الرئيس الأمريكي المنتظر من خلال المناظرة الرئاسية على شاشات التلفاز بين المرشحين، إذ أظهرت النتائج الأولية وفقاً لاستطلاعات الرأي فوز المرشح الجمهوري ميت رومني (Mitt Romney) بعد المناظرة الأولى التي دارت بينه وبين أوباما، والتي حدثت في مدينة دنفر (Denver) في ولاية كولورادو (Colorado)، انتقد رومني سلوك أوباما الذي اتبعه نحو الاقتصاد الأمريكي ووصفه بأنه غير مجدٍ لعودة أمريكا للعمل، بينما كان رد أوباما على أنه لن يقدم تخفيضات ضريبية يستفيد منها الأغنياء على حساب الشعب الأمريكي، وبذلك حصل رومني على هذا الفوز الأولي.[2] وخلال المنافسة بين الرئيس الأمريكي السابق أوباما والمرشح الجمهوري رومني، أعلنت 36 صحيفة أمريكية دعمها وتأييدها لإعادة انتخاب أوباما ليصبح رئيسا للمرة الثانية، ومن هذه الصحف التي أعلنت تأييدها: (نيويورك تايمز، واشنطن بوست، لوس أنجلوس تايمز، شيكاجو تريبيون) (New York Times ،Washington Post ،Chicago Tribune، Los Angeles Times)، بينما حصل رومني على تأييد 27 صحيفة، ولكنها أقل شعبية مقارنة مع الصحف التي دعمت أوباما مثل: (نيويورك بوست، دالاس مورنينغ نيوز، ودينفربوست) (New York Post، Dallas Morning News، and Denverbost)، وقد أوضحت صحيفة (نيويورك تايمز) (The New York Times) سبب دعمها له ذلك؛ لنجاحه في إصلاح الوضع الاقتصادي الذي عانت منه البلاد في عام 2008، بينما قامت صحيفة (نيويورك بوست) (New York Post) بانتقاد ذلك بأن سياسة الأمل التي يتبعها أوباما لم تنجح في خلق فرص عمل كما لم تقلل من العجز ولم ترجع الثقة في أمريكا[3].

وفي هذا الوقت قام رومني بزيارة إسرائيل واستخدم خطابا لنتنياهو من أجل التقرب من الناخبين اليهود والجماعات الضاغطة (اللوبي) (The lobby) المؤيدة لإسرائيل[4]، كما ظهر لرومني مقطع

---

[1] أبو ختلة، صلاح مصلح، **سياسة الرئيس أوباما تجاه القضية الفلسطينية 2009- 2012**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد 36، حزيران 2015، 246

[2] عوض، سمير، **السياسة الأمريكية والمتغيرات الدولية بعد الانتخابات**، مجلة الشؤون فلسطينية، العددان 249-250- صيف 2012، 9

[3] المصرية اليوم، **36 صحيفة أمريكية تعلن دعمها ل أوباما....و27تساند رومني**.2012/11/4 https://www.almsryalyoum.com

[4] عوض، سمير، **السياسة الأمريكية والمتغيرات الدولية بعد الانتخابات**، مجلة الشؤون فلسطينية، العددان 249-250- صيف 2012، 15

مقطع فيديو سري قبل أسابيع من الانتخابات الرئاسية يتهم فيه الفلسطينيين بأنهم ملتزمون بتدمير إسرائيل، ويقول:" ليس للفلسطينيين مصلحة على الإطلاق في تحقيق السلام"، مضيفاً أن" الطريق إلى السلام يصعب تحقيقه قريباً"، ولكن قام صائب عريقات بالرد على ما قاله رومني من خلال وكالة رويتزر (Reuters)، قائلاً: "فقط أولئك الذين يريدون الحفاظ على الاحتلال الإسرائيلي هم الذين يدعون أن الفلسطينيين غير مهتمين بالسلام".[1]

واستمرت المناظرات بين المرشحين حتى وصلت إلى جامعة بوكاراتون (Bucaraton) في فلوريد والتي خسر فيها المرشح أوباما للمرة الأولى في 3 أكتوبر، إلا أنه استطاع تحقيق الفوز في المرة الثانية بعد أن حسن من أدائه،[2] إضافة إلى عدد آخر من المقاطعات التي جرت فيها المناظرات مثل: مقاطعتان في ولاية هامباشير (Hampshire)، إذ ظهرت فيها النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية، وهما لجنتا قرية ديكسفيل نوتش (Dixville Notch) حيث حصل كل مرشح على خمسة أصوات خلال 43 ثانية، ولجنة قرية هارت لوكيشان (Hart Location) والتي فاز فيها أوباما ب 23 من السكان مقابل 9 أصوات لصالح رومني، أي ما يعادل 28 صوتا لصالح أوباما و14 صوتا لصالح رومني[3].

وبعد حملة انتخابية استمرت لأكثر من عام ونصف بين المرشح الديمقراطي باراك أوباما والجمهوري ميت رومني[4]، انتهت بانتصار أوباما وأصبح رئيساً للمرة الثانية، إذ حصل على 51% في حين حصل رومني على 48% بعد منافسة قوية بين الطرفين[5]، فلم يكن من السهل على أوباما الفوز إلا أنه فاز في النهاية، وتسبب بصدمة لنقاده المحافظين الاستراتيجيين الجمهوريين، إذ توقع الكثيرون منهم فوز رومني، إلا أن أوباما كان قد استخدم الرسائل الرقمية المباشرة أفضل من رومني، إضافة إلى أن محطات الإعلان الأمريكية لم تعط أية نتيجة أولية عن كامل الولايات الأمريكية، بل كانت تقتصر نتائجها على أخبار الولايات،[6] ومن الأخطاء التي ارتكبها رومني وجعل من فوز أوباما مؤكد تركيزه بشكل أساسي

---

[1] Mardell، Mark، "**Mitt Romney secret video reveals on middle East**" BBC News. September 18.2012

[2] الصباح الدولية، **في ثالث مناظرة تلفزيونية قبل 15 يوماً من موعد الانتخابات ، سباق الرئاسة الأمريكية: أوباما و رومني وجهاً لوجه...للمرة الأخيرة**، العدد 1393، 23 أكتوبر 2012، السنة الخامسة.

[3] بسنت زين الدين، المصرية اليوم، **أوباما يحصد أولى النتائج في نيوها مباشر ب28صوتاً مقابل 14 ل رومني**، الثلاثاء 2012/11/6،

[4] صيام، عبد الحميد، القدس، **انطباعات أولية حول الانتخابات الأمريكية وفوز أوباما الدورة ثانية**، السنة الرابعة والعشرون، العدد 7279 ، 10 تشرين الثاني 2012

[5] جريدة العرب الاقتصادية الدولية ، **فوز تاريخي لأوباما بولاية رئاسية ثانية**
www.alegt.com/2012/11/07/artical-707629.html

[6] **إعادة انتخاب باراك أوباما لولاية رئاسية ثانية 2012/11/7**، وكالة فرانس 24

على شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، وتوتير، واليوتيوب بدلاً من الظهور أيضاً على المنصات أمام الناس، كما فعل أوباما [1]، وهناك عدة أسباب تعود للفوز الذي حققه باراك أوباما على منافسه رومني منها:

1) إن شخصية أوباما مليئة بالتفاؤل وحديثه عن "الأمل" التي كانت متوافقة مع اتجاهات الشباب الأمريكي على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، والتي تتراوح أعمارهم من (18–29عاماً) تصل إلى نسبة 59%، بينما الفئة العمرية التي تزيد عن(65عاماً) فضلت رومني بنسبة 56%.
2) كما عملت حملت أوباما على توحيد صفوف الديمقراطيين، واستخدام طرق جديدة في حملته، والبقاء على اتصال مع المواطنين، والمحافظة على (ميشيل أوباما)، باعتبارها أيقونة أمريكية جديدة.
3) وهناك أشخاص كانوا داعمين لأوباما أمثال الرئيس السابق بل كلينتون (Bill Clinton) الذي مدح سياسة أوباما الاقتصادية، كما أشار إلى خطورة السياسات الداخلية والخارجية التي يستخدمها رومني إذا تم انتخابه، والعودة إلى فترة بوش والحروب في أفغانستان والعراق.[2]
4) يعتمد الديمقراطيون في الانتخابات على أصوات الأقلية والمرأة والمتعلمين، فهي مجموعات تصويت كبيرة، ولكنها تتركز في الولايات وليس في أي مكان آخر، على عكس الجمهوريون الذين يعتمدون على البيض والمحافظين والعمال.[3]

وكان هناك شك لدى الكثيرين بأنه لن يعاد انتخاب أوباما كونه أسودا، وأن التجربة التي حدثت قبل أربعة أعوام لن تتكرر، خاصة بعد الحملة القوية التي خاضها الجمهوريون عليه شخصيا وعلى سياساته، ولكن أوباما استطاع تحقيق انتصارا كاسحا بفوزه كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية،[4] وقد أكد أوباما بعد انتخابه بأن "الأفضل قادم" وفي خطاب له أمام الناس، قال: نعلم في أعماق قلوبنا أن الأفضل

---

https://www.drsnce24.com/ar/2012/1107

[1] Lilja Kristin Birgisdottir ،**The rising influence of social media in politics** :How Barack Obama used social media as a successful campaign tool in the 2008 and 2012 elections ،Jun 2014،29

[2] العربي، محمد مسعد، **قوة الأقليات: لماذا انتصر أوباما على رومني في الانتخابات الأمريكية؟** ديسمبر 8، 2013. https://www.alawan.org/2013/12/08

[3] علي، سعد مطشر عبد الصاحب، **المناظرات التلفزيونية لانتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2012 بين باراك أوباما وميت رومني دراسة حالة (الكلمات المفتاحية: المناظرات التلفزيونية أوباما- رومني)**، جامعة بغداد، 2013، 28.

[4] العربية، **أوباما يتمرد على تراث قرون من العبودية في أمريكا** http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/2012/11/7

للولايات المتحدة الأمريكية قادم"، كما أكد أنه: "على الرغم من كل الصعوبات التي واجهناها، وعلى الرغم من كل خيبات الأمل في واشنطن، لم يكن لدي آمال كبيرة مثلما هو الحال اليوم"، إذ علق على فوزه حيث شكر مناصريه قائلاً: هذا حصل بفضلكم، شكراً.[1]

2. 2 ردود الفعل العربية على فوز أوباما

كانت هناك ردود فعل دولية وعربية على فوزه في الانتخابات، أما الرد الدولي فمرحبا به لإعادة انتخاب أوباما كرئيس لأمريكا، وهنأه عدد من رؤساء الدول الأوروبية كرئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون (David Cameron)، فقد هنأه بالفوز وقال على حسابه على موقع توتير: "أحر التهاني لصديقي باراك أوباما، أتطلع لمواصلة العمل معا"، كما هنأه الرئيس الفرنسي (هولاند) (Holland) والرئيس الألماني (يواخيم جاوك) (Joachim Gauk)، وتحدث جاوك أن الولايات المتحدة وألمانيا يحملان مسؤولية مشتركة في العالم كشريكين في نفس القيم والقناعات، كما وجه الاتحاد الأوروبي تهنئه إلى أوباما بفوزه وأعرب عن أمله في أن يعمل كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة "على تعزيز علاقاتهما الثنائية ومواجهة التحديات العالمية معا، ولا سيما في مجالي الأمن والاقتصاد"[2].

أما بالنسبة لردود الفعل العربية فنجد أن الرئاسة المصرية تأمل بأن إعادة انتخاب أوباما ستكون لمصلحة كلا الشعبين المصري والأمريكي، ومن جهة الفلسطينيين هنأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس أوباما بفوزه كرئيس للولايات المتحدة مرة أخرى، وعبر عن أمله في مواصلة جهوده من أجل تحقيق السلام في المنطقة، إذ كان يتوقع الرئيس محمود عباس من أوباما إيجاد حل ينهي الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، كما دعت حركة حماس أوباما إلى معاودة النظر خلال ولايته الثانية في مكانة الحركة، وتغيير السياسة الخارجية الأمريكية في المسألة الفلسطينية[3]. كما أوضح صائب عريقات في كلام له عن

---

[1] **باراك أوباما يفوز بولاية ثانية ويتعهد بأن "الأفضل قادم" للولايات المتحدة** 2012/11/7
https://www.france24.com/ar/2012/11/7

[2] **ترحيب دولي واسع بإعادة انتخاب أوباما**
https://www.aljazeera.net./11/2012

[3] عبد الكريم، إبراهيم، **القضية الفلسطينية في الولاية الثانية لأوباما**، 14 نوفمبر2012
Guelma.yoo7.com/t411-topic

أمله بولاية أوباما الجديدة "ولاية للسلام والاستقرار والديمقراطية، ويتحقق فيها مبدأ حل الدولتين، وانسحاب إسرائيل إلى حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967".[1]

أما بالنسبة لإسرائيل فقد واجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ظروفا صعبة مع واشنطن، كما تعرض للاتهام نتيجة دعمه للشخص الخاسر في انتخابات الرئاسة الأمريكية، وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي: إن هناك خيبة أمل كبيرة بعد فوز أوباما، فما كان من نتنياهو إلا أن قام بتهنئة أوباما على إعادة انتخابه رئيساً، وقال :"أريد مواصلة العمل مع الرئيس أوباما لضمان المصالح الحيوية لأمن الولايات المتحدة وإسرائيل"[2]، وقوله هذا من أجل تخفيف حدة التوتر التي أصابت علاقته مع أوباما، إذ كان متخوفا من أن تتعرض إسرائيل لضغوطات أمريكية تجبرها على تقديم تنازلات لصالح الفلسطينيين.

3. 2 سياسة أوباما تجاه القضية الفلسطينية

عاد أوباما وأكد على استمرارية التزامه بالمحافظة على أمن إسرائيل، الأمر الذي سيؤثر على الفلسطينيين الذين لن يتمكنوا من مواجهة المستقبل بدون أمل، رغم أنه كان قد أعلن قبل عام أن السياسة الخارجية الأمريكية سيكون لها أولويات جديدة، إذ لم يكن الشرق الأوسط من ضمن هذه الأولويات.[3]

فقد حدد أوباما المسار الذي ستسير عليها السياسة الداخلية والخارجية خلال فترته الثانية، والتي تمت الإشارة إليه بوضوح من خلال خطابه الذي ألقاه بعد فوزه بفترة قصيرة، إذ أشار إلى أولوياته في فترة رئاسته الجديدة قائلاً:" لقد فهمنا دائماً أنه عندما تتغير الأزمان، فيجب علينا أن نتغير أيضاً، هذا الإخلاص للمبادئ التي نشأنا عليها يتطلب العثور على ردود جديدة للتحديات الجديدة"،[4] فكان من المتوقع أن تتصدر قضايا الشرق الأوسط جدول أعمال السياسة الخارجية لحكومة أوباما، وأنها ستكون

[1] **ردود الفعل الدولية والعربية بعد إعادة انتخاب أوباما لولاية رئاسية ثانية**.2012/11/7
https://www.france24.com/ar/20121107

[2] الحياة الجديدة، **فوز تاريخي لأوباما بولاية ثانية و"وخيبة امل" كبيرة في مكتب وديوان نتنياهو**، الخميس 2012/11/8، العدد 6110، السنة الثامنة عشر

[3] بوين، جيريمي، **تحديات شرق أوسطية بانتظار فترة رئاسة أوباما الثانية**، 7 نوفمبر2012
WWW.bbc.com

[4] الخروبي، منصف، **ولاية أوباما الرئاسية الثانية :لا مفر من الشرق الأوسط**، الفرات الإخبارية 2013/2/8
https://www.alforat.info/index.php?page=artiche&id=14896

أكثر تعقيداً من أجندة ولايته الأولى التي ورثها عن سلفه جورج بوش الابن، والموضوع الأهم من ذلك هو كيف ستتعامل الولايات المتحدة مع المتغيرات والتحديات الحاصلة في المنطقة وخاصة مصر وسوريا والفلسطينيين وإيران، وبخصوص الملف الفلسطيني من المحتمل أن تتمثل السياسة الأمريكية في "لا للصدام، نعم للمصالحة" إذ سيكون أوباما حريصا على تصرفاته، فهو سيتعامل مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أجل العمل معاً بخصوص إيران، إلا أن الولايات المتحدة تتخوف من انهيار السلطة الفلسطينية والذي سيزيد من عدم الاستقرار.[1]

وبمجرد اقتراب نهاية ولايته الأولى، تخلى أوباما عن مخططه الأساسي لصنع السلام من أجل الحصول على الهدوء في حملة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لحربه مع إيران، وبذلك تم التضحية بفلسطين من جديد لكن هذه المرة من أجل رشوة إسرائيل المحارَبة على سلوكها المؤقت الجيد الذي كانت تظهره؛ مما أدى هذا العمل بقيادة الولايات المتحدة في النهاية إلى تقوية اليمين المتطرف الإسرائيلي، وأصبح تقرير المصير الفلسطيني بيدهم أكثر من ذي قبل؛ مما يدلل هذا على أن إسرائيل مسيطرة على الفلسطينيين، وأن حل الصراع لا يتطلب تنازلات متبادلة بين طرفين متساويين، وأن السلام يجب أن يكون بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وليس بيد أوباما ومنتقديه في الحزب الجمهوري واللوبي الإسرائيلي والأحزاب اليمينية في إسرائيل[2].

لقد كانت قضية فلسطين محور اهتمام أوباما خلال مرحلته الأولى، لكن الموازين تحولت خلال مرحلته الثانية 2012 ليصبح تحسين الوضع الاقتصادي الأمريكي هو مصدر قلقه الأساسي؛ لوجود قاعدة واضحة في السياسة الخارجية الأمريكية، بأن الأمر الملح والطارئ يأتي قبل الأمر المهم،[3] والذي يدلل على ذلك تصريحاته وخطاباته بعد توليه الرئاسة للمرة الثانية، فلم يذكر في خطاب الاتحاد شيئا عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فهو يعتبر الاقتصاد الأمريكي أول اهتماماته لجعل أمريكا نقطة جذب للوظائف الجديدة والتصنيع، فعمل على إنشاء أول معهد للابتكار في مجال التصنيع في

[1] **المصدر السابق.**

[2] Khalid ،Rashid ،**"is Any Hop left for Mideast pace**"، The New York Times، march 12،2013 https://www.nytimes.com/2013/03/13/opinion/obama-in-jerusalem.html

[3] تاشبينار، عمر، **أوباما والديناميات المتغيرة في الشرق الأوسط** ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد97، شتاء 2014، 99

(Youngstown) أوهايو [1]، كما أضاف أن العمل الشاق يؤدي إلى عيش لائق من خلال تصنيع الاستثمارات والطاقة النظيفة والبنية التحتية والتعليم، كما تعهد بالوقوف إلى جانب إسرائيل والحفاظ على أمنها وتحقيق سلام دائم، كما أشار إلى الزيارة التي سيقوم بها في مارس 2013 إلى الشرق الأوسط، حيث قال:" سنقف بثبات مع إسرائيل سعيا إلى أمن وسلام دائمين، هذه هي الرسالة التي سأنقلها عندما أزور إسرائيل والشرق الأوسط الشهر القادم"[2].

وفي 20 مارس 2013 قام الرئيس بزيارة للشرق الأوسط وكانت بدايتها إسرائيل، كما شملت فلسطين والأردن، إذ أكد أوباما أن سبب الزيارة للمنطقة من أجل الاستماع وليس لإطلاق مبادرة سلام[3]، كما قام نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي للاتصالات الاستراتيجية (بن رودس) بوصف زيارة أوباما القادمة: "أنها ستشمل الحديث عن إيران وسلاحها النووي، وسوريا والتحديات الأمنية في الشرق الأوسط، والجهود المبذولة لدفع عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية"[4].

وجميع هذه الأمور مجتمعة تؤكد أنه لم يعد موضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من أولويات أوباما في مرحلته الثانية، فهناك أمور أخرى بدأ يهتم بها مثل: الاقتصاد الأمريكي والعلاقات الأمريكية الإسرائيلية، وكيفية الاستمرار في الحفاظ على أمنها، وموضوع السلاح النووي الإيراني؛ مما جعل القضية الفلسطينية آخر اهتمام السياسة الأمريكية، وأثناء زيارة الرئيس أوباما لإسرائيل أكد على حقها في الدفاع عن نفسها أمام الآخرين، وأن أمن إسرائيل غير قابل للتفاوض، كما أكد نتنياهو أنه لا يوجد صديق أفضل من الولايات المتحدة الأمريكية.

---

[1] **Transcript: Obama's State Of The Union Address** ، February 12،2013
https://www.npr.org/2013/02/12/171841852/transcript-obamas-state-of-the-union-as-prepared-for-delivery

[2] **President Obama's 2013 State of the Union**، February 13، 2013
https://obamawhitehouse.archives.gov

[3] **الفلسطينيون ينتظرون الأفعال وليس الاقوال من أوباما قبل أيام من زيارته للمنطقة**،2013/3/17، الشرق الأوسط.
https://www.france24.com

[4] العيسة، أكرم عطا الله، **أوباما إلى بيت لحم بدلا من رام الله ؟** دنيا الوطن، 15 آذار 2013
https://pulpit.alwatanvoice.com

ألقى أوباما خطابه في القدس أمام حشد من الطلاب الإسرائيليين الليبراليين، فهو لم يخرج عن خطاباته المعتادة في التزام أمريكا بأمن إسرائيل، لكنه طلب من الإسرائيليين وضع أنفسهم مكان الفلسطينيين ومطالبتهم بإيجاد حل سلمي من قبل القادة[1].

وبعد أن أنهى أوباما زيارته إلى إسرائيل توجه لزيارة الرئيس محمود عباس في مقره برام الله، وذلك يوم الخميس 21 مارس 2013،[2] إذ حطت طائرته بمقر الحكومة الفلسطينية رام الله، والذي كان في استقباله الرئيس، وعدد كبير من المتظاهرين الرافضين لهذه الزيارة، وهم يرفعون شعارات عدم الترحيب بإباما، ومعبرين عن رفضهم للسياسة الأمريكية المنحازة لإسرائيل[3]، وأن هذه الزيارة لن تحدث أي تغيير في عملية السلام التي ينتظرها أبناء الشعب الفلسطيني، لكن أفراد الشرطة الفلسطينية تصدوا لهؤلاء المتظاهرين ومنعوهم من الوصول إلى المقر الحكومي.[4]

وأوضح أوباما أن هذه الزيارة لا تحمل أي شيء جديد بخصوص إحياء عملية السلام، وإنما جاء من أجل التشاور،[5] إلا أنه أثناء زيارته للرئيس محمود عباس أوضح أن زيارته جاءت لموضوعين مهمين: أولها: تفاؤله باستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وقال: "دعونا نجلس معا على مائدة التفاوض، دعونا نطرح جانبا كل الشروط المسبقة؛ للتوصل إلى تسوية تاريخية تنهي الصراع مرة واحدة وإلى الأبد"، وثانيا: الملف النووي الإيراني[6].

وهناك بعض المحللين العرب، ومن بينهم نبيل شبيب لديهم نظرة بأن أوباما عندما تولى الرئاسة للمرة الثانية أكد بأنه سيولي اهتماما كبيرا للشؤون الأمريكية الداخلية، وهذا كان واضحاً خلال خطابه الذي ألقاه بداية فترته الثانية، وبناءً على ذلك لن تكون القضية الفلسطينية أساس الزيارة بقدر التأكيد على أمن إسرائيل والملفين النووي والسوري، وهما يشكلان محور الزيارة، وسيتم التباحث فيها مع إسرائيل،

---

[1] **Obama tells Israelis: 'peace with Palestinians is possible**
https://www.theguardian.com/world/middle-east-live/2013/mar/21

[2] وفا، **أوباما اليوم في رام الله**، 2013/3/21
http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=DTrihka619023006459aDTrihk

[3] السبيل فلسطين، **زيارة الرئيس الأمريكي**، الخميس 21 آذار 20133- السنة 20، العدد2249، 11

[4] رويترز، **باراك أوباما في زيارة لمحمود عباس برام الله والشارع الفلسطيني يعبر عن استيائه**،2013/3/21، الشرق الأوسط
https://www.france24.com/ar/20130321

[5] **المصدر نفسه.**

[6] الحياة الجديدة، **زيارة أوباما...الصحوة الأمريكية الأليمة**، عوزي رابي، الجمعة 2013/3/22، العدد 6244 ، 12

وخصوصاً الملف النووي؛ لتخوف إسرائيل من امتلاك إيران للسلاح النووي الذي يشكل تهديداً لها، وبعد إنهاء المباحثات توجه إلى الأردن لإكمال جولته الشرق أوسطية.[1]

كما توجه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى الشرق الأوسط، محاولا بدء مرحلة جديدة؛ لإطلاق محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية المتوقفة منذ وقت طويل، وإعادة بناء الثقة بين الطرفين[2]. حيث كان كيري متفائلا للتوصل إلى اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين برعاية أميركية، وأن لديه بعض الأفكار والمقترحات التي من شأنها أن تساعد في استئناف مفاوضات السلام المتوقفة بين الجانبين[3]، وقال كيري في تصريحاته خلال لقاء مع وزيرة العدل الإسرائيلية تسيبي ليفني في روما: إن سبب زيارته سعيه لتجديد الالتزام بين الجانبين بشأن عملية السلام، كما أضاف بأنه سيلتقي برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وقال كيري: للصحفيين: "اعتقد أن من الإنصاف القول إننا نعمل لإنجاز القضايا الأولية وإننا نفعل ذلك بجدية، أعتقد أن الوزيرة ليفني ستتفق معي في أنها لم تكن موجودة لفترة"، وأضاف: "نعتقد جميعا أننا نعمل في مدى زمني قصير، وندرك ضرورة السعي لأن يكون لدينا إحساس ما بالاتجاه بأسرع ما يمكن".[4] وكان لقاء كيري مع ليفني من أجل أن تقوم الحكومة الإسرائيلية بتجميد المنشآت الاستيطانية في الضفة الغربية؛ لاستئناف المفاوضات، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967، والتوصل إلى اتفاق تبادل للأراضي بهدف حل قضية الحدود وايجاد طريقة لحل قضية القدس، وتشمل حرية العبادة للجميع، كما اشتملت المبادرة الأمريكية نقل سلطات واسعة للسلطات الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية مقابل توقف السلطة الفلسطينية عن محاولات انضمامها لمنظمات دولية، كمحكمة مناهضة جرائم الحرب، أما موقف السلطة الفلسطينية من خطة كيري، فيتمثل في: "إنهاء الاحتلال، وإعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حل عادل للاجئين"[5].

---

[1] السبيل فلسطين، **زيارة الرئيس الأمريكي**، الخميس 21 آذار 2013- السنة 20 العدد 2249، 11

[2] **Obama tells Israelis: 'peace with Palestinians is possible**
https://www.theguardian.com/world/middle-east-live/2013/mar/21

[3] الحرة، **هل ينجح كيري في إنهاء أزمات المنطقة العربية؟** 31 يناير 2013
https://www.alhurra.com/a/will-kerry-end-termoil-in-mideast/218225.html

[4] مجموعة الاتصالات الفلسطينية، **كيري يعود للمنطقة قريبا ويتوقع إحياء عملية السلام خلال "وقت قصير"**،2013/5/9
www.paltelgroup.ps/pginfo/?p=7558

[5] خبر(8 مايو2013) **كيري يعود إلى المنطقة قريباً ومبادرة أميركية لإحياء عملية السلام**، موقع قناة الحرة
https://www.alhurra.com/a/kerry-meets-with-livi/223315.html

وكان لإسرائيل رأي آخر، فقد عارضت مقترحات كيري لاستئناف المفاوضات على أساس البحث في مسألة الحدود والأمن فقط، كما شدد عريقات على وجوب الالتزام بالمرجعيات المحددة لعملية السلام "المتمثلة بدولتين على حدود عام 1967، وانسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي المحتلة، والقدس عاصمة، وعودة اللاجئين، والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين"[1]، وبدأ كيري معالجة الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني بحماسة شديدة، ومارس الضغط على كلا الطرفين من أجل استئناف المفاوضات، وكان رفض إسرائيل لمساعي كيري كونه لم يستطع تقدير الخلاف فيما بينهم؛ لذلك باءت محاولاته بالفشل.[2]

4. 2 ردود الأفعال الإسرائيلية والفلسطينية على مبادرة جون كيري

4. 2. 1 ردود الفعل الإسرائيلية:

تباينت ردود الفعل على أرض السياسة الإسرائيلية على جهود وزير الخارجية الأمريكية "جون كيري"(John Kerry) لاستئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتي التقى فيها قادة الجانبين في محاولة منه لتقريب وجهات النظر، إذ قام الوزير في حكومة الاحتلال "يسرائيل كاتس" في حديث لإذاعة الاحتلال على معارضته لإطلاق سراح سجناء فلسطينيين، مبينا أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ليس شريكا لمفاوضات سلمية، وقال: "إن على الفلسطينيين العودة إلى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة إذا ما رغبوا فعلا في استئنافها".[3]

كما ألقى كيري خطابًا، مشيرًا إلى أن تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هي حل الدولتين، إذ تضمن خطابه اعترافا واضحا بـ"إسرائيل"، كما أن المصادر السياسية في واشنطن راضية عن دعم بعض الدول العربية؛ لأنها تدعم إقامة دولتين واحدة يهودية، والأخرى عربية، وأنه يجب تطبيق قرار مجلس الأمن الدوليّ الذي يحمل رقم 181، وينص على تقسيم البلاد إلى دولتين: يهوديّة وعربيّة، والتي تعترف

---

[1] RT، **عريقات يدعو كيري إلى التقيد بالشرعية الدولية في مقترحاته للسلام مع إسرائيل،** https://arabic.rt.com/news/651939

[2] خبر(11أبريل2013) **إسرائيل ترفض صيغة كيري لاستئناف المفاوضات،** هآرتس، سما الإخبارية Samanews.ps/ar/post/156390

[3] القدس، **تضارب ردود الفعل الإسرائيلية حول مساعي "كيري" السلمية،** 1 يوليو 2013 https://qudsn.co/post/20377

كل منهما بالأخرى، وتمنحان حقوقًا متساوية لمواطنيهما[1]، مما دفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى إدانة الخطاب، مشيراً إلى أنه "منحاز ضد إسرائيل"، فقام بوصف وزير الخارجية الأمريكي بأنه: "مهووس" بقضية المستوطنات الإسرائيلية، وأنه بالكاد تطرق إلى أصل الصراع، وهو معارضة الفلسطينيين لأي دولة يهودية ضمن أي حدود، وجاء ذلك في ظل الأوضاع المتوترة بين إسرائيل وإدارة الرئيس أوباما، خاصة بعد امتناع الولايات المتحدة عن التصويت في مجلس الأمن الدولي على قرار يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.[2]

4. 2. 2 ردود الفعل الفلسطينية

رحبت كل من واشنطن وإسرائيل بالتعديلات التي أدخلت على مبادرة السلام العربية، وتأييدها لمبدأ تبادل الأراضي بين الفلسطينيين وإسرائيل، إذ اختلفت المواقف الفلسطينية بين مرحب كالسلطة الفلسطينية ورافض كحركة حماس.[3]

فقد وصفت الجهود الأميركية بالأقل من المتوقعة "من دولة عظمى تقود العالم"، وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي: إن الإدارة الأميركية "لا ترى المنطقة إلا بعيون إسرائيلية".[4]

فاتسمت ردود الفعل الأولية لقادة السلطة الفلسطينية على الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشكل حذر، حيث أكد معظم المتحدثين الفلسطينيين على أنه لا يزال هناك العديد من المواضيع التي لا بدَّ من أن تُحلّ، فقد أشار (محمود العالول)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، قائلاً: إن "الكرة الآن في ملعب الحكومة الإسرائيلية"، وعاد العالول إلى القول: "إنه لا يُمكن استئناف المفاوضات بدون إطلاق سراح جميع السجناء الذين تم اعتقالهم ما قبل التوقيع على "اتفاقية أوسلو"، وقبل أن يكون هناك اعتراف إسرائيلي

---

[1] قناة العالم، **كيري فوجئ من الوزراء العرب لتأييدهم دعمه ليهودية" إسرائيل"**
https://www.alalamtv.net/news

[2] العدوي، آية، **تصريحات كيري بين التأييد العربي والإدانة الإسرائيلية**، العين الإخبارية، 2016/12/29
https://al-ain.com/article/palestine-israel-kerry-middleeast

[3] **تباين ردود الفعل حول تعديلات مبادرة السلام العربية**
https://www.dw.com/ar

[4] الحرة، **كيري في المنطقة للمرة السادسة ويلتقي عباس مساء**، 16 يوليو 2013
https://www.alhurra.com/a/kerry-in-middle-east-travelling-to-jordan/227399.html

بحدود 1967، كما أكد الرئيس أبو مازن أن الولايات المتحدة جادة في مسعاها لحل القضية الفلسطينية سياسيا".[1]

وانتقد قادة حركة حماس الرئيسَ أبو مازن والسلطة الفلسطينية، وشرحوا رفضهم لهذه المبادرة، التي اعتبروها غطاء لعمليات "التهويد والاستيطان" التي تقوم بها إسرائيل،[2] وقال: رئيس المكتب الإعلامي لحركة حماس خالد مشعل: إن إسرائيل تستخدم عملية السلام "لمخادعة الناس وكسب الوقت وتلميع صورة إسرائيل في العالم"، وأضاف مشعل: إن الولايات المتحدة الأميركية ليست معنية بممارسة الضغط على إسرائيل،[3] فقد رفضت حماس التعديلات التي حدثت على مبادرة السلام العربية، وقالت: إن "التجربة الطويلة في أن إسرائيل تبحث عن المزيد من التنازلات عن حقوقنا وثوابتنا الوطنية، فالاحتلال لا يريد السلام، وإنما يسعى لفرض الاستسلام على شعبنا وأمتنا، وهو يحاول كسب الوقت بالحديث عن أوهام السلام لفرض سياسة الأمر الواقع"[4].

لقد باءت جميع محاولات جون كيري بالفشل، والمسؤول عن ذلك هو بنيامين نتنياهو الذي رفض مبادرة السلام؛ لأنه لم يقبل بإقامة دولة فلسطينية بجانبها؛ مما دفع الموقف الفلسطيني بالثبات على موقفه تحت قيادة الرئيس محمود عباس بالانضمام إلى المحاكم الدولية التي كانت تعارض إسرائيل وأمريكا.

5. 2 العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014

لا يعد العدوان الإسرائيلي على غزة بالشيء الجديد، وإنما حلقة متواصلة من حلقات الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، إذ سبقه عدوانان – تم الحديث عنهما– كانت قد شنتهم إسرائيل على قطاع غزة في عامي 2008 و2012،[5] وشنت إسرائيل عدوانها الثالث على القطاع –خلال ستة سنوات–

---

[1] مركز تراث الاستخبارات، **أخبار الإرهاب والصراع الإسرائيلي –الفلسطيني (17-23 تموز/يوليو2013)**، 2013/7/23
https://www.terrorism-info.org.il/ar/20550-2

[2] المصدر السابق.

[3] المصدر السابق.

[4] **تباين ردود الفعل حول تعديلات مبادرة السلام العربية**
https://www.dw.com/ar

[5] المسلمي، عاطف، **قراءة تحليلية في (أسباب ودوافع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة)**، تموز –آب2014، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني، السنة الحادية عشر، العدد 42-43

في الثامن من يوليو عام 2014.[1] واعتبرت هذه الحرب واحدة من أكثر الهجمات العسكرية دموية على قطاع غزة، والتي أسفرت عن مقتل 2151 شخصًا، وجرح أكثر من 11000، وفقًا للمصادر الفلسطينية والأمم المتحدة.[2]

وأطلقت إسرائيل على هذه الحرب مسمى "الجرف الصامد" وهو مأخوذ من الكتاب المقدس بمعنى التطهير والصمود،[3] في حين سمته كتائب القسام "العصف المأكول"، وأطلقت سرايا القدس مسمى "البنيان المرصوص" لعملياتها[4]، وقد سبق العدوان الأخير على غزة عدة ظروف منها: تشديد الحصار على غزة بإغلاق معبر رفح، والعمل على تدمير الأنفاق المتصلة مع مصر والتي تعد بمثابة شريان الحياة، إذ كان يتم إدخال المواد الغذائية ومواد البناء والمحروقات اللازمة من خلالها،[5] وكانت هذه الحرب الحرب الأخطر على القطاع من حيث: كمية الدمار التي ألحقته إسرائيل بها، وحجم الخسائر البشرية، إذ استمرت الحرب 51 يوما[6]، وقد اتخذت إسرائيل عدة ذرائع لشن عدوانها على غزة، وكان أبرزها: القيام بحادثة خطف المستوطنين الثلاث وقتلهم في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية يوم 2014/6/12 (من غوش عتصيون) القريبة من الخليل، إذ لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذا العمل، إلا أن إسرائيل حملت حركة حماس مسؤولية عملية الاختطاف[7]، وعلى إثر ذلك فرض وزير الجيش الإسرائيلي موشيه يعلون طوق شامل وتوسيع عملية الاعتقال بالضفة الغربية، وإغلاق المعابر المؤدية إلى غزة، وأن عملية الاعتقال ستركز على نشطاء الفصائل، وخاصة الأسرى المحررين في صفقة شاليط[8]، وبالمقابل قام عدد من المستوطنين بخطف الطفل الفلسطيني محمد أبو خضير في القدس المحتلة يوم 2 يوليو وتعذيبة

---

[1] الجزيرة، **العدوان الإسرائيلي على غزة 2014**، 204/12/5
https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews

[2] **2014 Israeli offensive against Gaza**
Published in: Israel، Middle East، On this day، Opinion، Palestin ، 8July – 26 August 2014
https://www.middleeastmonitor.com/20180708-remembering-the-2014-israeli-offensive-against-gaza

[3] السيد، محمد محمود، **تراكمات الفشل :أبعاد ودوافع العملية العسكرية الإسرائيلية ضد غزة**، الجمعة 2014/7/18، مجلة السياسة الدولية، https://www.shasha.ps/news/109962.html

[4] الجزيرة، **العدوان الإسرائيلي على غزة 2014**، 204/12/5
https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews

[5] البابا، جمال، **علاقة مصر بقطاع غزة والعدوان الإسرائيلي الأخير2014**، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني، السنة الحادية عشر، العدد42-43، يوليو2014، 132

[6] شعث، غرام، **العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة: الأسباب والتداعيات** ، شؤون فلسطينية، العدد 257، صيف 2014، 23

[7] أبو عامر، عدنان عبد الرحمن، **الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة الأسباب، اليوميات، النتائج**، 2014م، 22

[8] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، **العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية "العصف المأكول" عملية" الجرف الجرف الصامد" 2014/7/7-2014/7/26**، بيروت، 2015، 45

وحرقه حياً[1]، وعثر على جثته محروقة في أحراش دير ياسين بمدينة القدس[2]، وعلى إثر هذا العمل قامت احتجاجات في جميع المناطق، وخصوصا في مناطق عرب 48، كما قامت المقاومة في غزة بإطلاق الصواريخ اتجاه المستوطنات والمدن الصهيونية؛ نتج عنه رد من قبل إسرائيل بقصف قطاع غزة، وكانت هناك مساعٍ للتهدئة بين الطرفين، ولكن بعد مقتل الطفل محمد أبو خضير ومقتل اثنين من العمال العرب دهسا في (7 يوليو 2014) أدت هذه الأمور مجتمعة إلى زيادة التوتر بين الجانب الفلسطيني في غزة وإسرائيل، إذ شن الجيش الصهيوني عدد من الغارات على مطار غزة جنوب القطاع، كما استهدفت أنفاق المقاومة، وقد استدعى (الكابينت) 40 ألف جندي احتياط إلى ساحة المعركة[3]؛ خوفا من استمرار العدوان العدوان فترة طويلة، فكان عدوان إسرائيل على قطاع غزة وحشي ودموي، إذ استخدمت فيه كافت الوسائل الحربية البرية والجوية في حربها تجاه المواطنين الفلسطينيين في غزة، وأحدثت تدميرا كبيرا في أرجاء القطاع.

وقد ردت المقاومة على القصف الإسرائيلي من خلال إطلاق رشقات من الصواريخ المحلية الصنع، والتي وصلت إلى مسافة كبيرة؛ مما تسبب ذلك بدهشة لدى المسؤولين الإسرائيليين، وزادت دهشتهم عند رؤيتهم المستوى الذي وصلت له المقاومة في تنفيذ عمليات مسلحة واستهداف الجنود والإسرائيليين المتمركزين على حدود غزة بشكل دقيق، كما أصبح باستطاعة المقاومة المحاربة في مواقع لا تستطيع إسرائيل الوصول لها، وهي المواقع التي خرجت منها، وأن وصول جنودها إلى تلك المناطق سيعرض حياتهم للخطر، ويكبدها خسائر كبيرة هم في غنى عنها،[4] إضافة إلى أن المقاومة استخدامت القذائف المضادة للدروع، كما أنها قادرة على الوصول إلى خلف خطوط العدو، كما حصل في قاعدة زيكيم التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلي شمال غزة على شاطئ عسقلان، وتفجير نفق أسفل معبر كرم أبو سالم جنوب غزة [5].

---

[1] **العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة2014**، 2014/12/5، الجزيرة https://www.aljazeera.net

[2] مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، **العدوان على غزة 2014 قراءة تحليلية** ،ط1، 2015، مطبعة دار الأرقم، 82

[3] المركز الفلسطيني للإعلام، **3 حروب على غزة هدف واحد وانتصار متكرر**. https://www.palinfo.com/news/2014/8/27

[4] أبو عامر، عبد الرحمن، **الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة الأسباب، اليوميات، النتائج**، 2014م، 2

[5] المركز العربي ودراسة السياسات، **العدوان الإسرائيلي الجديد على غزة**،10 يونيو 2014 https://www.dohainstitute.org

وما إن تم الاتفاق على وقف إطلاق النار بين الطرفين، إذ بدأت المفاوضات غير المباشرة في القاهرة في 4 آب، وقد غادر الوفدان الفلسطيني والإسرائيلي القاهرة في 20 آب دون التوصل إلى اتفاق يذكر، وفي 26 / آب 2014 توصلت إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وبرعاية مصرية إلى هدنة أنهت حرب الـ"51" يوماً، وتضمنت بنود الهدنة استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية غير المباشرة في غضون شهر واحد من بدء سريان وقف إطلاق النار.[1]

5. 2. 1 أهداف العدوان

لكل حرب أهداف معلنة، وأخرى غير معلنة، تسعى الأطراف المتحاربة لتحقيقها، فعند تقييم الموقف بعد انتهاء كل عملية عسكرية، يجب تحديد الأهداف الاستراتيجية لكلا الطرفين: الإسرائيلي والفلسطيني.[2]

فكان من الأهداف الإسرائيلية المعلنة في كل اعتداء يمارسه الاحتلال، هي: [3]

1) الحفاظ على أمن مستوطناتها، وخاصة المتواجدة بالقرب من قطاع غزة.
2) العمل على إيقاف وتعطيل القدرة العسكرية للمقاومة، وإبقائها ضعيفة أمام القدرة الإسرائيلية.
3) القيام بتدمير الأنفاق التي توصل بين قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، والتي استطاعت المقاومة أن تحقق نجاحات عن طريقها.
4) تنازل المقاومة عن امتلاك السلاح، وهو يعد أحد المطالب الذي طرح على طاولة المفاوضات في القاهرة.

لكن الحرب كشفت عن أهداف أخرى تسعى إسرائيل لتحقيقها سواء كانت عسكرية أم سياسية، ومنها:

---

[1] عطا الله، علا، **3 حروب إسرائيلية على غزة (انفوجرافيك) رفضت تركيا الحرب الإسرائيلية، ووصفتها بالعدوان على قطاع غزة**، الأناضول، https://www.aa.com.tr/ar/الدول-العربية
المركز الفلسطيني للإعلام، **3 حروب على غزة هدف واحد وانتصار متكرر**.
https://www.palinfo.com/news/2014/8/27

[2] مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية، **قراءة في الحرب الأخيرة على غزة، الدوافع، النتائج وآفاق المستقبل**، 28 نوفمبر2012. https://paltoday.ps/ar/post/153754

[3] المسلمي، عاطف، **قراءة تحليلية في (أسباب ودوافع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة)**، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني، السنة الحادية عشر-العدد42-43، تموز/ آب 2014، 114

1- توجيه ضربة قوية لحركة حماس في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما سعت لتعطيل اتفاق المصالحة.

2- القيام بنزع الشرعية الدولية التي كانت قد حصلت عليها حكومة الوفاق الفلسطينية. [1]

3- العمل على منع المقاومة من تحقيق إنجاز السعي لتعاون إقليمي مع دول الجوار، وتدمير الانفاق الهجومية .[2]

4- اختبار التوجيهات الاستراتيجية للنظام المصري الجديد.[3]

5- أرادت إسرائيل اختبار منظومتها الدفاعية خصوصا القبة الحديدية، وقدرة الجبهة الداخلية على الصمود.

6- ومن الأهداف السياسية التي كان يسعى لها كسب الشرعية في المحيط العربي، وخصوصا في المحيط الجديد الآخذ بالتشكل بعد الربيع العربي.

7- سعي إسرائيل في الاحتفاظ بمناطق جغرافية فلسطينية، كورقة رابحة في يدها؛ من أجل استخدامها في أي مشروع تفاوضي قادم.

8- القضاء على الروح المعنوية لدى فصائل المقاومة، وإفقاد ثقتها بنفسها، كي تصبح غير قادرة على الوقوف في وجه إسرائيل في المستقبل خلال أي معركة.

9- القيام بإيجاد حل سياسي بديل عن فكرة الشريط الحدودي بين قطاع غزة إسرائيل، والتي لم تصمد أمامها بعد استخدام صاروخ *"الكورنيت ".[4]

10- اختبار مدى الأسلحة العسكرية عند المقاومة وفحصها.

أما أهداف المقاومة الفلسطينية في غزة:

1. منع العدو من تحقيق أهدافه التي يسعى لتحقيقها.

---

[1] المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، **العدوان الإسرائيلي على غزة، المقدمات، والأغراض والنتائج المتوقعة،** الخميس 2014/7/10، https://www.alaraby.co.uk/opinion

[2] الطاهر، معين، **غزة قراءة أولية للحرب،** مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد100، خرف2014، 87

[3] أبو عامر، عدنان عبد الرحمن، **الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة الأسباب واليوميات،** النتائج، 28

* **الكورنيت**: صاروخ روسي الصنع مضاد للمدرعات استخدم في تفجير دبابات الميركافاه على حدود غزة، يتميز بسرعة عالية ويحمل رأس ترادفي شديد الانفجار وبقدرة اختراق تصل الى 1200 ملم. **ما هي الأسلحة التي استخدمتها المقاومة بحرب غزة (1)**
https://qudsn.co/post/47461

[4] مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية، **قراءة في الحرب الأخيرة على غزة: الدوافع، النتائج، وآفاق المستقبل،** 28 نوفمبر 2012
https://paltoday.ps/ar/post/153754

2. إفشال هدف إسرائيل في تدمير قدرة المجتمع الفلسطيني على الصمود والاستمرار اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وتعليميا.[1]
3. تجديد الحق الفلسطيني في أرضة والتأكيد على ذلك الحق، إضافة إلى تعزيز شرعية المقاومة.
4. استطاعت المقاومة إفشال الهجمات الإسرائيلية إذ كانت تتوقع أنها غير قادرة على صد هجماتها، وأنها قادرة على تدمير عزيمتها.
5. القيام بتحويل الطاقة الداخلية في هذه الحرب لطاقة تساهم في إبقاء الصراع مع المحتل مشتعلا حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني.
6. استطاعت المقاومة أن تثبت لإسرائيل أنها قادرة على الوصول إلى أبعد نقطة داخل أراضي العدو، وضرب مدنه الرئيسة، مثل: (تل أبيب، هرتسيليا، القدس) والتي كانت تعتبر خطوطا حمراء.
7. دبت المقاومة الرعب في قلوب الإسرائيليين، إذ أجبرتهم على الاختباء داخل الملاجئ طيلة أيام الحرب على غزة. [2]
8. كانت المقاومة تريد نشر اليأس والخوف في نفوس جنود الاحتلال الإسرائيلي وجمهورهم، وهذا ما يسمى بالحرب النفسية والتي لها تأثير كبير، وذلك من خلال إيصال رسائل لجنود الاحتلال المتواجدين على حدود غزة تتوعدهم بالقتل والأسر أو الإعاقة؛ مما أثار الرعب في قلوبهم.
9. العمل على تضخيم أخطاء الاحتلال الإسرائيلي؛ بغية إحداث نوع من فقد الثقة بين الجبهة الداخلية وقادتها من أجل إضعافها، وتشكيك المجتمع الإسرائيلي في قدرات جيشه.[3]
10. أثبتت المقاومة لإسرائيل أنها قادرة على مواجهة النخبة من جيشها بعد كل التدريبات التي تلقها رجال المقاومة، فمن خلال هذه الاستراتيجية استطاعت أن تدير المعركة بطريقة وأسلوب جديد لم تعهده إسرائيل من قبل.[4]

---

[1] **المصدر نفسه**.
[2] القصاص، أشرف إبراهيم، **نتائج العدوان الصهيوني على غزة 2014م**، جامعة الأقصى، 3
[3] مركز الدراسات الإقليمية، **استراتيجية المقاومة الفلسطينية في إدارة الحرب النفسية ضد الاحتلال الإسرائيلي "العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م نموذجاً"**، أكتوبر2015م، غزة، فلسطين،3
[4] جودة، وسام تيسير، **استراتيجية كتائب القسام القتالية معركة العصف المأكول 2014**، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، بيروت، 7

6. 2 الموقف الأمريكي من العدوان على غزة

كان الموقف الأمريكي مؤيداً للعدوان الذي شنته إسرائيل على قطاع غزة والذي وقع في 7 تموز 2014م؛ بحجة أن إسرائيل في حالة دفاع عن نفسها أمام الهجمات الصاروخية التي تتعرض لها من قبل المقاومة الفلسطينية المتواجدة في غزة.[1]

كما أكدت الإدارة الأمريكية على ذلك الحق، وعلى ضرورة أن تقوم إسرائيل بضبط نفسها باتجاه المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، ورغم تأييد أمريكا لإسرائيل على العدوان إلا أنها لم تكن تريد أن يصل العدوان إلى حد قيام عملية عسكرية إسرائيلية موسعة اتجاه القطاع،[2] فقام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بإجراء اتصال هاتفي مع نتنياهو بعد مرور يومين على الحرب، وأخبره أن الولايات المتحدة مستعدة بأن تكون وسيطا بينها وبين المقاومة؛ للعودة إلى اتفاق التهدئة الذي عقد في 2012م[3]، ورغم ذلك بقي على موقفه في حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، والوقوف أمام الهجمات الصاروخية التي تخرج من قطاع غزة من قبل حماس والمنظمات الإرهابية –على زعمه– بشكل متواصل باتجاه المدن الإسرائيلية.[4]

لقد كانت العلاقة متوترة بين أمريكا وإسرائيل، وكان سبب التوتر ما ألحقته إسرائيل بغزة من دمار وقتل المدنيين الأبرياء بواسطة آلات حربية أمريكية الصنع؛ مما تسبب ذلك في إثارة الرأي العام الأمريكي ضد العدوان، والذي دفع الرئيس الأمريكي أوباما على التأكيد بأن الطرق الدبلوماسية هي أفضل الطرق لوقف العدوان .[5]

---

[1] أبو سيف، عاطف، **إسرائيل العالم والعدوان على غزة**، قضايا إسرائيلية، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، العدد55، السنة14، خريف2014 ،10

[2] تيسير، محيسن ،العدوان على غزة، **العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014:قراءة أولية**، شؤون فلسطينية، العدد257، صيف 2014، 223

[3] Raphael Ahren " **Obama، in call with Netanyahu، offers to mediate ceasefire President backs Israel's right to self-defense**، condemns rocket fire، expresses concern over escalation of fighting with Hamas" 11 July 2014 https://www.timesofisrael.com/obama-in-call-with-netanyahu-offers-to-mediate-ceasefire

[4] أبو سيف، عاطف، **إسرائيل العالم والعدوان على غزة، قضايا إسرائيلية**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، العدد55، السنة14، خريف 2014، 11

[5] حلاسة، عبدالحكيم، **الموقف الدولي من العدوان الإسرائيلي 2014 على قطاع غزة**، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني، العدد42-43، أكتوبر 2014، 134

ومع ذلك بقيت الحرب قائمة، ولم يكن للرئيس الأمريكي أوباما أي رد فعلي على ذلك، ولكن مع تفاقم الوضع واشتداد العملية العسكرية الإسرائيلية على غزة أعاد الاتصال بنتنياهو بلهجة قاسية، فطلب من إسرائيل وقف إطلاق النار من جانبها، ووقف العمليات العسكرية، وأن هذه الخطوة ستكون البداية لجعل المقاومة الفلسطينية (حماس) تقوم بوقف إطلاق الصواريخ، إلا أن رد نتنياهو كان أن حماس "منظمة إرهابية تريد إبادة إسرائيل"، ورد أوباما عليه: أتوقع أن تقوم إسرائيل بإعلان وقف إطلاق النار من جانبها في الأيام المقبلة، محذرا أن الدمار الذي سيحدث في غزة ستبعد دول العالم عن تأييد الموقف الإسرائيلي.[1]

ومع استمرار الحرب على غزة، ظهرت احتجاجات واسعة في بعض المدن الأوروبية منددة بالهجمات الجوية الإسرائيلية الغير منقطعة على قطاع غزة، والتي طالت المدنيين والمنشآت بكافة أشكالها، فطالبوا بضبط النفس حرصاً على سلامة المدنيين.[2]

لم يبد الرئيس أوباما أي تحرك فعلي تجاه الحرب الحاصلة في غزة إلا بعد مرور أسبوعين، حيث أرسل الوزير جون كيري إلى الشرق الأوسط؛ لتخوفه من ارتفاع عدد القتلى المدنيين، وفقدان أرواح الإسرائيليين، ليؤكد على ضرورة وقف إطلاق النار؛ لإنهاء القتال ومقتل المدنيين الأبرياء في غزة وإسرائيل، فكيري سيلتقي مع الحلفاء والشركاء، وأنه سيمارس الضغط من أجل وقف فوري لإطلاق النار،[3] والعودة إلى اتفاق 2012 الذي كانت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية السابقة قد توصلت إليه مع مصر[4]، إلا أن الجهود التي بذلها كيري باءت بالفشل، حتى الاجتماع الذي عقده في 26 تموز والذي ضم عددا من وزراء خارجية دول أخرى مثل: (فرنسا، بريطانيا، المانيا، وغيرها) لم يستطع التوصل إلى اتفاق بين الأطراف المتحاربة، ولا حتى إلى تهدئة لوقف إطلاق النار[5]، وقد اعتبر نتنياهو أن الاقتراحات التي قدمها قدمها جون كيري لوقف إطلاق النار "كانت بعيدة كل البعد عن الواقع، وأعطى حماس أفضلية عسكرية ودبلوماسية"، فرد أوباما على هذا الكلام: بأنه بعد أن يتم وقف إطلاق النار ستقوم كل من قطر وتركيا

---

[1] **محادثات قاسية بين أوباما ونتنياهو حول غزة**، الجزيرة، 2014/7/29
https://www.aljazera.net

[2] **المواقف الدولية من العدوان على غزة**، الخليج أون لاين، نبض الخليج العربي، الخميس 2014/7/15
https://alkhaleejonline.net/%b8

[3] **Statement by the president on the situation in Ukraine and Gaza**، July 21، 2014
https://obamawhitehouse.archives.gov

[4] **تقدير موقف: العدوان الإسرائيلي على غزة: امتحان خارجي جديد فشلت إدارة أوباما في اجتيازه**، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسة ، 17 اغسطس2014

[5] محيسن، تيسير، **العدوان على غزة: العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014: قراءة أولية**، شؤون فلسطينية، العدد257، صيف 2014، 224

بإجراء محادثات مع حماس على التهدئة التي وقعت في القاهرة، وأن تلتزم إسرائيل برفع الحصار والقيود عن غزة.[1]

ولكن بالرغم من هذه المواقف الأمريكية الخجولة تجاه ما يجري في غزة، إلا أن الموقف الأمريكي كان مؤيداً لإسرائيل، حيث سمت المقاومة بالحركة الإرهابية، مبدية تعاطفها مع سكان الجنوب في إسرائيل، قائلة: إنهم يتعرضون للقصف، متجاهلة دماء الفلسطينيين الذي غطى أرض غزة؛ نتيجة الهجوم الإسرائيلي عليهم، غير الدمار الذي حل في القطاع، محملة كل المسؤولية لحماس،[2] إذ تحدثت المسؤولة الأمريكية *جين بساكي (Jin Psaki) عن عدم رغبتهم رؤية ضحايا مدنيين، فهم يسعون إلى اتخاذ خطوات جادة لتهدئة الأوضاع، وأنهم يشعرون بالقلق حيال أمن وسلام المستوطنين اليهود المتواجدين في الجهة الجنوبية لإسرائيل، والمدنيين العزل في غزة،[3] وقد تم توجيه سؤال لها: ماذا عن حق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم؟ إلا أنها ادعت عن عدم معرفة مغزى السؤال الموجه لها، وبقيت متمسكة بموضوع "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"[4]. وقالت: "لا يمكن لأي دولة أن تقف موقف المتفرج على قصفها بالصواريخ من قبل منظمة إرهابية، وتعرض مدنييها للخطر جراء ذلك"[5].

كان لواشنطن هدف من عدوان إسرائيل على غزة، وهو خلق مناخ سياسي يمكن استخدامه لصالح إعادة طرح مقترحات جون كيري (John Kerry)، فواشنطن كانت تريد أن تجعل من نتائج الحرب فرصة لإعادة بدء المفاوضات من جديد، وذلك بعد وقف إطلاق النار، ولكن هذه المرة ليس من

---

[1] **محادثات قاسية بين أوباما نتنياهو حول حرب غزة**، الجزيرة 2014/7/29
https://www.aljazera.net

[2] **المواقف الدولية من العدوان على غزة** ، الخليج اونلاين ، نبض الخليج العربي، الخميس 2014/7/15
https://alkhaleejonline.net/%b8

***جين ساكي**: جين بساكي نائب رئيس الاتصالات والاستراتيجية في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي. عملت سابقًا مديرة اتصالات بالبيت الأبيض في إدارة باراك أوباما من 2015 إلى 2017 وكمتحدثة باسم وزارة الخارجية في عهد وزير الخارجية آنذاك جون كيري من 2013 إلى 2015. قبل انضمامه إلى وزارة الخارجية في عام 2013 ، شغل بساكي منصب نائب مدير الاتصالات بالبيت الأبيض، حيث عمل جنبًا إلى جنب مع الفريق الاقتصادي خلال الأزمة المالية ، وككبير المستشارين والسكرتير الصحفي المتنقل لحملات أوباما خلال انتخابات 2008 و 2012 الرئاسية انتخابات.
Carnegie Endowment for International Peace
https://carnegieendowment.org/experts/1399

[3] **مقالات: رصد المواقف العربية والعربية من الحرب على غزة**، 2014/7/17، نون بوست
http://www.noonpst.net/content/3226

[4] **المواقف الدولية من العدوان على غزة** ، الخليج اونلاين ، نبض الخليج العربي، الخميس 2014/7/15
https://alkhaleejonline.net/%b8

[5] Raphael Ahren " **Obama، in call with Netanyahu، offers to mediate ceasefire President backs Israel's right to self-defense، condemns rocket fire، expresses concern over escalation of fighting with Hamas**" 11 July 2014
https://www.timesofisrael.com

مصلحة إسرائيل تهميش واشنطن في سعيها للقيام بعملية التهدئة؛ لأن إسرائيل بحاجة إلى الدعم الأمريكي، وخاصة بعد فشل جهود كيري في ربيع عام 2014؛ حتى لا تتسبب في توتر العلاقة بينهم والتي ستكون إحدى خسائر إسرائيل في الحرب.[1]

وقال البيت الأبيض في بيان: "أعرب الرئيس عن قلقه من تصعيد إضافي، وأكد على ضرورة قيام الأطراف بكل ما بوسعها لحماية أرواح المدنيين واستعادة الهدوء"[2].

فقد حملت الإدارة الأمريكية ما يحدث في غزة للفصائل الفلسطينية، كما وسارعت إلى تقديم طلب للكونغرس لتقديم الدعم المالي من أجل تطوير النظام الصاروخي الإسرائيلي المسمى "بالقبة الحديدية"؛ لاعتراض صواريخ المقاومة، فقام مجلس الشيوخ الأمريكي بتخصيص 225 مليون دولار تمويلا للمنظومة[3]، وبذلك أتاحت الولايات المتحدة لإسرائيل فرصة بناء النظام الدفاعي الصاروخي، والذي من خلاله يعمل على إسقاط صواريخ حماس التي تخرج من غزة[4]، ورغم استمرار العدوان على القطاع، بقيت الإدارة الأمريكية متمسكة في حق إسرائيل بالدفاع عن نفسها، وإلقاء اللوم على حماس، واتهامها بالإرهاب، وأنها تريد تدمير دولة إسرائيل، وهذا الموقف جعل بعض المحللين يتهمون أوباما بأنه يتبع سياسة الكيل بمكيالين، وأن أمريكا لم تبدِّ أي حراك فعلي باتجاه هذه الأزمة الحالية؛ لعدم وجود مصلحة مباشرة لواشنطن فيما يحدث، ونتيجة لهذا الفعل تعرض الرئيس إلى الانتقاد من قبل الأستاذ في جامعة كاليفورنيا، والذي يدعى أحمد عاطف أحمد بوصفه (بالفاشل)، وأنه لا يريد إحلال السلام في الشرق الأوسط[5].

ومع كل التأييد والمناصرة التي حظيت بها إسرائيل من قبل الإدارة الأمريكية في حربها ضد غزة، إلا أنه ظهرت احتجاجات شعبية في بعض الدول، رافعة شعارات ضد العدوان الهمجي على قطاع غزة، وفي نفس الوقت كان هنالك عدد من المدن الأمريكية لها رأي آخر، إذ خرجت في مظاهرات

---

[1] Oded Eran ، **Another Casualty of the Third Gaza War: US- 1 Israel Relations**، I NSS Insight No. 600، September 1، 2014

[2] Raphael Ahren **" Obama، in call with Netanyahu، offers to mediate ceasefire President backs Israel's right to self-defense**، condemns rocket fire، expresses concern over escalation of fighting with Hamas" 11 July 2014

[3] **تقدير موقف: العدوان الإسرائيلي على غزة: امتحان خارجي جديد فشلت إدارة أوباما في اجتيازه**، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، 7 أغسطس 2014

[4] Dana Bash and Tom Cohen، **Congress approves more money for Israel's Iron Dome** ،cnn ، August 27، 2014

[5] **حقيقة الموقف الأمريكي من الحرب على غزة**، الجزيرة، من برنامج من واشنطن، حلقة الثلاثاء، 2014/7/15 https://www.aljazeera.net

احتجاجية معلنة عن رفضها للجرائم التي ترتكبها إسرائيل في حربها على غزة، فقد شارك الآلاف من الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب فيها، مطالبين بالحماية الدولية للشعب الفلسطيني من الانتهاكات الإسرائيلية وجرائم المستوطنين، كما أعلن (سنان شقديح) منسق حركة مقاطعة الاحتلال الإسرائيلي في الولايات المتحدة في بيان له: بأن المظاهرات ستستمر حتى تصل إلى 31 دولة أمريكية، كما وصلت لمدينة تورنتو الكندية والتي رفعت فيها شعارات مناصرة للقضية الفلسطينية وقطاع غزة المحاصر الذي تعرض للقصف والتدمير من قبل إسرائيل[1]، كما خرجت مظاهرات في واشنطن رافضة للعدوان من خلال عشرات الناشطين الأمريكيين والعرب أمام مقر السفارة الإسرائيلية،[2] وجابت المسيرة العاصمة حتى وصلت إلى حديقة (لافيت) أمام البيت الأبيض، وقاموا بحصاره وإغلاق الشوارع المؤدية إليه؛ محدثة أزمة مرورية طوال اليوم،[3] وقد وصل عدد المتظاهرين إلى أكثر من عشرة آلاف متظاهر، وقد اعتصموا في يوم الثلاثاء 2014/7/15 أمام مقر الأمم المتحدة في نيويورك، معلنين عن رفضهم للعدوان الإسرائيلي على غزة وهتفوا بتحرير فلسطين[4].

ويعد التدخل الأمريكي المتأخر فيما حدث دليل على العجز التي تعرضت له إدارة أوباما، إذ كان يجري اتصالا مع رئيس مصر عبد الفتاح السيسي؛ من أجل التوصل إلى تهدئة، وعندما عجز عن إجبار حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية على الموافقة على التهدئة بين الطرفين تدخل أوباما واقترح "هدوء مقابل هدوء"، وفيما بعد يتم التباحث في القضايا الأخرى[5]، وردة الفعل المتأخرة هذه النابعة من التأييد الأمريكي لإسرائيل ليست بحاجة إلى أدلة؛ لأن الدعم الأمريكي لإسرائيل فوق الخلافات السياسية والحزبية، ولكن انحياز إدارة أوباما إلى إسرائيل نابع من عجزه أكثر من اقتناعه، وعدم قدرته على التوصل إلى حل في تسوية الأمور المتعلقة بالفلسطينيين؛ لأن ذلك سوف يعود على إسرائيل بالضرر، فرغم كل

---

[1] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، **العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية "العصف المأكول عملية "الجرف الصامد" 2014/7/7 -2014/8/26**–الحياة لندن 2014/7/9 ، 481

[2] مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، **العدوان على غزة 2014 قراءة تحليلية**، ط1، 2015، مطبعة دار الأرقم، 319

[3] وكالة وطن للانباء ،**العدوان على غزة تضامن عربي باهت ودولي حاشد** www.wattan.tv./ar/print/100888.html

[4] مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات والتدريب، **العدوان على غزة 2014 قراءة تحليلية**، ط1، 2015، مطبعة دار الأرقم، 319

[5] **تقدير موقف: العدوان الإسرائيلي على غزة: امتحان خارجي جديد فشلت إدارة أوباما في اجتيازه**، المركز العربي، 17-أغسطس-2014

التحذيرات لم تستجب إسرائيل لكلام أوباما؛ مما عرضت إدارته للانتقادات، ووصفها بأنها ضعيفة ومترددة أمام حكومة نتنياهو، وأنها عجزت عن ممارسة الضغط على إسرائيل[1].

فالتدخل المتأخر لإدارة أوباما ناتج عن العلاقة الاستراتيجية التي تربط بين إسرائيل والإدارات الأميركية المتعاقبة التي ترسخت خلال العقود الستة الماضية، نظرا للدور الذي لعبته إسرائيل في نطاق المصالح الأميركية الشرق أوسطية، وقد ظهرت تلك العلاقة أكثر من أي وقت مضى خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، فذلك يبدو واضحاً من خلال مواقف إدارة أوباما إزاء المجازر التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، وهي مواقف تؤكد مدى الشراكة الأميركية الإسرائيلية في العدوان.[2]

فموقف الولايات المتحدة الأمريكية كان مناصراً لإسرائيل منذ اللحظة الأولى من العدوان على قطاع غزة، وأنها ادعت أن إسرائيل تدافع عن نفسها ضد صواريخ المقاومة التي تخرج من غزة باتجاه المدن الإسرائيلية، وهذا ليس مبررا، وإنما كان لها أهداف غير ذلك، وهي أنها كانت تسعى إلى إثارة الشعب ضد المقاومة وتحميلها مسؤولية الدمار، وما يحدث بهم؛ حتى يتسنى لإسرائيل إعادة السيطرة على قطاع غزة، غير أن موقف الشعب كان مؤيداً للمقاومة رغم كل هذه المحاولات.

---

[1] أبو رشيد، أسامه، **العدوان الإسرائيلي على غزة: امتحان خارجي جديد تفشل فيه إدارة أوباما**، سياسات عربية، العدد 10 أيلول 2014، 19

[2] السهلي، نبيل، **أميركا وإسرائيل واستراتيجية العدوان المشترك**، الجزيرة https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2014/9/23

الفصل الثالث

موقف باراك أوباما من عملية السلام

3. 1 تعثر عملية السلام

3. 2 تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية فشل المفاوضات

3. 3 دعم الولايات المتحدة لإسرائيل في عدوانها على قطاع غزة

3. 4 سعي إسرائيل الحثيث والمستمر بمصادرة الأراضي وإنشاء المستوطنات وموقف أمريكا من ذلك

3. 5 الموقف الأمريكي من الاستيطان

3. 6 موقف الولايات المتحدة من طلب الرئيس الفلسطيني الحماية للشعب الفلسطيني

3. 7 الخلافات الشديدة بين أوباما ونتنياهو حول الملف الإيراني في أواخر عهد أوباما وأثر ذلك على عملية السلام

3. 8 المبادرات الأمريكية لحل الصراع العربي الإسرائيلي

3. 9 قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 بخصوص المستوطنات

3. 1 تعثر عملية السلام

شهدت السنوات الماضية (2009–2016) عددا من اللقاءات والمفاوضات؛ من أجل التوصل إلى سلام دائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وإنهاء الصراع القائم بينهم منذ فترة طويلة، لكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل، ولم يكتب لها النجاح؛ بسبب مواصلة إسرائيل الاستيطان الذي طالب مجلس الأمن الدولي بوقفه دون فائدة.

وبعد أن تولى الرئيس باراك أوباما منصبه خلال رئاسته الأولى، كان مليئًا بالأمل في تحقيق تقدم تجاه العملية السلمية في الشرق الأوسط؛ لذلك كان أول عمل دبلوماسي قام به هو تعيين جورج ميتشل المبعوث الخاص لحل الصراع القائم بين الطرفين (الإسرائيلي والفلسطيني)، وجاء تعيين ميتشل بعد انتهاء الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة في 2008، وكان مصراً على حل الصراع في الشرق الأوسط عن كثب، من خلال إنشاء مكتب في القدس، إذ لاقى ترحيبا من قبل الفلسطينيين، ولكن إسرائيل كان لها وجهة نظر أخرى، وقالت: إن لذلك" مغزى سياسيا كبيرا، إذ يدل على أنه لن يعالج الصراع الفلسطيني عن بعد، علاوة على ميول الفلسطينيين لهذا المكتب الذي سيشكل الذراع الطولي لأوباما بإسرائيل"[1]، إذ كان أوباما مصمما على تحقيق السلام في الشرق الأوسط وحل النزاع بين الطرفين، ولكن جميع محاولاته تتعارض مع واقع إقامة المستوطنات الإسرائيلية، وإصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو على الاستمرار في بناء المزيد منها.[2]

ورثت إدارة أوباما رسالة من إدارة بوش تحتوي على تفاهمات رايس التي تم التوصل لها بتاريخ 30/ 8/ 2008، ملخصة مضمون المفاوضات بين الجانبين، والنقطة التي توقفت عندها في ديسمبر 2008، وتم الاتفاق حينها على ما يلي:[3]

1. قاعدة المفاوضات 4 حزيران 1967، يشمل القدس الشرقية والبحر الميت وغور الأردن، ومناطق الحرام وقطاع غزة.

---

[1] موسوعة الجزيرة، **أوباما والسلام سبع سنوات عجاف** https://www.aljazeera.net/encydopedia

[2] Migdalovitz ،Carol (2005**)."Israel: Background and Relations with the United States**" CRS Report for Congress ، p10

[3] عريقات، صائب، **الموقف السياسي على ضوء التطورات مع الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية واستمرار انقلاب حماس**، دائرة شؤون المفاوضات، منظمة التحرير الفلسطيني، رام الله ، 4\3\2010

2. مبدأ تبادل الأرض بشكل متفق عليه، وبما يشمل رابطاً جغرافيا بين الضفة الغربية وقطاع غزة.
3. مساحة المناطق الحرام في الرابع من حزيران 46 كم2، تم الاتفاق على اقتسامها كل دولة 50%.
4. هدف عملية السلام تحقيق مبدأ الدولتين استنادا لمبدأ حل الدولتين.

بدأ ميتشل المفاوضات بين الطرفين من خلال عدة جولات، إذ أطلق عليها مصطلح (مفاوضات التقريب)، ولكنها توقفت بعد فترة من الزمن، وقام أوباما بإلقاء اللوم على السياسات الداخلية الموجودة بكل من إسرائيل والأراضي الفلسطينية في عرقلة عملية السلام، إذ دعا الجانبين بتقديم تنازلات لاستئناف مفاوضات السلام، ومع ذلك لم يتتبع الأعمال التي تقوم بها إسرائيل بحق الفلسطينيين؛ لأن إسرائيل أقوى حلفاء واشنطن[1].

انطلقت المفاوضات المباشرة برعاية الرئيس بتاريخ 2010/9/1 في واشنطن جمعت كل من: الرئيس محمود عباس ونتنياهو وحسني مبارك والعاهل الأردني عبد الله الثاني وبحضور أوباما، وذلك قبل انطلاق المفاوضات المباشرة بين الجانبين، حيث أكد أوباما على أن محادثات السلام في الشرق الأوسط تحقق تقدما، وذلك بعد لقائين منفصلين مع الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كما وجه تحذيراً إلى حركة حماس قال فيه: إن" الأعمال الإرهابية" لن تمنع الولايات المتحدة وحلفائها من الاستمرار في تحقيق السلام في المنطقة.[2]

وفي هذا الاجتماع دعا أوباما الطرفين إلى اغتنام هذه الفرصة؛ لتحقيق السلام على أساس إقامة دولة فلسطينية، وضمان أمن إسرائيل، وقد تم رسم الموقف الفلسطيني من خلال أبو مازن أمام الرؤساء الأربعة بشكل جماعي، وتم ترتيب جدول الأعمال خلال الاجتماعات الثنائية على النحو التالي:

[1] موسوعة الجزيرة، **أوباما والسلام "سبع سنوات عجاف"**
https://www.aljazeera.net/encydopedia
[2] العربية، **أوباما: محادثات السلام في الشرق الأوسط تحقق تقدما**،1 سبتمبر 2010
https://www.bbc.com/arabic

1) الهدف: التوصل إلى إطار الاتفاق خلال عام لحل جميع القضايا المهمة وهي: القدس، والحدود، والمستوطنات، واللاجئين، والمياه، والأمن، والإفراج عن المعتقلين.
2) المرجعيات: قرارات مجلس الأمن، والجمعية العامة ذات الصلة، ومبادئ مؤتمر مدريد للسلام.
3) الخطوات: اجتماع كل أسبوعين بين الرئيس الفلسطيني وفريقه، ورئيس الوزراء الإسرائيلي وفريقه، وبحضور أمريكي.[1]

ودارت النقاشات بين الرؤساء حول المساعي الأمريكية لاستئناف المفاوضات دون تجميد الاستيطان لمدة عشر أشهر حسب ما اتفق جورج ميتشل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، إلا أن ذلك تم رفضه، وأكدت الدول العربية أن عملية استئناف المفاوضات لا يتم إلا من خلال وقف الاستيطان، كما يشمل القدس ومن النقطة التي توقفت عندها مفاوضات 2008.[2] وقد أكد نتنياهو أيضا على أن أمن إسرائيل يتطلب ألا تكون هناك دولة فلسطينية في المستقبل، وأنه يجب أن تكون منزوعة السلاح، مضيفا أن إسرائيل لا تريد هدنة مؤقتة "بل تريد سلاماً ينهي النزاع بيننا إلى الأبد"[3].

وقد أجريت استطلاعات للرأي داخل الجمهور الإسرائيلي، والتي أكدت على ضرورة إجراء المفاوضات مع الفلسطينيين دون ممارسة أي ضغوطات من قبل الإدارة الأمريكية، ودون اللجوء إلى تجميد بناء المستوطنات،[4] وأدى ذلك إلى إفشال المفاوضات، وفشلت الإدارة الأمريكية في إحداث أي ضغط على إسرائيل، والذي زاد الوضع سوءا تدخلات دينيس روس (Dennis Ross) المنحازة إلى الجانب الإسرائيلي، وعلى إثر ذلك قدم ميتشل استقالته مبكرا؛ لأن تدخلات روس وزياراته المتكررة لإسرائيل أفشل جميع الجهود لتحقيق السلام بين الأطراف.[5]

---

[1] فراعنة، حمادة، **المفاوضات وصلابة الموقف الفلسطيني**، 66
[2] عريقات، صائب، **الموقف السياسي على ضوء الاقتراحات الأمريكية وقرارات الحكومة الإسرائيلية الاستيطانية والمواقف العربية والدولية (الدراسة رقم2)**، منظمة التحرير الفلسطيني، كانون ثاني-نيسان، 2010، 5-6
[3] **أوباما يدعو الى التقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط**
https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/09/100902_abbas_natenyaho_statemen
[4] مختارات إسرائيلية، **استطلاعات مقياس الحرب والسلام لشهر أكتوبر 2009**، السنة الخامسة عشر العدد 180 ديسمبر 2009، 114
[5] أبو ختلة، صلاح مصلح، **سياسة الرئيس أوباما تجاه القضية الفلسطينية 2009-2012**، مجلة جامعة القدس المفتوحة ، العدد السادس والثلاثين (1) ، حزيران2015، 244

وبذلك توقفت المفاوضات وحمَّل الرئيس الفلسطيني إسرائيل مسؤولية توقف المفاوضات؛ بسبب السياسة الاستيطانية في الضفة الغربية[1]، وبذلك تراجعت القضية الفلسطينية التي كانت من أولويات الرئيس الأمريكي أوباما؛ ومما زاد الأمر سوءاً اندلاع الثورات العربية التي أثرت على الدبلوماسية الأمريكية، ودخلت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في مرحلة من الجمود، وبعد نجاح أوباما في وصوله إلى الحكم مرة ثانية، أرسل جون كيري وزير الخارجية الأمريكية لتمديد المفاوضات حتى عام 2014.[2]

فقد أولى كيري اهتماما كبيراً بمسألة حل الصراع العربي الإسرائيلي، حيث قام بالعديد من الجولات ساعياً للتوصل إلى حل، كما طلب من الرئيس عباس بأن يمنحه شهرين قبل الذهاب إلى الأمم المتحدة للحصول على تفاصيل تمكنه من استئناف المفاوضات، ولكنه لم يتوصل إلى شيء خلال هذه الفترة، ورأى أن الضغط على إسرائيل لا فائدة من ورائه؛ لذا اتخذ أسلوب الاقناع معها، وفي المقابل ضغط على الجانب الفلسطيني لتعديل مبادرة السلام كي يوافق عليها الجانب الإسرائيلي، من خلال تبادل الأراضي وليس تعديل الحدود، لكن إسرائيل رفضت ذلك؛ لأنها أرادت الحصول على الاعتراف بها كدولة يهودية.[3]

كانت جميع الجهود التي بذلها جون كيري من أجل العودة إلى مباحثات السلام، قد تم رفضها من قبل الطرفين إسرائيل ممثلة بوزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون، والقيادة الفلسطينية؛ لأنه عرض عليها إقامة دولة فلسطينية بلا معابر أو حدود أو عاصمة، مع بقاء الاستيطان.[4]

فبدأت الشكوك تتأكد في عدم قدرة إدارة أوباما على الوساطة في عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية بالمنطقة؛ مما تسبب ذلك في انعدام الثقة في زعامتها رغم تأكيد مسؤوليها على أن نفوذ واشنطن ما زال قويا[5]، وعلى الرغم من تلك الشكوك حول جهود أوباما لعملية السلام، فقد حذر أوباما رئيس الوزراء

---

[1] **ما أثر جمود عملية السلام على حياة الشعب الفلسطيني**، الثلاثاء 18 سبتمبر ، 2012 https://www.bbc.com

[2] Pipes، Daniel (2014) : **Recognizing Israel as the Jewish State**: Statements، Middle East Forum، 23 Feb. (http:// www. danielpipes. org/ blog/ 2007/ 04/4

[3] أيوب، جمال، **جولات جون كيري وتصفية القضية الفلسطينية**، موقع كل الأردن (2014)، 2014/5/28 http://www.all lofio.net

[4] **تسلسل زمني للقاءات السلام في الشرق الأوسط** ، موسوعة الجزيرة net،https://www.aljazers

[5] مات سبيتالينك، ووليام ماكلين، **تحليل تعثر محادثات السلام يزيد مآسي السياسة الأمريكية بالشرق الأوسط**، 9 أبريل 2014 https://ara.reuters.com/article/topNews/idARACAEA380A820140409

الإسرائيلي عندما زار واشنطن بأنه يتوجب علية (اغتنام الفرصة لإحلال السلام) من خلال اتفاقية الإطار التي اقترحها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، لكن نتنياهو لم يستجب لذلك الضغط ولم يقم بتجميد بناء المستوطنات التي يتم إنشاؤها في القدس الشرقية والضفة الغربية.[1]

فتعثرت عملية السلام التي حاولت الولايات المتحدة تحريكها في أيلول 2010، بسبب مواصلة الاستيطان الإسرائيلي في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلتين، وقيامها ببناء 942 وحدة سكنية في حي جيلو الاستيطاني اليهودي في القدس الشرقية.[2] وكانت هنالك عدة أسباب أخرى أدت إلى تعثر السلام منها:

1) الخلاف حول قواعد الاندماج في المفاوضات: نتيجة للخلافات الدائرة بين الطرفين على القضايا المختلفة، فكل طرف كان يريد وضع القواعد التي تتناسب مع مصالحه الاستراتيجية، فإسرائيل تريد ضمان وضعها الأمني، بينما الفلسطينيون يريدون مناقشة الحدود.
2) انعدام الثقة بين الجانبين ولم يحاول أي طرف تخفيف ذلك، فإسرائيل زادت في بناء المستوطنات.
3) الفشل في إشراك الرأي العام الموجود في بلدانهم نحو تقدم عملية السلام، وإعداد مواطنيها لقبول التنازلات التي لا مفر منها، والتي ستكون ضرورية للتوصل إلى اتفاق، وخصوصاً الجانب الإسرائيلي.[3]
4) وقد تكون هذه النقطة أحد أهم الأسباب التي أدت إلى تعثر عملية السلام والتي أشار إليها (مارتن أنديك) والذي قال: "إن أحد أسباب فشل محادثات السلام يكمن في الكراهية الشديدة التي يكنها كلا الجانبين للآخر والتي تراكمت عبر سنوات"، وأنهما يفضلان البقاء على ما هم عليه عن تقديم أي تنازل.[4]

---

[1] عربي: **أوباما يحذر نتنياهو "تداعيات" فشل مفاوضات السلام**، 3 مارس 2014
https://www.bbc.com.arabic

[2] النهار الجديد، **أوباما يستقبل نظيره الإسرائيلي في خضم تعثر عملية السلام**، 2011/4/6
https://www.ennaharonline.com

[3] ألون بن مئير، **لماذا فشلت المفاوضات الإسرائيلية –الفلسطينية السابقة؟** دنيا الوطن، 2015/11/24
https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/11/24/819270.html

[4] المصرية اليوم، **إنديك فشل محادثات السلام يرجع إلى "الكراهية الشديدة" بين "عباس" نتنياهو"**، الخميس 2014/7/3. https://www.almasryalyoum.com/news/details/47

5) انشغال الزعماء العرب وبلدانهم بمشاكلهم الداخلية وخاصة عند ظهور (ثورات الربيع العربي) وعدم اهتمامهم بالقضية الفلسطينية، والتي كانت تعد القضية الأساسية من بين جميع القضايا السياسية في العالم.[1]

6) الخلافات الداخلية بين حركتي فتح وحماس قضت على جميع الآمال الفلسطينية في التوصل إلى دولة مستقلة خاصة بهم، فهم لا يزالون يتقاتلون فيما بينهم مما تسبب في الانشقاق، وأصبح الخلاف الفلسطيني سيد الموقف.

7) دخول العامل الإيراني على خط المنطقة العربية، وإمساكه بملفات استراتيجية: (كلبنان، وفلسطين، والعراق، والسودان)، واللعب على الخلافات العربية، واغتنام الفرصة لتحسين شروطها في المفاوضات التي تخوضها مع الغرب؛ لكي يكون لها نفوذ على الخارطة السياسية العربية، فإيران تضرب على الوتر الحساس بالنسبة للمسلمين والعرب(القضية الفلسطينية) من أجل احراج الجميع وجعل أمريكا وإسرائيل في عدم المضي في عملية السلام.[2]

8) قد تكون الولايات المتحدة –التي كانت الوسيط في المفاوضات– سبب فشلها؛ وذلك لأن إسرائيل تعد حليفتها ولديها نفوذ في واشنطن، بعكس الطرف الفلسطيني فهم مجرد قضية وتفتقر للنفوذ بداخل أمريكا.[3]

لم يستطع الرئيس الأمريكي أوباما بالوفاء بالوعود التي قطعها على نفسه خلال مؤتمر القاهرة الذي ألقاه أمام العالم أجمع باتجاه الملف الفلسطيني خلال ولايتيه الرئاسيتين، سواء من خلال إطلاق عملية المفاوضات أو إيقاف الاستيطان، وتراجعها عن ذلك كما لم يحدث تغير في السياسة الأمريكية التي كانت وما زالت تقدم الدعم لإسرائيل، بل زاد الدعم لها خلال فترة أوباما إذ خصصت إدارته 3.1مليار دولار للسنة 2014م، كما تبلغ المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لإسرائيل لعام 2015م قرابت 55%من التمويل العسكري الأجنبي الكلي للولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم، وستوفر مابين 23%إلى 25% من الميزانية الاجمالية لوزارة الدفاع الإسرائيلية، حصلت إسرائيل في عام 2014 على

[1] مات سبتيالنيك، ووليام ماكين، **تحليل تعثر محادثات السلام يزيد مآسي السياسة الأمريكية بالشرق الأوسط**، 9 أبريل 2014 https://ara.reuters.com/article/topNews/idARACAEA380A820140409

[2] العربي، خالد ممدوح، **فشل مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط ... والمحطة القادمة مجلس الأمن**، الحوار الممتد-العدد 3481-2011/9/9 https://www.ahewar.org/debat

[3] بلتنيك، ميتشل، **عملية السلام ماتت: شكراً أوباما**، صحيفة الغد، موسوعة العراق، 8 يناير 2018

مساعدات اقتصادية بقيمة 3,6بليون دولار منها 268,7مليون دولار مخصصة لتطوير وإنتاج منظومات الاعتراض الصاروخي،و 235,3مليون دولار لشراء بطاريات إضافية من منظومة القبة الفولاذية، هذه النسب تظهر بوضوح التزام أمريكا بأمن إسرائيل واعتماد إسرائيل على الدعم الامريكي[1] ، والذي يدلل على ذلك أنه خلال حرب إسرائيل على غزة حصل الجيش الإسرائيلي على أسلحة ومعدات عسكرية أمريكية من المستودعات العسكرية الموجودة في إسرائيل كما طلبت من إدارة أوباما مبلغا إضافيا قدره 96.8 مليون دولار امريكي و175.9مليون دولار أمريكي إضافية لنظام القبة الحديدية، [2]وهذا الدعم ناتج عن أمرين: وجود تحالف استراتيجي عميق بينهما، وخضوعها لتأثيرات للوبي الإسرائيلي في كل ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط.[3]

بالإضافة الي توقيع أكبر اتفاقية بين الولايات المتحدة وإسرائيل يوم 14سبتمبر 2016 إذ تعهدت الولايات المتحدة بتزويد إسرائيل بمساعدة عسكرية لاتقل عن 38مليار دولار أمريكي في غضون عشر سنوات.[4] وبذلك انتهت فترة حكم الرئيس باراك أوباما دون أن تحقق أي تقدم في عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين كغيره من الرؤساء الذين سبقوه.

3. 2. تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية فشل المفاوضات

فشلت المفاوضات بين طرفي النزاع (الإسرائيلي والفلسطيني)، واعترف الرئيس أوباما بأنه فشل في تحقيق عملية السلام في الشرق الأوسط خلال فترة حكمه كما رغب بها، وقد حمل الرئيس الأمريكي المسؤولية للقيادة الإسرائيلية والفلسطينية في عدم إحداث تقدم في العملية السلمية في المنطقة، وبدأت إسرائيل التحرك بشكل فعلي بإلقاء اللوم على السلطة الفلسطينية بأنها المسؤولة عن فشل المفاوضات التي انطلقت بوساطة أمريكية في واشنطن.[5]

---

[1] **ما هي حجم المساعدات الأمريكية لإسرائيل؟ تقرير الكونجرس في ٢٠١٤ يجيب**، الاثنين، مارس ،2,2015
http://raqeb.co/2015/03

[2] المركز الفلسطيني للإعلام، **ارتفاع وتيرة المساعدات الأمريكية للكيان الصهيوني 119 مليار دولار**، الأربعاء ، 1/أكتوبر/2014
https://www.palinfo.com/news/2014/10/1

[3] السعدي، محمود، **فلسطين: خيبة أمل من أوباما مع اقتراب انتهاء ولايته**، 6 نوفمبر 2016، العربي الجديد
https://www.alaraby.co.uk/politics/2016/11/6

[4] **تفاصيل أضخم مساعدات عسكرية أميركية لإسرائيل**،الجزيرة،
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/military/2016/9/14

[5] هآرتس، **إسرائيل تبدأ حملت تشويه بالعالم بتحميل السلطة مسؤولية فشل المفاوضات**، الأربعاء 7 مايو 2014

وبعد ذلك قام مستشار الأمن القومي لرئيس الحكومة الإسرائيلية (يوسي كوهين) بإرسال رساله إلى البيت الأبيض وإلى عدد من سفراء الدول الأخرى الموجودة في تل أبيب، موجهاً اتهامه للسلطة الفلسطينية "بالاحتيال" على وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بعدم جديتهم في المفاوضات التي دارت بين الطرفين، مطالباً الدول المعنية تحميل الجانب الفلسطيني المسؤولية عن فشل المفاوضات.[1]

ويرجع ذلك إلى فشل اجتماع القمة بين الرئيس الفلسطيني والرئيس الأمريكي لوجود الانحياز الواضح من قبل الإدارة الأمريكية لصالح إسرائيل، فنتنياهو قام بزيارة لواشنطن قبل أسبوعين من بدء الاجتماع، فهي تريد من السلطة الفلسطينية الاعتراف بيهودية الدولة وإسقاط حق العودة، كما تحدث أمام المنظمة الصهيونية، والتي لها تأثير كبير في صنع القرارات الأمريكية بأنه لا يوجد مفاوضات مع الفلسطينيين دون الاعتراف بيهودية الدولة وإسقاط حق العودة، والاحتفاظ بالكتل الاستيطانية وغيرها من الشروط، ولكن الرئيس الفلسطيني رفض ذلك[2]، فغضبت الحكومة الإسرائيلية من رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وذلك من خلال عدم الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين؛ مما أثار غضب الرئيس الفلسطيني وجعله يقوم بالتوقيع للانضمام لعضوية خمسة عشر منظمة دولية، كما لمح بقدرتهم الانضمام لمحكمة الجنايات الدولية لمعاقبة إسرائيل، وبهذه الطريقة ردت السلطة الوطنية على إسرائيل بأنها لن تتنازل عن أية ثوابت تتعلق بإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 67 وإعلان القدس الشرقية عاصمة لتلك الدولة، مع عودة أو تعويض اللاجئين وتحرير الأسرى، فقامت إسرائيل بمعاقبة السلطة الفلسطينية على الصعيد الاقتصادي من خلال سحب أموال الضرائب، وتحويلها لسداد ديون السلطة الفلسطينية لدى شركة الكهرباء الإسرائيلية، ومنعت وصول أجهزت الجيل الثالث "G3 " بعد فشل المفاوضات مع الفلسطينيين.[3]

كما رفضت السلطة الوطنية الاتهام الموجه لها من قبل إسرائيل في أنها سبب فشل المفاوضات، إذ قام عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أنذاك (محمد دحلان) بإعلان فشل المفاوضات مع إسرائيل، وأن السلطة الوطنية تحمل إسرائيل ذلك.[4]

---

[1] رأي اليوم، **تل أبيب بدأت تحركات دولية لتحميل الفلسطينيين مسؤولية فشل المفاوضات**

[2] عبيدات، راسم، **قمة عباس- أوباما فشل بامتياز** ، الحوار الممتد ،العدد 4393، 2014/3/14

[3] عودة، رهام، **فشل المفاوضات وعقاب إسرائيل الاقتصادي للسلطة الفلسطينية**، قضايا الشرق الأوسط، 2014/4/14 https://rehamowda.Wordpress.com

[4] **القيادة الفلسطينية تحمل إسرائيل مسؤولية فشل المفاوضات وتطالب بالتوجه إلى مجلس الأمن**، RT، 2010/10/2

وعبر كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات عن ذلك بقوله: "إن إسرائيل قامت بحملة علاقات عامة، مستغلة وسائل الإعلام لديها، وتلك الصديقة في دول العالم لتحميل الفلسطينيين مسؤولية فشل المفاوضات، وتعثر عملية السلام، بل إنهم باتوا في الفترة الأخيرة يبحثون عن آخرين لتحميلهم مسؤولية ذلك، كالأوروبيين من خلال وزير خارجية إسرائيل أفيغدور ليبرمان، وأمريكا نفسها، ومن خلال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أيضا"، وأضاف عريقات: نتنياهو هو من اختار الاستمرار في الاستيطان، وتهويد القدس وتعميق سياسة الاجتياحات، والاعتقالات والاغتيالات، وهو من يتحمل فشل العملية السلمية"،[1] وذكرت مصادر أمريكية في البيت الأبيض بأن الرئيس أوباما يحمل إسرائيل فشل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية؛ بسبب بناء المستوطنات، وأن الرئيس أوباما قد اقتنع بأن البيانات التي صدرت عن الحكومة الإسرائيلية من وقت لآخر لبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية خلال المفاوضات مع الفلسطينيين أضرت بنجاح المفاوضات، وفي الواقع فشلت المفاوضات مع الفلسطينيين.[2]

يتبين أن السلطة الفلسطينية لا تتحمل المسؤولية في إفشال المفاوضات، وإنما تتحمل إسرائيل المسؤولية في إفشالها، فإسرائيل تمارس ضغطاً كبيراً على الفلسطينيين من أجل التنازل عن شروطها لتحقيق السلام، لكن ذلك قوبل بالرفض من قبل السلطة الفلسطينية.

3. 3 دعم الولايات المتحدة لإسرائيل في عدوانها على قطاع غزة

هناك علاقات استراتيجية وثيقة تربط كل من إسرائيل والإدارة الأمريكية، وذلك نابع من الدور الذي تلعبه إسرائيل في مجال المصالح الأمريكية الشرق أوسطية، وقد ظهرت تلك العلاقة بشكل واضح خلال العدوان الإسرائيلي على غزة،[3] حيث إن أوباما التزم الصمت خلال العدوان الأول على غزة في

---

https://arabic.rt.com/news/55475

[1] مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، **السلطة تقلل من أهمية أنباء إسرائيلية عن ابتعاد الرئيس الأمريكية عن ملف المفاوضات**، 2017 ، 6

[2] شركة البراق الإعلامية، **أوباما يعترف .. الكيان الصهيوني سبب فشل المفاوضات مع السلاطة الفلسطينية**، الأحد 12 ربيع الأول 1441هجري www.boraqpress.ps/News

[3] السهلي، نبيل، **أمريكا وإسرائيل واستراتيجية العدوان المشترك**.
https://www.aljazeera.net/news/presstour/ 2013/3/21

2008، وهذا مناقض للشعار الذي رفعه خلال حملته الانتخابية، وانتقاده لإدارة بوش لملف السلام في الشرق الأوسط، إذ أعلن أنه غيره تماماً، وأنه لن يتأخر في مساعيه لتحقيق السلام.[1]

فبعد فترة قصيرة من توليه الرئاسة بدأت سياسته المنحازة لإسرائيل تظهر، إذ اكتفى بمشاهدة مخططات الاستيطان التي تنتهك القانون الدولي، والحصار المفروض على قطاع غزة، إضافة إلى الحروب الثلاثة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة.[2]

فمنذ اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر كانت وسائل الإعلام الأمريكية تدافع عن الموقف الإسرائيلي، والتي اعتبرت أن القصف الإسرائيلي على غزة مجرد الدفاع عن النفس، كما عملت وسائل الإعلام الأمريكية بتضليل إعلامي، إذ سلطت الضوء على الحالة التي كانت تتعرض لها إسرائيل من الخوف جراء الصواريخ التي تتعرض لها، دون ذكر للضحايا الفلسطينيين داخل القطاع، إضافة إلى ذلك لم تتوقف الإدارة الأمريكية عن تزويد إسرائيل بالأسلحة المتطورة والقذائف القاتلة.[3]

رغم أن العلاقات كان يسودها التوتر بين أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلا أنه لم يؤثر على الدعم الأمريكي لإسرائيل، كما شهدت فترة أوباما انتعاشا غير مسبوق على كافة الأصعدة سواء على الصعيد العسكري أو الاقتصادي أو السياسي أو الدبلوماسي أو المالي، فخلال فترة أوباما تلقت إسرائيل منذ عام 2009 حتى عام 2015 أكثر من 5، 20 مليار دولار.[4]

ففي كل مرة تعود الولايات المتحدة لتأكد على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، كما سمحت الولايات المتحدة لإسرائيل باستخدام المخزون الاستراتيجي لإعادة التزود بما تحتاج إليه خلال حربها على غزة من أسلحة وعتاد وتقنيات وغيرها.[5]

---

[1] رشيد، أسامة، **صمت أوباما عن العدوان الإسرائيلي على غزة لماذا؟** الجزيرة.
https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions2009/1/5

[2] السهلي، نبيل، **أمريكا وإسرائيل واستراتيجية العدوان المشترك**.
https://www.aljazeera.net/news/presstour/2013/3/21

[3] المصدر نفسه.

[4] صدى الإعلام، **العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في عهد أوباما**، 26 سبتمبر 2016 https://www.sadaa.ps

[5] **حرب غزة فشل إدارة أوباما في امتحان خارجي جديد**، فلسطين اون لاين ،2014/8/8
https://www.felesteen.ps/article/oview/121584

3. 4 سعي إسرائيل الحثيث والمستمر بمصادرة الأراضي وإنشاء المستوطنات وموقف أمريكا من ذلك

تعتبر قضية الأرض والسيطرة عليها من أهم مواضيع الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فالفلسطينيون هم أصحاب الحق الشرعي للأرض، ويتعرضون للطرد والتهجير من أراضيهم من قبل الحكومات الإسرائيلية المتتالية؛ لصالح المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية، فموضوع الاستيطان يمس الحياة العامة للفلسطينيين بكافة جوانبه: الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، إذ يتعلق بالفكر الصهيوني الذي يقود المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية، واليهود يزعمون بأنها أرضهم وعليهم طرد الغرباء منها من خلال الاستيطان.

وقد بدأت إسرائيل مشروعها الاستيطاني في الضفة الغربية على أساس دوافع متعددة، سواء كان ذلك لإقناع المستوطنين بأن هذه الأرض هي أرض الآباء والأجداد، أو من خلال المحافل الدولية وحصولها على اعتراف منها بأن لهم دولة في فلسطين، دون وجود ما يثبت ذلك، وكل هذا على حساب الحق الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة لهم، ومن دوافع إسرائيل من وراء الاستيطان:

1. الدافع السياسي: فالاستيطان يعد الأداة الرئيسة للحركة الصهيونية؛ من أجل فرض سيطرتها السياسية بشكل تدريجي على فلسطين، ويقول موشيه سنيه رئيس القيادة القطرية للهاغانا في عام 1943: "الاستيطان ليس هدفاً في حد ذاته فحسب[1]، بل أيضا وسيلة للاستيلاء السياسي على فلسطين، ولذلك يجب أن نسعى في آن واحد لإقامة مستوطنات عبرية سواء وسط المراكز السياسية والاقتصادية للبلد الفلسطيني، أو بالقرب منها أو حولها"،[2] من خلال بناء مستوطنات في مناطق متعددة ومختلفة المواقع، ومن أجل الخدمات العسكرية للجيش .[3]

2. دوافع دينية وتاريخية: لم تخفي الحكومة الإسرائيلية المنطلقات الدينية في حربها المستمرة على الأراضي الفلسطينية، فالفكر السياسي الإسرائيلي يقوم على ضرورة إقامة دولة يهودية نقية

---

[1] العيلة، رياض شاهين، وأيمن، عبد العزيز، **الاستيطان اليهودي وتأثيره السياسي والأرضي على مدينة القدس**، جامعة الأزهر، غزة

[2] العيلة، رياض شاهين، وأيمن، عبد العزيز، **الاستيطان اليهودي وتأثيره السياسي والأرضي على مدينة القدس**، جامعة الأزهر، غزة

[3] الحمد، جواد، **تداعيات مصادرة الأراضي وهدم البيوت على مستقبل القدس السياسي**، مركز الدراسات الشرق الأوسط، أيار 2009

يجتمع فيها كافة اليهود في العالم، ولذلك تسعى إلى تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، مما يتطلب إيجاد أماكن يقطنون فيها، فيتم بناء وزيادة عدد المستوطنات في الضفة الغربية؛ لاستيعاب المهاجرين الجدد،[1] كما كان الحاخامات اليهود خلال الحرب التي شنت على غزة (2008–2009) يرسخون في أذهانهم أنها حرب دينية مقدسة؛ لتثبيتهم، كما قال بذلك (إيلي يشاي) الزعيم السابق لحزب شاس اليميني المتطرف[2].

3. الدافع الأمني: تشكل هذه المستوطنات السياج الأمني لإسرائيل؛ لذلك قامت ببناء المستوطنات على شكل شبكة من أجل المصلحة الاستراتيجية الأمنية ونظام الدفاع الإقليمي، فقامت بالسيطرة على المناطق الاستراتيجية الموجودة في فلسطين، والمناطق المرتفعة والسيطرة على الطريق التي تقع بين يافا والقدس؛ مما أدى إلى محاصرة المناطق المكتظة بالسكان، فبدافع تحقيق الأمن سيطرت على 40%–60% من الأراضي،[3] فوجود إسرائيل بالقرب من المدن الفلسطينية جعلتها مدناً حدودية تستطيع إسرائيل متى شاءت إغلاقها.[4]
4. الدافع الاقتصادي: سيطرة إسرائيل على معظم الأراضي الزراعية الفلسطينية المستخدمة للزراعة، وتمنعهم من الوصول إليها تحت مسمى الأمن الإسرائيلي،[5] فهي تهدف للسيطرة على المصادر الطبيعية الموجودة في الضفة الغربية لخدمة الاقتصاد الإسرائيلي[6]؛ مما جعلها تستولي على المياه الجوفية والتي تعد شريان الحياة سواء للسكان أو للأشجار والمنتجات الزراعية، كما منعت حفر الآبار بهدف حماية الأمن.[7]

---

[1] منصور ، جوني، **الاستيطان**، 159
[2] التلاوي، أحمد، **غزة .. الصهاينة في حرب دينية**، موقع الإخوان المسلمون الالكتروني، 2009/1/21 ikhwanonline.com/storage/app/uploads/public/pdf/44522.
[3] الحجاج، ديب أحمد حسن، **الاستيطان الإسرائيلي وأثره على العملية السلمية وفق رؤية حل الدولتين، 1993-2013**، رسالة جامعة القدس رسالة ماجستير 2014م.
[4] التفكجي، خليل، **الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة ... واقع وإشكاليات**. https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/27e2c46e-0609-48e5-9557-9d44568276c5
[5] **المصدر نفسه.**
[6] أطرش، عادل، **الاستيطان آثار كارثية على الاقتصاد الفلسطيني**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2014، 19
[7] **حذرها من موقف خطير بسبب الاستيطان أوباما يجافي إسرائيل من صور الصين العظيم**، الدولية، 18 نوفمبر 2009. 2009/11/1 https://www.doualia.com .2009

وبحجة هذه الدوافع مجتمعة بقيت إسرائيل مستمرة في سيطرتها على الأراضي الزراعية الفلسطينية؛ من أجل تعزيز مكانتها الاقتصادية عالميا، وفي كل مرة تجد طريقة جديدة لزيادة مساحة الأراضي التي تسيطر عليها، حيث إن إسرائيل ليس لديها أي حقوق قانونية للسيطرة على الأرض التي غزتها عام 1967، فيجب عليها الالتزام بأحكام القانون الدولي الإنساني، وللفلسطينيين الحق في المطالبة قانونياً بحقوقهم في استعادة أراضيهم التي تم احتلالها.[1]

إن سيطرة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات عليها ليس بالأمر الجديد، وإنما هو استمرار لعام 1947م، وفي هذه الفترة تم تبني قرار الجمعية العامة التابعة لهيئة الأمم المتحدة رقم 181 والذي اعتمد خطة تقسيم فلسطين المتصل بإنهاء الانتداب البريطاني.[2]

وتشير الاحصائيات إلى أن عدد المستوطنات آخذة بالازدياد، إذ بلغ عددها 144 مستعمرة نهاية عام 2011، وأكثرها في مدينة القدس، حيث تبلغ 26 مستعمرة إسرائيلية، وأن عددها في الضفة بلغ 536،932 مستعمرة[3]، مقارنة بعام 2015 ، زادت مصادرة الأراضي الفلسطينية في عام 2016 بنسبة 127٪ ، في حين ازداد البناء الاستيطاني بنسبة 57٪.[4]

3. 5 الموقف الأمريكي من الاستيطان

جاءت الانتخابات التي حدثت في 2008 بفوز المرشح الديمقراطي أوباما، فكان الفلسطينيون ينتظرون من الإدارة الجديدة سياسة جديدة تجاه الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والقدس، وخاصة تجاه

---

[1] البياري، إسلام راسم، **جريمة الاستيطان الإسرائيلي في القانون الدولي الإنساني**، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، العدد29، دار المنظور، 114

[2] **المصدر نفسه**،117

[3] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية التقرير الإحصائي السنوي 2011**، رام الله - فلسطين، 17

[4] **ارتفاع مصادرة الأراضي الفلسطينية والاستيطان في 2016**، الجزيرة،2017/1/3
https://www.aljazeera.net/news/arabic/2017/1/3

المستوطنات والاستيطان بشكل خاص، وتأكد القول بعد الخطاب الذي ألقاه في القاهرة والذي طلب فيه أن تقوم إسرائيل بوقف بناء المستوطنات[1].

كما بين الرئيس أوباما أن مواصلة إسرائيل بالاستيطان أمراً غير شرعي؛ لضرورة العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين واليهود في القدس،[2] وحذر الرئيس أوباما إسرائيل من أن الاستمرار في بناء وحدات سكنية جديدة في المستوطنات يمكن أن يكون له عواقب كبيرة؛ مما يثير غضب الفلسطينيين والإضرار باحتمالات السلام، وفي الوقت الذي يحث فيه أوباما إسرائيل بتقييد التوسع الاستيطاني إلا أنه يدعم نتنياهو في رفض طلب الرئيس محمود عباس بضرورة وقف الاستيطان قبل استئناف محادثات السلام.[3]

بالرغم من ذلك بقيت إسرائيل مصرة على موقفها بخصوص المستوطنات، ولا تولي أي اهتمام للضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة، وإصرارها هذا مبني على قوتها الذاتية، وهذا ما كانت تتخوف منه أمريكا لأن تكون إسرائيل قادرة على الاعتماد على نفسها دون قبول الضغط عليها من أي جهة كانت،[4] ولذلك قوبل طلب الرئيس أوباما بالرفض من قبل نتنياهو، كما يرى البروفسور تشومسكي (Chomsky) أن الرئيس الأمريكي لم يكن جادا بما يكفي بخصوص المستوطنات، ولو كان أوباما جاداً في معارضته لتوسيع الاستيطان، لاستطاع بكل سهولة وضع معايير محددة، من خلال تقليص الدعم الأمريكي الذي يستخدم في الأهداف الاستيطانية،[5] ولكن المتتبع للسياسة الأمريكية يتبين له أن المساعدات التي قدمتها الإدارة الأمريكية لإسرائيل لم تمارس أي ضغط فعلي عليها لوقف الأنشطة الاستيطانية، وهذا واضح عندما سئل مساعد وزير الخارجية في إدارة ريجان حول ربط المساعدات التي تقدمها أمريكا إلى إسرائيل بوقف الاستيطان، إلا أنها رفضت ربط المساعدات التي تقدمها الإدارة الأمريكية بأي شروط سياسية،[6] وفي عام 2010 طلب أوباما وقف الاستيطان للبدء بمحادثات السلام

---

[1] june 4،2009،the new York times،Text : Obama's Speech in Cairo

[2] شبلي، سعد شاكر، **الاستراتيجية الأمريكية إتجاه الشرق الأوسط خلال إدارة الرئيس باراك أوباما**، 61

[3] **حذرها من موقف خطير بسبب الاستيطان أوباما يجافي إسرائيل من صور الصين العظيم**، الدولية، 18 نوفمبر 2009 https://www.doualia.com 2009/11/18

[4] تشومسكي، ناعوم، **الثالوث الخطر والمصير المحتوم الولايات المتحدة إسرائيل والفلسطينيون**، ترجمة عليا رافع، 429

[5] المزين، ميسون، **التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما فلسطين أنموذجاً (من 2009 إلى 2013)**، ط1، 2017، 94

[6] تشومسكي، ناعوم، **الثالوث الخطر والمصير المحتوم الولايات المتحدة إسرائيل والفلسطينيون**، ترجمة عليا رافع، 426 426

غير المباشرة، تحت إشراف المبعوث الأمريكي جورج ميتشل، فأعلن نتنياهو بناء 112 وحدة سكنية في مستوطنة بيتار عيليت قرب بيت لحم جنوب القدس.[1]

ونتيجة لإصرار إسرائيل على موقفها بعدم تجميد الاستيطان، جعل أوباما يتراجع عن موقفه في تجميد الاستيطان، وضغط على الجانب الفلسطيني للعودة للمفاوضات، لكن قوبل ذلك بالرفض ما دامت إسرائيل مستمرة في الاستيطان،[2] وبذلك ضاعت آمال أوباما في إحلال السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وخاصة في ظل خلافاته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين الذي بقي متشدداً على موقفه.[3]

3. 6 موقف الولايات المتحدة من طلب الرئيس الفلسطيني الحماية للشعب الفلسطيني

تعرض قطاع غزة إلى ثلاثة حروب خلال الفترة الواقعة بين 2008–2016 من قبل الجيش الإسرائيلي، وكانت جميع الحروب بحجة وقف الصواريخ التي تطلقها حركة حماس باتجاه المناطق الجنوبية الواقعة بالقرب من قطاع غزة؛ ونتيجة لذلك دمرت أحياء، واغتالت أشخاصا، وقتلت أطفالا ونساء دون رحمة أو هوادة.

وقد قلب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة سنة 2008 وحدة الموقف والحال الفلسطيني الذي لم تراه الأراضي الفلسطينية منذ وقوع الانقسام السياسي والجغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ أظهرت وحدة فلسطينية منذ اليوم الأول من إطلاق العدوان على غزة[4]، وقال الرئيس محمود عباس: "نتعرض لقتل وتدمير مباشر ومتعمد من قبل الحكومة الإسرائيلية، ونطلب من الأمم المتحدة أن توفر لشعبنا الحماية اللازمة لتوقف إسرائيل عن مثل هذه الأعمال البشعة".

---

[1] **إسرائيل تعطي الضوء الأخضر لبناء 112 وحدة سنية في الضفة الغربية**، قنات فرنسية، 24 العربية، 2010/3/9 https://www.france24.com/ar/20100308-john-biden-israel-okays-settler-homes-despite-moratorium

[2] المزين، ميسون، **التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما فلسطين أنموذجاً (من 2009 إلى 2013)**، ط1، 2017، 95

[3] **صحيفة: زيارة أوباما لن تأتي بالسلام**، 2013/3/21، الجزيرة . https://www.aljazeera.net/news/presstour 2013/3/21

[4] محيسن، تيسير، **العدوان على غزة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014: قراءة أولية**، شؤون فلسطينية، العدد 257، 224

وعن توجه السلطة الفلسطينية نحو المحكمة الجنائية الدولية، قال الرئيس عباس: "في الوقت الذي لا نحصل فيه على قرار من مجلس الأمن، سنذهب للانضمام إلى المنظمات الدولية"، مضيفا: عندما نفشل في إيقاف عدوان إسرائيل علينا، فإننا مضطرون للذهاب إلى هناك".

وقد بدأ الرئيس محمود عباس ببذل جهودا كبيرة على جميع الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية؛ من أجل وقف العدوان الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي جوا وبرا وبحرا على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة[1]، فأجرى الرئيس العديد من الاتصالات الهاتفية مع العديد من الأطراف العربية والدولية؛ لوقف هذه الحرب الآخذة في التصاعد ضد أهل غزة، فطالب الحماية الدولية خاصة من الأمم المتحدة والإدارة الأمريكية، وحمل الرئيس إسرائيل المسؤولية لعدم استجابتها بوقف إطلاق النار، والخطر الذي يترتب على استمرارها في الحرب على الشعب الفلسطيني[2].

وقد رفض الموقف الأمريكي طلب الرئيس محمود عباس؛ لأن الحكومة الأمريكية أعلنت دعمها الكامل لإسرائيل للدفاع عن نفسها، كما حملت الفصائل الفلسطينية في غزة المسؤولية فيما يترتب على العدوان الإسرائيلي من جرائم، كما فرضت مساعدات مالية لإسرائيل وزودتها بالذخائر والأسلحة[3]، كما أن مبادرة أوباما لوقف العدوان لم تكن فورية، وإنما بعد مرور فترة من العدوان على غزة، فأرسل وزير خارجيته جون كيري (John Kerry) لوقف إطلاق النار، ولكن جميع مساعيه باءت بالفشل.

كما عملت إسرائيل والولايات المتحدة على توقيع اتفاقية لمنع تهريب الأسلحة إلى غزة، إذ تنص الاتفاقية على مجموعة من الخطوات لوقف عملية تهريب الأسلحة القادمة من إيران إلى غزة، من خلال رصد المناطق التي يتم من خلالها توصيل السلاح إلى غزة، بتسيير دوريات في الخليج العربي والسودان والدول المجاورة[4].

كما تحركت الولايات المتحدة بشكل سري لمساعدة إسرائيل في عرقلة عمل لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في جرائم الحرب المحتملة خلال الهجوم الإسرائيلي على غزة 2008/2009 إذ قامت سوزان رايس

---

[1] وفا، **تحركات الرئيس محمود عباس لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة**.
http://www.info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9375

[2] **المصدر نفسه**.

[3] محيسن، تيسير، **العدوان على غزة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014: قراءة أولية**، شؤون فلسطينية، العدد 254، 224

[4] وفا، **يوميات الحرب على قطاع غزة 2008-2009**.www.wafainfo.ps

(Susan Rice) السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة بتسليط الضوء على عملية "الرصاص المصبوب"، كما عقدت رايس عددا من اللقاءات مع الأمين العام للأمم المتحدة "بان كي مون"؛ من أجل إقناعه بحذف ما جاء في التقرير فيما يتعلق بموقف الأمم المتحدة في حرب غزة، فقد أصرت على أن هذا التحقيق لا ضرورة له، وضغطت الولايات المتحدة عام 2009 على مجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية للتقليل من التحقيقات تحت إشراف قاضي جنوب إفريقي ريتشارد غولدستون (Richard Goldstone)، وتم نشره في أيلول 2009 إذ يتهم إسرائيل ومجموعات فلسطينية مسلحة في غزة بارتكاب "جرائم الحرب"، وطلبت إسرائيل سحبه مما أدى إلى تراجع واضح عما جاء فيه من استهداف إسرائيل العمد للمدنيين في قطاع غزة.[1]

وفي عدوان 2012 بين الرئيس أوباما لنتنياهو موقفه المؤيد لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، واتفاقه معه على ضرورة وقف حماس لإطلاق الصواريخ مبدئياً وقبل أي شيء، كما أضاف أحد المسؤولين الأمريكيين بأنه: "لم تكن هناك ضغوطا أمريكية على إسرائيل لإيقافها من القيام بأي عملية برية، إلا أنه كان هناك اتفاق بين أوباما ونتنياهو خلال مكالماتهم أن من الأفضل إيجاد حل دبلوماسي؛ لأن ذلك سيكون باهظا، كما هاتف أوباما رئيس مصر محمد مرسي لممارسة الضغط على حماس فكانت رسالته: "حماس مسؤولة عن التصعيد، وعليك ممارسة الضغط عليها حتى توقف إطلاق الصواريخ"، ورغم ذلك لم يتوقف الدعم الأمريكي لإسرائيل، بل قامت السفيرة الأمريكية سوزان رايس بعرقلة العديد من مبادرات الدول التي دعت إلى بيان من أجل وقف إطلاق النار.[2]

كانت الولايات المتحدة بإدارة أوباما داعمة للعدوان الإسرائيل على غزة، فلم تحرك الولايات المتحدة ساكناً، رغم مشاهدتها للدمار والجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، حتى بعد قيام الرئيس محمود عباس بطلب الحماية الدولية، والذي قوبل بالرفض، ولو تم قبول طلب الرئيس عباس لاستجابت إسرائيل وتوقفت عن اعتدائها على الشعب الفلسطيني، ولكنه لم يلق أي تأييد أو مساندة من قبل الولايات المتحدة.

---

[1] ويكليكس بالعربي، **الولايات المتحدة سعت إلى تجميد تحقيق الأمم المتحدة في الهجوم الإسرائيلي على غزة**، الخفايا وأسرار السياسة العالمية، الثلاثاء 19 أبريل 2011.
https://wikileaks-a.blogspot.com

[2] وكالة معا: **الدور الأمريكي السري والعلني في الحرب الإسرائيلية على غزة**، 2012/11/26
maannews.net/Content.aspx?id=542329

3. 7 الخلافات الشديدة بين أوباما ونتنياهو حول الملف الإيراني في أواخر عهد أوباما وأثر ذلك على عملية السلام

تتحمل إدارة أوباما مسؤولية كبيرة في إيجاد حلول للملفات الإقليمية، فقد انتشرت الأزمات الإقليمية بكثرة بعد ظهور ما يسمى بـ"الربيع العربي"، وخاصة الملف النووي، والذي من المتوقع أن تصبح إيران دولة نووية خلال فترة لا تتجاوز ثمانية عشر شهراً[1]. فالملف النووي الإيراني هو عبارة عن مشروع إيراني لامتلاك الطاقة النووية، وهيأه الشاه (محمد رضا البهلوي) قبل الثورة الإيرانية في أواسط سبعينيات القرن العشرين، فهو مشروعه الذي كان يريد أن يصل فيه للطاقة النووية، ليصبح السند في إرساء ما كان يصفه "بالحضارة الإيرانية الكبرى" التي تعتبر التكنولوجيا النووية أحد أركانها الأساسية، بمساعدة من الولايات المتحدة وإعطائها مفاعلاً للأبحاث تم بناءه في جامعة طهران[2].

يعد السلاح النووي أحد العوامل المهمة في توضيح مدى قوة الدولة في منع الآخرين من الاعتداء عليها، وتأكيد وجودها على الساحة الدولية لامتلاكها السلاح النووي،[3] فلجأت إدارة أوباما إلى الطريقة السلمية لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي، وذلك من خلال المفاوضات المباشرة وبدون شروط،[4] إلا أن إيران لا يبدو عليها أي علامات بأنها ستتنازل عن امتلاك السلاح النووي، فبالنسبة لها إنجاز، وسوف تبذل كل ما بوسعها للوصول إلى هدفها،[5] كما ستلجأ الإدارة في حال فشلت المفاوضات إلى تجنيد الحكومات الأوروبية، وحكومات روسيا والصين؛ كي تعاونها في فرض عقوبات شديدة على إيران[6]، فقامت الولايات المتحدة باستخدام عقوبات اقتصادية وسياسية مشددة في جعل إيران توافق في حال

---

[1] James F. Jeffrey, Moving to Decision: **U.S. Policy Toward Iran, The Washington Institute for Near East Policy** ،United States of America, 2013, p33.

[2] **البرنامج النووي الإيراني**، الجزيرة
2015/6/18 https://www.aljazeera.net/encyclopediaissue

[3] الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، **القدرة النووية وتأثيرها على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية: دراسة حالتي إيران وإسرائيل الجزء 3**، 2019/7/13
https://www.politics-dz.com/3

[4] مركز دراسات الشرق الأوسط، **القضية النووية الايرانية: ننتظر أوباما**، شؤون إسرائيلية في أسبوع، السنة السادسة-العدد335، 21

[5]David E. Sanger، **U.S. Seems Eager for Nuclear Talks With Iran's New Leader**، The New yourk Times،June 17، 2013، Monday

[6] مركز دراسات الشرق الأوسط، **القضية النووية الايرانية: ننتظر أوباما، شؤون إسرائيلية في أسبوع**، السنة السادسة-العدد335، 21

رفضت الموافقة على مطالبها، وبهذه الطريقة يمكن أن تجبر الولايات المتحدة إيران على ضبط نفوذها النووي.[1]

وقد التقى الرئيس أوباما مع نتنياهو في واشنطن يوم الإثنين 5 مارس 2012 م من أجل التباحث في العديد من المواضيع، ومن أهمها البرنامج النووي الإيراني، فإسرائيل تضغط على أوباما لاتخاذ موقف حاسم تجاه إيران، وتقديم الدعم لإسرائيل في حال أرادت اتخاذ خطوة وقائية بضربها عسكرياً[2]، وكانت إسرائيل أحد الأطراف التي كشفت عن محاولة إيران تطوير الأسلحة النووية؛ لأنها تعارض وبشدة امتلاك إيران للأسلحة النووية، وهذا يتضح من خلال تهديداتها باستخدام القوة العسكرية، وأنها سوف تقوم بعمليات اغتيال لعلمائها، وكان نتنياهو قد صرح أن إيران تشكل تهديداً وجودياً لإسرائيل،[3] فبعض المحللين الإسرائيليين يرون أنها لا تشكل تهديداً وجودياً، وإنما تهديداً إقليمياً، وتتخوف إسرائيل من التقارب الذي قد يصل بين الإدارة الأمريكية وإيران، وبذلك تستبعد إسرائيل في علاقتها مع أمريكا مراعات لمصالحها في الشرق الأوسط.[4]

وقام أوباما بإعلان أن الطريقة السلمية هي الحل لإنهاء مشكله السلاح الإيراني، حيث قال: إن الاتفاق يغلق أمام طهران كل السبل لامتلاك السلاح النووي، كما أنه يجنب الشرق الأوسط سباق تسلح خطير"، كما طلب من أعضاء الكونجرس التأني في فرض عقوبات على إيران؛ مما جعلها تستجيب لذلك وتوقف توسعها في تخصيب اليورانيوم بعد تولي حسن روحاني الرئاسة، لكن إسرائيل بقيت معارضة للمفاوضات مع طهران[5].

وقامت الإدارة الأمريكية وإسرائيل بعقد لقاء قمة بين الطرفين؛ من أجل التعامل مع الملف النووي الإيراني، إلا أن هذا الاتفاق أوضح أن هناك فجوات كبيرة بين الجانبين، كما أظهرت وحسب ما

---

[1] هاس، ريتشارد، وآخرون، **إعادة التوازن.. استراتيجية شرق أوسطية لرئيس القادم**، مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط بمعهد بروكنجز لأبحاث، ومجلس العلاقات الخارجية الأمريكية، ديسمبر 2008، ترجمة محمد الجوهري

[2] أخبار الساعة، **اهتمام إعلامي امريكي باجندة لقاء أوباما –نتنياهو اليوم هل يتمسك البيت الأبيض بسياسته بشأن التعاطي مع "البرنامج ايران النووي "؟** الإثنين 5 مارس 2012- السنة الثامنة عشر- العدد(4794) ،6

[3] داساكاي، داليا، **سياسات إسرائيل بشأن إيران الاتفاق النووي**، منظور تحليلي، مؤسسة RAND ،2016، 1

[4] دودين، هالة محمود، **السياسة الأمريكية تجاه الملف النووي الإيراني 200-2019**، مجلة مدارات إيرانية تصدر عن المركز الديمقراطي العربي، برلين –المانيا، العدد 4 يونيو 2019 ، 136

[5] Jeffrey، Lynn E. Davis & Other، **Iran's Nuclear Future: Critical U.S. Policy Choices**، Rand Corporation ،2011،22

تحدثت إحدى الصحف بأن نتنياهو أعطى فرصة للمحادثات الدبلوماسية، وهو قلق من أن تقوم أمريكا والدول الأوروبية من رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضت على إيران؛ والذي بسبب هذه العقوبات هرب أصحاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية من إيران، وبذلك عزلتها اقتصادياً وسياسياً،[1] ولم يكتف نتنياهو بذلك، فقد أبدى رأيه بأن موافقته على الحل الدبلوماسي الذي اقترحته أمريكا لن يجعله يقف مكتوف الأيدي، حيث حذر في حال فشل المفاوضات في إيقاف البرنامج النووي الإيراني سوف تقوم إسرائيل بتولي موضوع إيران لوحدها؛ لأنها تتحمل مسؤولية الدفاع عن شعبها.[2]

كانت المفاوضات الإيرانية مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس أمن الأمم المتحدة، وهي: (الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، وفرنسا، والمملكة المتحدة) بالإضافة إلى ألمانيا التي تتولى تلك المفاوضات قد بدأت في عام2013م في عهد الرئيس أوباما الذي عرف عنه اختيار الطرق الدبلوماسية في التعامل مع إدارة الملف النووي الإيراني، فمن الصعب توجيه ضربة عسكرية لإيران؛ لأن منشآتها النووية منتشرة على مساحات واسعة، إضافةً إلى التخوف من رد الفعل الإيراني على ذلك[3]، فبقي المسؤولون الإسرائيليون قلقون بشأن المفاوضات النووية في الأشهر التي تلت الاتفاق الانتقالي، وبخاصة أنهم لم يكونوا مساهمين في المفاوضات، ولم يكن لهم تأثير عليها.[4]

إذ تعرضت المفاوضات إلى العديد من التحديات قبل التوصل للاتفاق النهائي، حيث استطاعت الولايات المتحدة التوصل إلى اتفاق تم توقيعه بتاريخ 14 يوليو 2015، ويعد خطوة متقدمة في عملية إعادة هيكلة السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وجاء في هذا الاتفاق: أن ترفع العقوبات الدولية عن إيران مقابل التخلي عن الجانب العسكري لبرنامجها النووي، وما أن يصبح الاتفاق حيز التنفيذ في يناير 2016 تلغى العقوبات المتعلقة بالبرنامج النووي، وسيتم الإفراج عن أموال إيران المجمدة، كما يسمح لها بفتح أبواب الاستثمارات الخارجية والمبادرات التجارية، وعلى أساس ذلك استطاعت إيران تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، وبذلك يكون الاتفاق تخطى المسائل النووية إلى اتفاقات سياسية وأمنية، وتوصلت القوى

---

[1] **خلاف بين أوباما ونتنياهو إزاء النووي الإيراني**، أكتوبر 2015
Httpa://alresalah.ps/post/80507

[2] صحيفة المشهد، **إسرائيل ستعمل بمفردها في حال فشل محادثات الدول العظمى**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، السنة العاشرة –العدد 282، الثلاثاء 2012/5/29

[3] الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، **القدرة النووية وتأثيرها على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية: دراسة حالتي إيران وإسرائيل الجزء 3**، 2019/7/13
https://www.politics-dz.com/3

[4] داليا داساكاي، **سياسات إسرائيل بشأن إيران الاتفاق النووي**، منظور تحليلي، مؤسسة RAND ، 2016، 2

العالمية وإيران إلى اتفاق نهائي، من خلال خطة العمل الشاملة المشرقة في 14 تموز 2015، غير أن إسرائيل عارضت الاتفاق، وقد اعتبره نتنياهو: "خطأ تاريخيا فادحا"، وأوضح إلى أن إسرائيل غير ملزمة بالاتفاق، وقال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون بأن الاتفاق بني على "الأكاذيب والخداع"، وقال يعالون: "هذا الاتفاق مأساة لكل من يطمح إلى الاستقرار الإقليمي، ويخشون بأن تصبح إيران دولة نووية"[1].

في المقابل قامت إيران برفض أي حل للصراع العربي الإسرائيلي، إذ عملت على عرقلة عملية السلام في الشرق الأوسط، وذلك من خلال تقديمها الدعم للمنظمات التي تقف ضد إسرائيل من بينها حركة حماس والجهاد في فلسطين؛ مما جعل أمريكيا تقف ضدها؛ لأنها تقدم الدعم للإرهابيين –حسب قولها–، وهذا يعرقل التوصل إلى تسوية سليمة مع إسرائيل، كما أكد (أحمدي نجاد) على أن القضية الفلسطينية تعتبر القضية المركزية بالنسبة إلى إيران.[2]

وقد استغلت إسرائيل ذلك خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن إيران تمارس الإرهاب وتهدد السلام والأمن في الشرق الأوسط والعالم، وأن طموحاتها النووية تهدد الأمن الدولي، وتعمل على منع التقدم نحو الحوار والسلام في الشرق الأوسط، فنفت إيران ذلك وقالت: بل إن الكيان الصهيوني هو من يرتكب العديد من جرائم حرب ضد الإنسانية.[3]

3. 8 المبادرات الأمريكية لحل الصراع العربي الإسرائيلي

عندما تولى أوباما رئاسة الولايات المتحدة استبشر الفلسطينيون خيراً في سعيه لحل الصراع، وأن يضع حداً للانحياز الأمريكي لصالح إسرائيل، إذ كانت بداياته تدل على ذلك، ولكن بعد فترة تراجع عن ذلك، واستمرت الأمور على ما كانت عليه قبل مجيء أوباما، رغم ذلك بقيت هناك محاولات لحل الصراع.

---

[1] الحفيان، نور، **مسارات الموقف الأمريكي من الملف النووي الإيراني**، تقديرات سياسية، 5 أغسطس 2019، المعهد المصري للدراسات

[2] مركز الزيتونة، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2005** ، بيروت، ط1، 2006، 121

[3] **المصدر نفسه**، 123

وقد أفادت الأنباء الرسمية في واشنطن أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما ليس لديه أي فرصة حقيقية لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأن الرئيس أوباما سيناقش مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال لقائه، في واشنطن – يوم الإثنين 9 نوفمبر 2016 لمحاولة اتخاذ خطوات لإعادة بناء الثقة بين الطرفين، كما اجتمعت سوزان رايس مستشارة الأمن القومي الأمريكية، مع نظيرها الإسرائيلي يوسي كوهين في البيت الأبيض؛ للتحضير للقاء بين أوباما ونتنياهو، حيث تناولت المحادثات ما وصفتها المصادر بـ "التهديدات الاستراتيجية التي تواجهها إسرائيل"، والمساعدات التي ستقدمها لها واشنطن لـ"ضمان قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها"[1].

وقال رودس (Rhodes): أن أوباما ونتنياهو سيجتهدان من أجل التسوية الشرق أوسطية والتعاون الثنائي في مجال الأمن داخل البيت الابيض، إضافة إلى الاتفاق النووي مع إيران والوضع في سوريا، وأضاف أن واشنطن تسعى إلى التعاون مع إسرائيل بشأن العديد من المسائل، رغم الخلافات التي تحدث بين البلدين بعض الأحيان.[2]

كما تم عقد ندوة في واشنطن ضمت عدد من المسؤولين، وهم السفير فيليب ويلكوكس (Philip Willcox)، رئيس مؤسسة السلام في الشرق الأوسط، والقنصل الأمريكي السابق في القدس، والمدير السابق لقسم الشؤون الفلسطينية – الإسرائيلية في وزارة الخارجية الأمريكية، والنائب السابق لمساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط؛ من أجل مناقشة القضية الشرق أوسطية، وكان من أبرز تلك التّوصيات: أن الجنرال برنت سكوكروفت (Brent Scowcroft) طلب من الرئيس أوباما باتباع طريقة جديدة ومغايرة لما تعودت عليه الولايات المتحدة بسلوكه اتجاه المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وتوفير طاولة المفاوضات والانتظار، على أمل أن يتمكّن الجانِبان من التوصّل إلى اتِّفاق، مؤكِّداً أن "الحلّ الوحيد للصِّراع العربي الإسرائيلي سيكون في شكل مُبادرة سلام أمريكية، تأخذ في اعتبارها التصوّر المعروف للحلّ من خلال مفاوضات الجانبين على مدى رُبع قرن، وأن تتوقّف الولايات المتحدة من تقديم المساعدة لإسرائيل على حساب الجانب الفلسطيني، وبذلك يتسنى للمفاوضين أن يعودوا إلى شعوبهم ويقولوا لم يكُن هذا ما طلبناه، ولكن الأمريكيين جعلونا نقبل هذا الحلّ الوسط.[3]

---

[1] **أوباما: لا فرصة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي**، العرب https://www.alarab.qa/story

[2] وكالة رويترز، **أوباما: لا فرصة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي**، العرب، 10 أغسطس 2009 https://www.alarab.qa/story/699713

[3] **كيف يُمكن لأوباما حلّ الصِّراع العربي – الإسرائيلي؟** https://thinktankmonitor.org

ولكن الرئيس الأمريكي باراك أوباما عاود التفكير بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وقال: إن الصراع سوف يستمر ولن يحل خلال فترة ولايته والمتبقي عليها تسعة أشهر، ويقول الرئيس باراك أوباما: "الصراع مستمر منذ 60 عاما، لن يحل خلال الأشهر التسعة المقبلة"، وأضاف خلال زيارته للارجنتين": أن هذه هي واحدة من خيبات الأمل الرئيسة، كما أن حل الدولة ثنائية القومية ليس حلا"، وتابع قائلا: "ويرجع ذلك كله إلى انعدام الثقة بين الشعب اليهودي والفلسطينيين ... الحل الوحيد هو حل الدولتين"[1].

3. 9 قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 بخصوص المستوطنات

قرار رقم 2334: وهو القرار الذي تبناه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 23/ ديسمبر 2016 والذي كرر مطالبة إسرائيل بأن تقوم بشكل فوري وكامل بإيقاف جميع الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إضافة إلى القدس الشرقية، وقد صوت مجلس الأمن الدولي على المشروع وحصل على تأييد 14 عضوا وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت[2].

كما نص القرار بوضوح على أن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية غير قانونية وتنتهك القانون الدولي[3]، ولذلك أدانت منظمة العفو الدولية الولايات المتحدة لإضفاء الشرعية على الأراضي المحتلة في الأراضي الفلسطينية،[4] وأن ذلك سيشكل عائقا أمام قيام "دولتين تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن ضمن حدود معترف بها دوليا، وقد أكد المجتمع الدولي أنه لن يعترف بأي تغييرات حدثت على خطوط الرابع من حزيران 1967، إضافة إلى حدود القدس، سوى ما يتوافق عليه الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي في المفاوضات[5].

---

[1] **أوباما: الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لن يحل خلال فترة ولايتي**، كل العرب https://www.alarab.com/Article

[2] **مجلس الأمن يعتمد قرار يطالب بالوقف الفوري للاستيطان الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة**، أخبار الأمم المتحدة، 23 ديسمبر 2016 https://news.un.org/ar/story/2016/12/267812

[3] **Resolution 2334 - the United Nations .** www.un.org/webcast/pdfs

[4] فلسطين، **رفض فلسطيني ودولي لإعلان واشنطن مستوطنات الاحتلال قانونية**، 20 نوفمبر 2019، العدد 4485

[5] **الموقف العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تصعيد إدارة أوباما مع إسرائيل: الدوافع والافاق**، 2 يناير 2017.

وقد امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت، واستخدمت حق النقض "الفيتو" لصالح إسرائيل، بعد أن لاقى تأييدا من قبل 14 دولة من أصل 15، وتسبب ذلك بضجة كبيرة في تاريخ مجلس الأمن لعدم تأييد عمليات الاستيطان الإسرائيلي، كما أدان القرار "جميع التدابير الرامية إلى تغير التكوين الديموغرافي، ووضع الأرض الفلسطينية المحتلة، والتي تشمل إلى جانب تدابير أخرى: المستوطنات وتوسيعها، ونقل المستوطنين الإسرائيليين، ومصادرة الأراضي، وهدم المنازل وتشريد المدنيين في انتهاك للقانون الدولي والقرارات ذات الصلة"[1]، وكان رد فعل إسرائيل على القرار بإلقاء اللوم على أوباما أنه السبب في صياغه هذا القرار لكن الحقيقة غير ذلك، فمشروع القرار صاغه الوفد الفلسطيني لدى الأمم المتحدة منذ شهر أكتوبر، وتم نشره إلى المجموعة العربية، وعُرض على اللجنة الرباعية العربية، وتم إدخال تعديلات علية، وهذه التعديلات ليست بالضرورة أن تتفق مع ما كانت ترمي إليه الأطراف الفلسطينية، لكن الهدف حشد أكبر عدد ممكن من المؤيدين[2].

وقد أيد القرار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (Ban Ki-moon) لاعتماد هذا القرار بشأن الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وقال: "إن القرار هو خطوة هامة، ويدل على الكثير بشأن قيادة المجلس والجهود الجماعية المطلوبة للمجتمع الدولي؛ للتأكيد على أن رؤية الدولتين لا تزال قابلة للتحقيق".[3]

وفي بيان صدر من قبل مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو جاء فيه أن: "إسرائيل ترفض هذا القرار المشين المعادي لإسرائيل في الأمم المتحدة، ولن تلتزم بشروطه، "ويضيف" لم تفشل إدارة أوباما في حماية إسرائيل فقط من هذه العصابة في الأمم المتحدة فحسب، بل تواطأت معها وراء الكواليس، وستعمل إسرائيل مع الرئيس المنتخب وجيع اصدقائها المتواجدين في الكونجرس من الجمهوريين والديموقراطيين، من أجل رفض الأثار الضارة لهذا القرار، فنتيجة لذلك جاء رد السفيرة الامريكية سامانثا باور (Samantha Power) وقالت: "أن مشكلة الاستيطان تفاقمت لدرجة انها تهدد حل الدولتين" اذ انتقدت الامر بأنه لايمكن الدفاع عن بناء المستوطنات وفي نفس الوقت نؤيد حل الدولتين، وانتقدت دعم

[1] الشرق الأوسط، **ما هو قرار" ادانة الاستيطان" رقم 2334** ، 24 ديسمبر 2016 https://arabic.cnn.com/middleeas/2016/12/24/

[2] القدس العربي، **قرار مجلس الأمن 2334 حول الاستيطان من الناحيتين القانونية والسياسية**،1 يناير 2017

[3] وكالة الأنباء الأردنية، **كي مون يرحب بقرار مجلس الأمن الخاص بتجميد الاستيطان الإسرائيلي** https://web.archive.org/web/20161225085551/http://petra.gov.jo/public_news/Nws_NewsDetails.aspx?Menu_ID=&Site_Id=2&lang=1&NewsID=282932&CatID=19

السيد نتنياهو للتوسع الاستيطاني ، قائلة: "لا يمكن في نفس الوقت الدفاع عن توسيع المستوطنات والدفاع عن حل الدولتين الذي من شأنه إنهاء الصراع".

ومع ذلك ، أضافت السيدة باور أن الولايات المتحدة لم تصوت لصالح القرار لأنه كان "يركز بشكل ضيق للغاية" على المستوطنات.

وأضافت أنه حتى لو تم تفكيك جميع المستوطنات ، فلا يزال يتعين على الجانبين الاعتراف "بالحقائق غير المريحة" واتخاذ "خيارات صعبة" للتوصل إلى السلام.

وقال متحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس: "قرار مجلس الأمن ضربة كبيرة للسياسة الإسرائيلية وإدانة دولية بالإجماع للاستيطان وتأييد قوي لحل الدولتين".

ويوم الخميس ، حث ترامب مجلس الأمن على إبطال الاقتراح.

وقال في بيان ان "السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين لن يتحقق إلا من خلال مفاوضات مباشرة بين الطرفين وليس من خلال فرض شروط من قبل الأمم المتحدة". واضاف "هذا يضع اسرائيل في موقف تفاوض سيئ جدا وهو غير عادل للغاية لجميع الاسرائيليين. .[1]

ولكن رفض إسرائيل للقرار 2334 لا يجعلها تخرج من إطار الالتزام بتنفيذ القرار حتى وإن اعترضت عليه؛ لأن عدم الخضوع للقرار لن يبقى لها وجودا داخل إطار الشرعية الدولية ومؤسساتها، وتصبح خارجة على ميثاق الأمم المتحدة وقراراته، ومتغطرسة ومتنكرة على مبادئ وقواعد قانون الأمم وقرارات وهيئات ووكالاته المتخصصة.[2]

[1] **Israeli settlements: UN Security Council calls for an end**, ، 24 December 2016 https://www.bbc.com/news/world-middle-east-38421026

[2] قبعة، كمال، **قراءة قانونية للقرار 2334(2016) وتداعياته**، شؤون فلسطينية، العدد 267، دار المنظور، 124

وهكذا انتهت فترة حكم أوباما للولايات المتحدة دون تحقيق اختراق في عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، رغم المحاولات المتكررة خلال السنوات الثماني الماضية، ويعود ذلك إلى:

1) عدم جدية الإدارة الأمريكية في الضغط على إسرائيل؛ لتلبية الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية.
2) التعنت الإسرائيلي المتمثل في وجود اليمين الإسرائيلي المتطرف بقيادة نتنياهو في الحكم، وإصراره على مواصلة الاستيطان والتفاوض مع الفلسطينيين لأغراض التفاوض.
3) ضعف الموقف الفلسطيني والعربي وفقدانه لوسائل الضغط على أمريكا وإسرائيل، وجاءت إدارة الرئيس دونالد ترامب (Donald Trump) لتنتهج سياسة عينية متطرفة مؤيدة لإسرائيل ومعادية لفلسطين، فاعترفت بالقدس عاصمة لإسرائيل، وطرحت ما يسمى بصفقة القرن التي أنهت ما يسمى بعملية السلام وحل الدولتين.

الخاتمة

أولا: النتائج

ثانيا: التوصيات

أولاً: النتائج

إن الغاية من هذه الدراسة هو الوصول إلى معرفة مدى تأثير الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة باراك أوباما على القضية الفلسطينية، والتي تعد من أهم القضايا العالمية، وهل استطاع التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، وتحسين الصورة الأمريكية أمام العالم الإسلامي، وتغيير صورتهم المأخوذة عند المسلمين انطلاقاً من بوابة التضحية الفلسطينية.

فبعد وصول أوباما إلى سدة الحكم كانت تنتظره صعوبات كثيرة لإدارة السياسة الخارجية؛ لأن السياسة السابقة التي اتبعها (جورج بوش) أثناء إدارته كانت تعتمد على القوة العسكرية بدلاً من الحوار الدبلوماسي الذي يعتمد عليه باراك أوباما، بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي السيء الذي ورثه أوباما، فبعد توليه الرئاسة ألقى خطابين: الأول: كان في أنقرة، والثاني: في القاهرة، مؤكداً على حسن نيته في كلا الخطابين، وأهمية قيام دولتين –إسرائيلية وفلسطينية– للعيش بسلام وأمان، فأول عمل قام به من أجل تحقيق السلام بدء المفاوضات بين الطرفين، ألا أن جميع المفاوضات كتب لها الفشل؛ لرفض إسرائيل تجميد المستوطنات.

وقد زادت الأمور تعقيداً بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي؛ بسبب نشوب ثلاث حروب على غزة أولها في 2008 مسببة دماراً كبيراً في قطاع غزة، ولم يحرك أوباما ساكناً خلالها، والثانية في 2012 والتي استمرت الحرب خلالها ثمانية أيام، والحرب الثالثة في 2014 وتعتبر أطول حرب على القطاع، حيث استمرت واحد وخمسين يوم، فما كان من فصائل المقاومة الفلسطينية إلا أن ردت على هذه الحرب بإطلاق صواريخ نحو إسرائيل، وضرب مدنها الرئيسة كتل أبيب وعسقلان والقدس، وبذلك استطاعت المقاومة بث الرعب بين الإسرائيليين.

ولم يكن للإدارة الأمريكية موقف فعلي خلال بداية الحرب، إذ كانت مؤيدة لإسرائيل بكل ما تقوم به اتجاه الفلسطينيين، واعتبار إسرائيل بأنها في حالة دفاع عن النفس؛ للحفاظ على أمنها الذي أخلت به صواريخ المقاومة، فكانت ردود فعل أوباما متأخرة على ما تقوم به إسرائيل من خلال أخذ دور الوسيط والعودة إلى التهدئة بين الأطراف المتنازعة، ومن خلال الدراسة تبين أن أمريكا شريكة لإسرائيل في هذا

الدمار الذي حل على قطاع غزة، فالآلات الحربية التي استخدمتها في عدوانها كانت صناعة أمريكية، ولم تمارس أي ضغوط تجاه إسرائيل لوقف العدوان على غزة، كما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت في مجلس الأمن الدولي على قرار 2334 الذي يدين الاستيطان، مع علمها بعدم شرعية تلك المستوطنات، إلا أنها بقيت إلى جانب إسرائيل فيما تقوم به من: استيطان، ومصادرة للأراضي، وحروب، واعتقال، وقتل.

ويمكن توضيح النتائج التي **توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية:**

1) من خلال النتائج التي اعتمدت على خطابات أوباما يتبين عدم قدرة الرئيس على الضغط على إسرائيل ومن ثم إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وهذا يعني عدم قدرة الرئيس على تمرير سياساته في ظل وجود مؤسسات منع القرارات في أمريكا الداعمة لاسرائيل.
2) شخصية المرشح باراك أوباما كان لها دور كبير في جذب الناخبين نحوه وانتخابه، إضافة إلى برنامجه الانتخاب الذي تناول فيه بعض القضايا المهمة، كالأمور السياسية والاقتصادية، كما كان للإعلام دور كبير في فوزه بالانتخابات، ليصبح رئيس الولايات المتحدة الأمريكية على فترتين متتاليتين.
3) انحياز الإدارة الأمريكية الواضح إلى جانب إسرائيل في جميع الأمور التي تقوم بها؛ من أجل مصالحها في المنطقة، ويتضح ذلك من خلال زيادة العنف والقتل والاستيطان ضد الفلسطينيين، وعدم اتخاذ مواقف حازمة ضدها خلال حروبها على قطاع غزة.
4) لم تقوم الإدارة الأمريكية بممارسة أي ضغوط فعلية على إسرائيل؛ من أجل القضايا الفلسطينية، مثل: تجميد المستوطنات، وحق العودة، وحل الدولتين، وغيرها من الأمور.
5) رفض الولايات المتحدة الأمريكية حق الفلسطينيين بالحصول على العضوية في الأمم المتحدة.
6) لم تكن أمريكا وسيطا نزيها لعملية السلام بين الفلسطينيين والمحتل الصهيوني، فهي تقف إلى جانب إسرائيل من الناحية الأمنية والعسكرية والاقتصادية والسياسية، وخلال حربها على قطاع غزة كانت تؤكد على أن إسرائيل تمارس حقها في الدفاع عن نفسها، وعن مدنها التي تتعرض للقصف من قبل صواريخ حماس والمقاومة الفلسطينية.
7) علق الفلسطينيون أمالا كبيرة على انتخاب أوباما في كلا الفترتين في إعطائهم الحقوق المسلوبة وإقامة دولتهم المنشودة من خلال حل الدولتين، غير أنه قد ثبت عكس ذلك، فكانت إدارته تتبع سياسة أسلافه في دعم إسرائيل سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

8) تبين أن أوباما كغيره ممن سبقوه من الرؤساء لم يغير شيئا في الصراع العربي الإسرائيلي، غير أن أسلوبه كان يأخذ منحى سلميا غير عنيف في استخدام القوة العسكرية كجورج بوش، وأن الوعود التي كان يقطعها على نفسه مجرد كلام وشعارات استخدمها؛ من أجل الفوز على منافسيه للوصول إلى الحكم.

9) أثبتت الحروب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة بأن الحصار المفروض عليها لن يقف عائقا أمام تطوير أسلحة المقاومة، وأنها تقف لها بالمرصاد، وأنها قوة لا يستهان بها ومستعدة لمواجهتها في أي وقت.

10) تم اتهام أوباما بأنه وراء تمرير القرار 2334 من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي رداً على الصفعات العديدة التي صفعها اياه ، لا سيما خطابه في الكونجرس الأمريكي دون إذن أوباما ، وهذه سابقة في التاريخ المعاصر لكن الوقائع تتعارض مع الدعاية الإسرائيلية ، لأن مشروع القرار صاغه الوفد الفلسطيني.

ثانيا: التوصيات:

توصي الباحثة الدارسين والباحثين في حقل العلوم السياسية، وخاصة التي تتعلق بالقضية الفلسطينية بما يلي:

1. دراسة السياسة الأمريكية في إداراتها المختلفة، وتتبع تلك السياسة؛ لمعرفة مدى الخطوات الجدية التي تتخذها في حل قضية فلسطين.
2. دراسة دور السياسة العربية والأنظمة في التعامل مع قضية فلسطين، وما تقدمه من دعم لها على كافة الأصعدة: السياسة والاقتصادية والعسكرية والمالية وغيرها.
3. دراسة مقارنة بين سياسة أمريكا تجاه القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا العالمية؛ لبيان مدى الانحياز للجانب الإسرائيلي على حساب الشعب الفلسطيني.
4. دراسة أثر الثورات العربية على القضية الفلسطينية، من منظور إقليمي ودولي.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب العربية

1. أطرش، عادل، الاستيطان آثار كارثية على الاقتصاد الفلسطيني، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، مؤسسة الأيام، رام الله، 2014.

2. باسولز، أندرو (Andreu Bassols)، الكتاب السنوي للبحر الأبيض المتوسط 2012، دار فضاءات، عمان، 2013.

3. بكري، مصطفى، سقوط الإخوان اللحظات الأخيرة بين مرسي والسيسي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2013.

4. بيومي، علاء، باراك أوباما والعالم الإسلامي، مركز الجزيرة للدراسات، ط1، الدوحة ، 2008.

5. تشومسكي، ناعوم، الثالوث الخطر والمصير المحتوم الولايات المتحدة إسرائيل والفلسطينيون، ترجمة عليا رافع، ط1، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينية، القاهرة، 1993.

6. التهامي، مختار، الرأي العام، دائرة الدراسات والرأي العام، عمان، 2005.

7. الجبالي، صقر وآخرون، قاموس المصطلحات المدنية والسياسية، ط1، مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية (شمس)، نابلس، 2014.

8. الجمل، يحيى، الأنظمة السياسية المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت ،1969م.

9. الحليم، أحمد قاسم العبد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي بعد 11سبتمبر 2001، ط1، دار الحامد، عمان، 2016م.

10. الخطيب، حسن عارف، السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (1993-2001)، ط1، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطيني، رام الله، 2014م.

11. ربيع، محمد عبد العزيز، صنع السياسة الأمريكية والعرب، دار الكرمل، عمان، 1990م.

12. زكريا، جاسم، المدخل إلى علم السياسة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2018م.

13. السيد، يسين، تحولات الأمم والمستقبل العلمي، نهضة مصر، الجيزة، 2010م.

14. السعودي، هالة أبو بكر، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (1967-1973)، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986م.

15. سعيد، خالد، حين صبوا الرصاص على غزة، ط1، مكتبة جيزة الورد، القاهرة، 2010.

16. سميرة، صبري، دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية الرصاص المصبوب معركة الفرقان (2008/12/27-2009/1/18)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009.

17. شبلي، سعد شاكر، الاستراتيجية الأمريكية اتجاه الشرق الأوسط خلال إدارة الرئيس باراك أوباما، دار الحامد، عمان، 2013.

18. شرعان، عمان وآخرون، الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية" دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب"، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2017.

19. مجموعة من المؤلفين، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، (2001-2018)، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2018.

20. أبو صيام، تيسير زهدي، أوباما وسياسة أمريكا الجديدة، دار جليس الزمان للنشر، عمان،2009.

21. العلي، محمود أنس، السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، ط1، الجنادرية، الأردن، 2016.

22. عواد، عامر هاشم، دور مؤسسات الرئاسة في صنع الاستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010.

23. عودة، زمن ماجد، السياسة الأمريكية تجاه المغرب العربي وآفاقها المستقبلية، دار التعليم الجامعي، العراق، 2018.

24. العيثاوي، ياسين محمد، السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية، دار أسامة، الأردن، 2009.

25. فراعنة ، حمادة، المفاوضات وصلابة الموقف الفلسطيني، دار الجليل، 2011.

26. كيجلي، تشارلز، السياسة الخارجية ومصادرها الداخلية رؤى وشواهد، ترجمة عبد الوهاب علوب، المجلس الأعلى للثقافة، د: م، 2004.

27. محمود، رمزي، أوباما واللوبي الصهيوني هل ينجح اللوبي في الضغط على أوباما التغيير مساره هذا ما سوف تكشف عنه قابل الأيام، 2011.

28. المسيري، عبد الوهاب، "اليد الخفية" دراسات في الحركات اليهودية الهدامة والسرية، دار الشروق، القاهرة، 1998.

29. ـــــــــــ، موسوعة اليهود واليهودية، المجلد الثاني، دار الشروق، القاهرة، 2005.

30. المزين، ميسون، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس باراك أوباما فلسطين أنموذجاً (من2009إلى2013)، دار فضاءات، عمان، 2017.

31. منصور، جوني، الاستيطان الإسرائيلي، مؤسسة الأسوار، عكا، 2005.

32. نصيف، أنماط لطيف، جماعات الضغط اليهودي في أربع إدارات أمريكية (تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية)، بغداد، 1989.

33. نعيرات، رائد وآخرون، الحرب على غزة قراءة الواقع ودلالات المستقبل، المركز الفلسطيني للديمقراطية والدراسات، فلسطين، 2009.

34. هنية، إسماعيل عبد السلام، العدوان على غزة 2014 قراءة تحليلية، مؤسسة ابداع للأبحاث والدراسات والتدريب، مطبعة دار الأرقم، 2015.

35. الوادية، أحمد جودية، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001-2011)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.

36. وعن بنود الدستور الأمريكي ومواده وصلاحيات الرئيس، ينظر: وزارة الخارجية الأمريكية، دستور الولايات المتحدة الأمريكية، (واشنطن: شركة وورلد بوك أنك: 2000).

ثانياً: الكتب الأجنبية :

1. kogan .maurice ،M.E .Hawkesworth ،**Encyclopedia of Government and Politics**، Volume 1(New York:Routledge ، 1992)

2. Janda، K. / Berry J. / Goldman، J. (1992). "**The Challenges of Democracy: Government in America**". Third Edition، Houghton Mifflin Company، USA.

3. David Howard Goldberg، **Foreign policy and Ethnic interest Groups: American and Canadian Jwes Lobby for Israel** (Estport، C.t. Green Wood press، 1990).

4. United States Department of State / Bureau of International Information Programs ، **Barack Obama 44th President of the United States**

5. James F. Jeffrey، **MOVING TO DECISION U.S. POLICY TOWARD IRAN ،The Washington Institute for Near East Policy**، United States of America، 2013.

6. Lilja Kristin Birgisdottir ،**The rising influence of social media in politics :How Barack Obama used social media as a successful campaign tool in the 2008 and 2012 elections** ،Jun 2014،29.

7. Leanne، Shelly، **Leadership the Barack Obama way lessons on teambuilding and creating a winning culture in challenging times**، new York Chicago، 2010.

8. Baodong Liu، **The Election of Barack Obama How He Won**، (PALGRAVE ، United States،2010).

9. JAMES E. KATZ ، and MICHAEL BARRIS ،and ANSHUL JAIN ، **Barack Obama and the Politics of Digital Engagement**.

10. Karl G .and Trautman، **The Underdog in American Politics** The Democratic Party and Liberal، 2009).

11. Kirkpatrick ،David D ، Rudoren ،Jodi (21 November2012) ، **Israel and Hamas Agree to a Cease-Fire، After a U.S.-Egypt Push**، The New York.

ثالثاً: المجلات:

1- الأشعل، عبد الله، أوباما لم يطور مواقفه بعد من القضايا العربية، مجلة آفاق المستقبل، العدد4، مارس 2010م.

2- أمين، سرمد عبد الستار، الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا- إعادة تفعيل الشراكة الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط، دراسات دولية، العدد49.

3- البابا، جمال، علاقة مصر بقطاع غزة والعدوان الإسرائيلي الأخير2014، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني ، السنة الحادية عشر، العدد42-43، يوليو2014م.

4- بياري، إسلام راسم ، جريمة الاستيطان الإسرائيلي في القانون الدولي الإنساني، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، دار المنظور، العدد 29.

5- بشارة، عزمي، دوافع إسرائيل للاعتراف بها دولة يهودية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 74، شتاء 2008.

6- بشارة، عزمي، الهدف من حرب غزة إزالة عقبة أمام ترتيب النظام السياسي في المنطقة، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد81، خريف2008م.

7- تاشبينار، عمر، أوباما والديناميات المتغيرة في الشرق الأوسط ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد97، شتاء 2014م.

8- تلحمي، دأوود ، خيارات الشعب الفلسطيني في ظل انسداد افاق الحلول القريبة ،مجلة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المجلد20، العدد80-81، شتاء 2009م.

9- جبريل، أحمد، إدارة أوباما والقضية الفلسطينية وعود الخطاب وإشكاليات الواقع، مجلة شؤون عربية، العدد139، 2009م، دار المنظور.

10- حبيب، إبراهيم محمود، العملية العسكرية الإسرائيلية الثانية على قطاع غزة (عامود السحاب، تشرين الثاني نوفمبر 2012) الأهداف والنتائج، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد السابع ، يوليو2014م.

11- حلاسة، عبدالحكيم، الموقف الدولي من العدوان الإسرائيلي 2014 على قطاع غزة، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني، العدد42-43،أكتوبر 2014م.

12- أبو ختلة، صلاح مصلح، سياسة من الرئيس أوباما اتجاه القضية الفلسطينية 2009-2012م ، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد 36، حزيران 2015م.

13- خليل، فادي وآخرون، دور مراكز الأبحاث والدراسات في السياسة الخارجية الأمريكية، العدد2، مجلد 30، 2008م.

14- داساكاي، داليا، سياسات إسرائيل بشأن إيران الاتفاق النووي ،منظور تحليلي، مؤسسة RAND، 2016م.

15- دودين، هالة محمود، السياسة الأمريكية تجاه الملف النووي الإيراني 200-2019، مجلة مدارات إيرانية تصدر عن المركز الديمقراطي العربي ، برلين –المانيا، العدد 4 يونيو 2019م

16- الديني، عمر حمد أمين، دور جماعات الضغط في عملية صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، الجامعة اللبنانية الفرنسية-أربيل، العدد4،آب 2017م.

17- أبو رشيد، أسامة، العدوان الإسرائيلي على غزة: امتحان خارجي جديد تفشل فيه إدارة أوباما، سياسات عربية، العدد15، أيلول2014م.

18- رفعت، سعيد، مإذا يعني أوباما للعالمين العربي والإسلامي، مجلة الشؤون العربية، العدد136، شتاء 2008م.

19- السيد، محمد محمود، تراكمات الفشل :أبعاد ودوافع العملية العسكرية الإسرائيلية ضد غزة، الجمعة 2014/7/18، مجلة السياسة الدولية، https://www.shasha.ps/news/109962.html

20- ابن سلامة، محمد تركي ، أوباما : درس جديد في الديمقراطية ،مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، عدد361، 2009.م.

21- شعث، عزام، السياسات الأمريكية إزاء قضية الدولة الفلسطينية بعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي، شؤون فلسطينية، العدد251، 2013م، دار المنظور.

22- أبو عامر، عدنان، العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة: الأسباب والتداعيات، شؤون فلسطينية، العدد 257، صيف 2014م.

23- الشهواني، هاشم حسن، مراكز الأبحاث الأمريكية وآثارها في السياسة الخارجية الأمريكية إزاء القضايا العربية، جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، العدد227.

24- طاهر، معين، غزة قراءة أولية للحرب، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد100، خريف 2014م.

25- أبو عامر، عدنان، سيناريو الضربة الإسرائيلية القادمة ضدة غزة، مجلة سياسات دولية، العدد21، 2012م.

26- أبو عامر، عدنان، الحرب الإسرائيلية الثالثة على غزة الأسباب، اليوميات، النتائج، 2014م.

27- عزام، أحمد جميل، حرب غزة 2012 والدولة العجز عن تغيير قواعد اللعبة، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 94، ربيع 2013م.

28- عوض، سمير، السياسة الأمريكية والمتغيرات الدولية بعد الانتخابات، مجلة الشؤون فلسطينية، العددان 249-250- صيف 2012م.

29- قبعة، كمال، قراءة قانونية للقرار 2334(2016) وتداعياته، شؤون فلسطينية، العدد 267، دار المنظور.

30- الكفارنة، أحمد عارف، العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية، دراسات دولية، العدد 42

31- محيسن، تيسير، العدوان على غزة: العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014 قراءة أولية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد257، صيف 2014م.

32- المسلمي، عاطف، قراءة تحليلية في (أسباب ودوافع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة)، تموز – آب 2014م، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني، السنة الحادية عشر، العدد 42-43

33- مطاوع، محمد، توجهات إدارة أوباما الثانية تجاه الشرق الأوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد193، يوليو2013م.

34- معروف، خلود ناجي، دور المحددات الداخلية في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية حيال القضية الفلسطينية، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد 1، 2006م.

35- منصور، كميل، تقييم تجربة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وصياغة رؤية جديدة، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 86، ربيع2011م.

36- مهدي، ايناس ضياء، تحليل القوى الاستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي لباراك أوباما، جامعة بغداد-الاستاد، العدد2 ، السنة 2019م.

37- هاس، ريتشارد، دور مؤسسات الفكر والراي في السياسة الخارجية الأمريكية، نوفمبر 2002م. https://misralhura.wordpress.com/2007/12/24

38- الذكرى الخامسة لعامود السحاب واغتيال الجعبري، مجلة عربي 48 http://arab48.com/2017/11/14

39- كلمة للرئيس باراك أوباما في جامعة القاهرة بشأن علاقة الولايات المتحدة بالعالم الإسلامي القاهرة 2009/6/4، مجلة الدراسات الفلسطينية ، مجلد 20، العدد 78.

40- قراءة في العدوان الإسرائيلي على غزة الأسباب والتداعيات، مجلة شؤون فلسطينية، تشرين الثاني نوفمبر 2012م.

41- اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها(1975- 1982)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد37، السنة 2012م.

42- استطلاعات مقياس الحرب والسلامة لشهر أكتوبر 2009، مختارات إسرائيلية، السنة 15، العدد180، ديسمبر 2009 م.

رابعاً: مراكز الدراسات:

1) أطرش، عادل، الاستيطان آثار كارثية على الاقتصاد الفلسطيني، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية،2014م.

2) البطة، علاء الدين، العدوان الصهيوني على قطاع غزة :لماذا؟، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية. http://www.aqsaonline.ory

3) جرجس، فواز:

- أوباما والشرق الأوسط مقاربة بين الخطاب والسياسات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد154، 1994م.

- أوباما والعالم العربي الاستمرار والتغيير (2-2) ،مركز الجزيرة.

- أسس ومرتكزات سياسة أوباما الخارجية في ولاياته الثانية (1-2)، مركز الجزيرة للدراسات، 31يناير/ كانون الثاني2013م.

4) جودة، وسام تيسير، استراتيجية كتائب القسام القتالية معركة العصف المأكول 2014، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، بيروت.

5) حطيط، أمين أحمد، قراء في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في تشرين الثاني/ نوفمبر2012 وانعكاساتها 2012-2013، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 6 شباط، فبراير2013م.

6) الحفيان، نور، مسارات الموقف الأمريكي من الملف الإيراني تقديرات سياسية، المعهد المصري للدراسات، 5 أغسطس، 2019م.

7) الحمد، جواد، تداعيات مصادرة الأراضي وهدم البيوت على مستقبل القدس السياسي، مركز الدراسات الشرق الأوسط، أيار2009م.

8) دودين، هالة محمود، السياسة الأمريكية تجاه الملف النووي الإيراني 2000-2019، المركز الديمقراطي العربي بمجلة مدارات إيرانية، العدد4، يوليو2019 م.

9) أبو سيف، عاطف، إسرائيل العالم والعدوان على غزة، قضايا إسرائيلية، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، العدد55، السنة14، خريف2014م.

10) الشميري، مصطفى إبراهيم سلمان، السياسة الخارجية البريطانية تجاه القضية الفلسطينية منذ العام 2003، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.

11) صائب، عريقات، الموقف السياسي على ضوء الاقتراحات الأمريكية وقرارات الحكومة الإسرائيلية الاستيطانية والمواقف العربية والدولية، منظمة التحرير الفلسطيني، دراسة رقم2، كانون الثاني ،2010م.

12) صالح، محسن محمد، مصر وقطاع غزة منذ ثورة 25يناير 2011 وحتى صيف2014، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015م.

13) عبيدات، راسم، قمة عباس أوباما فشل بامتياز، الحوار الممتد، العدد4393، 2014/3/14م.

14) غانم، هنيدة، تقرير مدار الاستراتيجي 2010 المشهد الإسرائيلي لعام 2009، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، مؤسسة الأيام.

15) الكسواني، هزار إسماعيل، الاستمرار والتغيير في محددات السياسة الخارجية الأمريكية حيال القضية الفلسطينية دراسة حالة (إدارتي أوباما وترامب)، مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية، جامعة الاستقلال.

16) المصري، هاني، زيارة أوباما من دون مبادرة....أقل سوءا، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية– مسارات 19 إذار/2013م.

17) أبو نحل، أسامة محمد، وأخرون، المواقف الإقليمية من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (2008–2014) مصر وتركيا نموذجاً رؤية سياسية تحليلية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن، الجامعة الإسلامية، 2016/10/4م.

18) هاس، ريتشارد، وآخرون، إعادة التوازن استراتيجية شرق أوسطية لرئيس القادم، مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط بمعهد بروكنجز للأبحاث، ومجلس العلاقات الخارجية الأمريكية، ترجمة محمد الجوهري، ديسمبر2008م.

19) تقرير استراتيجي، مستقبل التسوية السياسية بين إسرائيل والسياسة الفلسطينية في ظل الإدارة الأمريكية لأوباما، مركز الزيتونة للدراسات الاستراتيجية، 2009م.

20) تحولات وسياسات المشهد الاستراتيجي بعد العدوان الإسرائيلي على غزة في العام 2012، مركز دراسات الأوسط،

www.mesc.com.jo/studies16.html

21) العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية "العصف المأكول" عملية" الجرف الصامد" 2014/7/7-2014/7/26، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015م.

22) المركز العربي ودراسة السياسات، العدوان الإسرائيلي الجديد على غزة، 10يونيو 2014م https://www.dohainstitute.org/ar/pages/search page.aspx

23) أخبار الإرهاب والصراع الإسرائيلي –الفلسطيني (17-23 تموز/ يوليو2013)، مركز تراث الاستخبارات، 2013/7/23 م

https://www.terrorism-info.org.il

24) قراءة في الحرب الأخيرة على غزة، الدوافع، النتائج وآفاق المستقبل، 28 نوفمبر2012، مركز اطلس للدراسات الإسرائيلية،

https://paltoday.ps/ar/post/153754

25) العدوان الإسرائيلي على غزة، المقدمات، والأغراض والنتائج المتوقعة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الخميس 2014/7/10،
https://www.alaraby.co.uk/opinion

26) استراتيجية المقاومة الفلسطينية في إدارة الحرب النفسية ضد الاحتلال الإسرائيلي "العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م نموذجاً"، مركز الدراسات الإقليمية، أكتوبر 2015م، غزة: فلسطين.

27) تقدير موقف: العدوان الإسرائيلي على غزة :امتحان خارجي جديد فشلت إدارة أوباما في اجتيازه، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسة، 17 اغسطس2014م.

28) تحولات وسياسة المشهد الاستراتيجي بعد العدوان الإسرائيلي على غزة في العام 2012، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان.

29) القضية النووية الإيرانية ننتظر أوباما، مركز دراسات الشرق الأوسط، شؤون إسرائيلية في أسبوع، السنة السادسة، العدد335.

30) استطلاعات مقياس الحرب والسلام لشهر أكتوبر 2009، مختارات إسرائيلية، السنة الخامسة عشر، العدد 180 ديسمبر 2009م.

31) العربي، خالد ممدوح، فشل مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط ... والمحطة القادمة مجلس الأمن، الحوار الممتد- العدد 3481-2011/9/9 https://www.ahewar.org/debat

32) السلطة تقلل من أهمية أنباء إسرائيلية عن ابتعاد الرئيس الأمريكية عن ملف المفاوضات، مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات، 2017م.

33) المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية التقرير الاحصائي السنوي 2011، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله-فلسطين.

34) أخبار الساعة، اهتمام إعلامي أمريكي بأجندة لقاء أوباما –نتنياهو اليوم هل يتمسك البيت الأبيض بسياسته بشأن التعاطي مع "البرنامج إيران النووي"؟

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإثنين 5 مارس 2012- السنة الثامنة عشر- العدد(4794).

35) مركز الزيتونة، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2005، بيروت، ط1، 2006م.

رابعاً: الصحف:

1. الناخبون الأمريكيون يختارون باراك أوباما لولاية رئاسية ثانية، جريدة الحياة، العدد6110، الخميس 2012/11/8م.

2. انطباعات أولية حول الانتخابات الأمريكية وفوز أوباما الدورة الثانية، القدس، العدد7279، 10 تشرين الثاني2012، السنة الرابعة والعشرون.

3. إسرائيل ستعمل بمفردها في حال فشل محادثات الدول العظمى، صحيفة المشهد، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، السنة العاشرة، العدد282، الثلاثاء 2015/5/29م.

4. رفض فلسطيني ودولي لإعلان واشنطن مستوطنات الاحتلال قانونية، فلسطين 20 نوفمبر 2019، العدد 4485.

5. دينس روس يعود بعد استقالة ميتشل ليلعب دورا رئيسيا في الاتصالات الفلسطينية الإسرائيلية، الحياة الجديدة، العدد 5613، الجمعة 2011/6/13م.

6. غالي، إبراهيم، إسرائيل وإدارة أوباما إيران المتغير الحاسم، القدس، العدد121، السنة الحادية عشر.

7. العربي، مينا، في سياسة أوباما الخارجية: اخفاق في الشرق الأوسط وتقدم في مواجهة التحدي النووي، صحيفة الشرق الأوسط، 2010م.

8. النابلسي، شاكر، لماذا يصر زيد على انتخاب باراك أوباما، جريدة آراء وأفكار، العدد 1137، 27 كانون الثاني 2008م.

9. هآرتس2009/7/16م.

10. السهلي، نبيل، أميركا وإسرائيل وإستراتيجية العدوان المشترك، 2014/9/23

https://www.aljazeera.net/opinions/2014/9/23

11. فوز تاريخي لأوباما بولاية ثانية و"خيبة أمل" كبيرة في مكتب وديوان نتنياهو، الحياة الجديدة، العدد6110، السنة18، الخميس 2012/11/8م.

12. ما هو قرار "إدانة الاستيطان" رقم 2334، الشرق الأوسط، 24 ديسمبر 2016
https://arabic.cnn.com/middleeast/2016/12/24/unsc

13. قرار مجلس الأمن 2334 حول الاستيطان من الناحيتين القانونية والسياسية، القدس العربي، 1 يناير 2017م.

14. كي مون يرحب بقرار مجلس الأمن الخاص بتجميد الاستيطان الإسرائيلي، وكالة الأنباء الأردنية،

https://web.archive.org/web/20161225085551/http://petra.gov.jo/public_news/Nws_NewsDetails.aspx?Menu_ID=&Site_Id=2&lang=1&NewsID=282932&CatID=19

15. أوباما الاتفاق مع إيران يمنعها من امتلاك السلاح النووي،
https://arabic.rt.com/news/788626

16. الدور الأمريكي السري والعلني في الحرب الإسرائيلية على غزة، 2012/11/26، وكالة معاً

https://arabic.rt.com/news/788626

17. الدور الأمريكي السري والعلني في الحرب الإسرائيلية على غزة، 2012/11/26، وكالة معاً

maannews.net/Content.aspx?id=542329

18. أوباما: لا فرصة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، 10 أغسطس 2009، وكالة رويترز ، https://www.alarab.qa/story/699713

19. يوميات الحرب على قطاع غزة 2008-2009، وفا.

www.wafainfo.ps/ar_page.aspx?id=4220

20. تحركات الرئيس محمود عباس لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وفا، info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9375

21. الجماعات الضاغطة قوة محركة في لعبة الأمم، جريدة البناء، العدد 1825، السنة السابعة، الثلاثاء، 7 تموز 2015م.

22. أوباما في البيت الأبيض، الأنباء، العدد41، الأربعاء 21 يناير 2009م.

23. أوباما: علاقة مع العالم الإسلامي لا يمكن ان تكون مستندة على معاداة القاعدة، الشرق الأوسط ، العدد11088 ، 7 أبريل 2009م.

24. جريدة آراء وقضايا، فلسطين وإيران في خطاب أوباما، 7 حزيران 2009م.

25. الاشعل ،عبد الله، أوباما لم يطور مواقفه بعد من القضايا العربية، آفاق المستقبل، العدد 4، مارس 2010م.

26. العريبي، مينا ، في سياسة أوباما الخارجية: اخفاق في الشرق الأوسط وتقدم في مواجهة التحدي النووي، صحيفة الشرق الأوسط، 28 كانون الأول2010 م.

www.center-lcrc.com/index.php?s=news&cat=4&id=3420

27. شبكة فلسطين للحوار، حركة المقاومة الإسلامية –حماس، حماس منذ انطلاقتها حتى معركة حجارة السجيل 1987-2012م.

28. شبكة فلسطين للحوار، الذكرى الأولى لمعركة حجارة السجيل (حرب الأيام الثمانية) https://www.paldf.net

29. يوسف، لمى، فلسطين المحتلة الحروب على غزة ما بين إخفاق الاحتلال وإنجازات المقاومة، وكالة يونيوز للأخبار، السبت 16 تشرين الثاني 2018م.

30. جريدة الحياة، الرئيس يدعو مجلس الأمن لوقف العدوان مصر تحتج باستدعاء سفيرها من تل ابيب، الخميس 15/ 11/ 2012، لقاء تلفزيوني على يوتيوب 2012/11/14م.

31. الحياة الجديدة، مذبحة تحت الحصار، الأحد 2008/12/28م.

32. عمران، محمد، قنديل في زيارة تاريخية لغزة، المصري اليوم، العدد 3079، السبت 2012/11/17م.

33. الحياة الجديدة، مرسي: مصر حكومة وشعباً مع غزة وطلبت من أوباما التدخل لوقف العدوان، الجمعة 16/ 2012/11م.

34. المصرية اليوم، 36 صحيفة أمريكية تعلن دعمها ل أوباما.... و27 تساند رومني. https://www.almsryalyoum.com 2012/11/4

35. جريدة العرب الاقتصادية الدولية، فوز تاريخي لأوباما بولاية رئاسية ثانية، www.alegt.com /2012/11/07/

36. إعادة انتخاب باراك أوباما لولاية رئاسية ثانية 2012/11/7، وكالة فرانس 24 https://www.drsnce24.com/ar/2012/1107

37. الفلسطينيون ينتظرون الأفعال وليس الاقوال من أوباما قبل أيام من زيارته للمنطقة،2013/3/17، الشرق الأوسط، https://www.france24.com

38. العيسة، أكرم عطا الله، أوباما إلى بيت لحم بدلا من رام الله ؟ دنيا الوطن، 15 أذار 2013 ، https://pulpit.alwatanvoice.com

39. الحياة الجديدة، زيارة أوباما... الصحوة الأمريكية الأليمة، عوزي رابي، الجمعة 2013/3/22، العدد 6244 .

40. رويترز، باراك أوباما في زيارة لمحمود عباس برام الله والشارع الفلسطيني يعبر عن استيائه،2013/3/21، الشرق الأوسط،

https://www.france24.com/ar/20130321

41. السبيل فلسطين، زيارة الرئيس الأمريكي، الخميس 21 إذار 20133- السنة 20، العدد2249.

42. العدوي، آية، تصريحات كيري بين التأييد العربي والإدانة الإسرائيلية، العين الإخبارية، 2016/12/29م ،

https://al-ain.com/article/palestine-israel-kerry-middleeast

43. المواقف الدولية من العدوان على غزة، الخليج أونلاين، نبض الخليج العربي، الخميس 2014/7/15 https://alkhaleejonline.net/%b8

خامساً: مواقع الانترنت:

1) هاس، ريتشارد، **دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية الأمريكية**، نوفمبر 2002. https://misralhura.wordpress.com ، 2007/12/24/

2) رجب، علاء إبراهيم، **دور المراكز البحثية الأمريكية في عملية صنع القرار السياسي**، الجمعة 22 يونيو /2018 http://www:acrseg.org/uo792

3) الدادا، سمير مسلم، **قراءة في نفوذ اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة ايباك وآلية صنع القرار الأمريكية**، https://pulpit.alwatanvoice.com

4) ارشيد، أسامة، **كيف ستتعامل إدارة أوباما مع ملف السلام؟** الجزيرة نت، 30 نوفمبر 2008.

https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2008/11/30

5) **صحيفة أمريكية تتكهن بشان فريق أوباما المقبل.**

https://www.aljazeera.net

6) **نص خطاب باراك أوباما في القاهرة، الجزيرة**

https://www.aljazeera.net/encydopedia/events/1017/5/23

7) **إدارة أوباما ومآل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية،**

http://www.turess.com

8) **تحركات أمريكية لإحياء عملية السلام وإسرائيل تستقبلها ببناء مستوطنات**، المصرية اليوم ، http://www.almasryalyuom.com

9) فرحانة، عبد الرحمن2012، **العدوان على غزة الدوافع والمألات**.

http://www.aljazeera.Net

10) **الدور الأمريكي السري والعلني في الحرب الإسرائيلية على غزة**

maannews.net/Content .aspx?id=542329

11) **نتنياهو يهدد بتوسيع العملية العسكرية ضد غزة**، العربي

http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2012/11/121114_gaza_hamas_killing.shtml

12) **كلينتون في القاهرة والتزام واشنطن بأمن إسرائيل صلب كالصخر**
http://www.france 24.com/ar21/11/2012

13) "**إلى الأمام شعار حملة أوباما الانتخابية**، الجزيرة.
https://www.aljazeera.net/news/international/2012/4/30

14) **باراك أوباما يفوز بولاية ثانية ويتعهد بأن "الأفضل قادم" للولايات المتحدة 11/7/ 2012** ، https://www.france24.com/ar/2012/11/7

15) **ترحيب دولي واسع بإعادة انتخاب أوباما**.

https://www.aljazeera.net./11/2012

16) عبد الكريم، إبراهيم، **القضية الفلسطينية في الولاية الثانية لأوباما، 14 نوفمبر 2012**
Guelma.yoo7.com/t411-topic

17) **ردود الفعل الدولية والعربية بعد إعادة انتخاب أوباما لولاية رئاسية ثانية.**2012/11/7
https://www.france24.com/ar/20121107

18) بوين، جيريمي، **تحديات شرق أوسطية بانتظار فترة رئاسة أوباما الثانية،** 7 نوفمبر 2012، WWW.bbc.com

19) معلم، ناصيف، **هل من جاهزية فلسطينية لاستقبال أوباما؟** 2013/3/21م
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=350790&r=0

20) **تباين ردود الفعل حول تعديلات مبادرة السلام العربية.**
https://www.dw.com

21) **العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، 204/12/5،** الجزيرة
https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews

22) **3 حروب على غزة هدف واحد وانتصار متكرر**، المركز الفلسطيني للإعلام.
https://www.palinfo.com/news/2014/8/27

23) **ما هي الأسلحة التي استخدمتها المقاومة بحرب غزة (1)**
https://qudsn.co/post/47461

24) **محادثات قاسية بين أوباما ونتنياهو حول غزة،** الجزيرة، 2014/7/29
https://www.aljazera.net

25) السهلي، نبيل، **أميركا وإسرائيل واستراتيجية العدوان المشترك**، الجزيرة https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2014/9/23

26) موسوعة الجزيرة ،**أوباما والسلام سبع سنوات عجاف**

https://www.aljazeera.net/encydopedia

27) **أوباما يدعو إلى التقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط**

https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2010/09/100902_abbas_natenyaho_statements

28) **ما أثر جمود عملية السلام على حياة الشعب الفلسطيني**، الثلاثاء 18 سبتمبر، 2012 https://www.bbc.com

29) مات سبيتالينك، ووليام ماكلين، **تحليل تعثر محادثات السلام يزيد مآسي السياسة الأمريكية بالشرق الأوسط**، 9 أبريل 2014م

ttps://ara.reuters.com/article/topNews/idARACAEA380A820140409

30) طه، نظير، **إسرائيل تحمل السلطة الفلسطينية مسؤولية فشل المفاوضات**، إرم نيوز، رام الله، 10نوفمبر https://www.eremnews.com

31) شركة البراق الإعلامية، **أوباما يعترف .. الكيان الصهيوني سبب فشل المفاوضات مع السلاطة الفلسطينية**، الأحد 12 ربيع الأول 1441هجري www.boraqpress.ps/News/12345

32) **إسرائيل تعطي الضوء الأخضر لبناء 112 وحدة سكنية في الضفة الغربية**، قناة فرنسية، 24 العربية، 2010/3/9 https://www.france24.com/ar/20100308-john-biden-israel-okays-settler-homes-despite-moratorium

33) صحيفة: **زيارة أوباما لن تأتي بالسلام**، 2013/3/21، الجزيرة. https://www.aljazeera.net/news/presstour/2013/3/21

34) **ارتفاع مصادرة الأراضي الفلسطينية والاستيطان في 2016**، الجزيرة،2017/1/3 https://www.aljazeera.net/news/arabic/2017/1/3

35) السهلي، نبيل، **أمريكا وإسرائيل واستراتيجية العدوان المشترك**. https://www.aljazeera.net/news/2013/3/21

36) رشيد، أسامة، **صمت أوباما عن العدوان الإسرائيلي على غزة لماذا؟** ، الجزيرة. https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2009/1/5

37) صدى الاعلام، **العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في عهد أوباما**، 26 سبتمبر 2016 https://www.sadaa.ps./16338.htm !

38) **حرب غزة فشل إدارة أوباما في امتحان خارجي جديد**، فلسطين أون لاين ،2014/8/8 https://www.felesteen.ps/article/oview/121584

39) **تفاصيل أضخم مساعدات عسكرية أميركية لإسرائيل**،الجزيرة https://www.aljazeera.net/encyclopedia/military/2016/9/14

40) التفكجي، خليل، **الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة ...واقع وإشكاليات**. https://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/27e2c46e-0609-48e5-9557-9d44568276c5

41) **حذرها من موقف خطير بسبب الاستيطان أوباما يجافي إسرائيل من صور الصين العظيم** ، الدولية،18 نوفمبر 2009 https://www.doualia.com ،2009/11/18/

42) **إسرائيل تعطي الضوء الأخضر لبناء 112 وحدة سنية في الضفة الغربية، قنات فرنسية**، 24 العربية، 2010/3/9 https://www.france24.com/ar/20100308-john-biden-israel-okays-settler-homes-despite-moratorium

43) ويكليكس بالعربي، **الولايات المتحدة سعت إلى تجميد تحقيق الأمم المتحدة في الهجوم الإسرائيلي على غزة، الخفايا وأسرار السياسة العالمية**، الثلاثاء 19 أبريل 2011.

https://wikileaks-a.blogspot.com/2011/04/blog-post_758.html

44) وكالة معا: **الدور الأمريكي السري والعلني في الحرب الإسرائيلية على غزة** maannews.net/Content.aspx?id=542329 ،2012/11/26

45) **البرنامج النووي الإيراني**، الجزيرة

https://www.aljazeera.net/encyclopediaissues/2015/6/18

46) الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، **القدرة النووية وتأثيرها على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية: دراسة حالتي إيران وإسرائيل الجزء 3**، 2019/7/13م

https://www.politics-dz.com/3

47) **خلاف بين أوباما ونتنياهو إزاء النووي الإيراني**، أكتوبر 2015م

Httpa://alresalah.ps/post/80507

48) جفري مارتيني (JeffrgMartini)،"**الأيام التي تلي الاتفاق مع إيران الاستجابات الإقليمية لاتفاق نووي نهائي**".

The Days After a Deal with Iran: Regional Responses to a Final Nuclear Agreement

http://www.rand.org/pubs/perspectives/PE122.html

49) أوباما: **لا فرصة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي**، العرب https://www.alarab.qa/story/699713

50) ما هي حجم المساعدات الأمريكية لإسرائيل؟ تقرير الكونجرس في ٢٠١٤ يجيب، الاثنين، مارس ،2015/2 http://raqeb.co/2015/032015

51) وكالة رويترز، **أوباما: لا فرصة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي**، العرب، 10 أغسطس 2009 https://www.alarab.qa/story/699713

52) **ما هي حجم المساعدات الأمريكية لإسرائيل؟ تقرير الكونجرس في ٢٠١٤ يجيب،** الاثنين، مارس ،http://raqeb.co/2015/032,2015

53) **المركز الفلسطيني للإعلام، ارتفاع وتيرة المساعدات الأمريكية للكيان الصهيوني 119 مليار دولار**، الأربعاء ، 1/أكتوبر/2014 https://www.palinfo.com/news/2014/10/1

54) **كيف يُمكن لأوباما حلّ الصِّراع العربي – الإسرائيلي؟**

https://thinktankmonitor.org

55) **أوباما: الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لن يحل خلال فترة ولايتي**، كل العرب

https://www.alarab.com/Article/738034

56) **مجلس الأمن يعتمد قرار يطالب بالوقف الفوري للاستيطان الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، أخبار الأمم المتحدة**، 23 ديسمبر 2016م.

https://news.un.org/ar/story/2016/12/267812

57) الشرق الأوسط ،**ما هو قرار" ادانة الاستيطان" رقم 2334** ، 24 ديسمبر 2016م.

https://arabic.cnn.com/middleeast/2016/12/24/unsc-2334-resolution

سادساً: مقالات باللغة الإنجليزية:

1) AN ELECTRONIC JOURNAL OF THE U.S. DEPARTMENT OF- **U.S.FOREIGN POLICY U.S.FOREIGN STATE**.

2) Jim Webb ،**LEGISLATIVE IRRELEVANCE The Fading Role of Congress in Foreign-Policy Decision Making by**، Mar / Apr 2013.

3) Maraniss ،David، **Though Obama Had to Leave to Find Himself، It Is Hawaii That Made His Rise Possible**، Washington Post، Friday، August 22، 2008، hammernews.eu.org/hawaii-obama.html.

4) Serafin، Peter (2004-03-21). "**Punahou Grad Stirs Up Illinois Politics The driven Democrat could become the only black U.S. senator**. http://archives.starbulletin.com.

5) Douglas Kellner، **Media Spectacle and the 2008 Presidential Election: Some Pre-election Reflections**.

www.tft.ucla.edu/mediascape/Fall08_Kellner.html

6) DOUGLAS KELLNER ، **Barack Obama and Celebrity Spectacle1، International Journal of Communication 721 (2009)**، http://ijoc.org.

7) News، **Obama opposes a Palestinian bid for non-state membership of the UN**، EJU News. Nov. 12، 2012

https://www.politico.com/story/2011/05/obama-no-palestinian-state-via-un-055429

Condon، stophanie. " **Obama Iaunches 2012campaingn with web video CBC News**. http://www.cbs news.com

8) Lemire، Jonathan .**Mitt Romney accepts nomination with speech declaring the Obama**. https://www.nydailynews.com/news/politics.

9) Scherer ،Michael. "**Exclusive :Obama's 2012 Digital Fundraising outperformed 2008** "

swampland.time.com/2012/11/15/exclusive-obamas-2012-digital-fundraising-outperformed-2008

10) **Remarks by President Obama and Prime Minister Netanyahu of Israel in Joint Press Conference**، Office of the Press Secretary

https://obsmawhitehouse.archives.gev،march/20/2013

11) **Obama tells Israelis: 'peace with Palestinians is possible**

https://www.theguardian.com

12) Jackson، David (April 4، 2012)"**It's official: Obama clinches Democratic nomination"**، USA Today.

content.usatoday.com/communities/theoval/post/2012/04/this-just-in-obama-clinches-democratic-nomination/1#.XZ77DW5uLmI

13) Khalid ،Rashid ،"**is Any Hop left for Mideast pace**"، The New York Times، march 12،2013 https://www.nytimes.com/2013/03/13/opinion/obama-in-jerusalem.html.

14) **Transcript: Obama's State Of The Union Address** ، February 12،2013، https://www.npr.org/2013/02/12/171841852/transcript-obamas-state-of-the-union-as-prepared-for-delivery

15) **President Obama's 2013 State of the Union**، February 13، 2013، https://obamawhitehouse.archives.gov

16) Raphael Ahren " **Obama، in call with Netanyahu، offers to mediate ceasefire President backs Israel's right to self-defense، condemns rocket fire، expresses concern over escalation of fighting with Hamas**" 11 July 2014، https://www.timesofisrael.com

17) **Israeli offensive against Gaza 2014**

Published in: Israel، Middle East، On this day، Opinion، Palestin ، 8July – 26 August 2014

https://www.middleeastmonitor.com/20180708-remembering-the-2014-israeli-offensive-against-gaza

18) **Statement by the president on the situation in Ukraine and Gaza**، July 21، 2014، https://obamawhitehouse.archives.gov

Carnegie Endowment for International Peace .

https://carnegieendowment.org/experts/1399

19) **East Forum**، 23 Feb. (http:// www. danielpipes. org/ blog/ 2007/ 04.

Text : Obama's Speech in Cairo ،the new York times،june4،2009

https://www.nytimes.com/2009/06/04

20) **Resolution 2334 - the United Nations** www.un.org/webcast/pdfs/SRES2334-2016.

21) **Israeli settlements: UN Security Council calls for an end** ، 24 December 2016. https://www.bbc.com/news/world-middle-east-38421026

22) David E. Sanger، **U.S. Seems Eager for Nuclear Talks With Iran's New Leader**، The New yourk Times،June 17، 2013، Monday

23) Balz، Dan." **Obama's re- election campaign touts small dollar donations**". CNN .April 6.2011

24) **Romney takes first official step towards running for president** .CNN.April11،2011

25) Jeffrey، Lynn E. Davis & Other، **Iran's Nuclear Future: Critical U.S. Policy Choices**، Rand Corporation ،2011.

26) Barak Obama، **Dreams from my father**

Adams، Richard (2007-05-09). "Barack Obama". The Guardian.10-26-2008

27) AIgernon Austin ،**Barack Obama and the Ironies of Afrocentrism** ، Civilisations Revue internationale d'anthropologie et de sciences ، 2009

28) Becker، Jo and Christopher Drew (2008) : "**Pragmatic Politics، Forged on the South Side**"، The New York Times، 11 May

29) Sam Stein، **obama 2012Campaign names Natioal press secretary**

30) Holland، Steve (May 30، 2012) "**Romney clinches Republican 2012 nomination in Texas**"، Reuters

31) O'Brien، Michael (August 30، 2012) "**Romney accepts nomination، says 'The time has come to turn the page**

32) Adams ،**Richard. Barack Obama tweets the start to his 2012 re-election compaign**.April4،2011

33) Balz، Dan. **Obama's 2012 reelection team gets moving**، (march5،2011).

34) Mardell، Mark، **"Mitt Romney secret video reveals on middle East" BBC News.** September 18.2012.